يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد



الجمعة ٢ كانون الثاني ١٩٨١ ، الموافق ٢٦ صفر ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٦٧ — VOL 67/37 – 2.1.1981

الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف يهنئ شعوب العالم بالعام الجديد







موسكو — القى الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، كلمة عبر التلفزيون السوفييتي ، هنأ فيها شعوب العالم اجمع بالعام الجديد .

وجاء في هذه الكلمة : ان العام الماضي كان عاما حافلا بالاحداث ، كانت فيه صعوبات وخيبة امل ، ونجاحات ومسرات ولكننا نودعه بشعور طيب .

واشار الرفيق برجنيف في كلمته الى ان المواطنين السوفييت عملوا باخلاص والهام وانجزوا الخطة الخمسية بنجاح . وكانت نتيجة ذلك أن ازدادت رفاهية الشعب .

وابرز ان الاتحاد السوفييتي عائلة واحدة متآخية . واشاد بقدرة الاتحاد السوفييتي الدفاعية وقال انها على المستوى اللائق بها .

وتقدم بالشكر لكل من يعمل لخير الوطن الاشتراكي . وتحدث عن الاستعدادات التي تجري على قدم وساق لمؤتمر الحزب السادس والعشرين .

واعلن ان الشعب والحزب موحدان ، وان هذه الوحدة الراسخة هي الضمان لنجاحات جديدة من اجل الشيوعية .

وقال ان الشعب السوفييتي يوافق بالاجماع على سياسة الحزب والدولة ويؤيدها بحرارة .

وتعرض الى السياسة الخارجية فقال انها تتوخى اهدافا واضحة واعلن : اننا نريد السلام لكل الشعوب ، ووفاؤنا لمثل الحرية والسلام والتقدم ثابت . ونقول : لا لسباق التسلح والتعقيدات وللنزاعات التي تثيرها السياسة الامبريالية .

وقال ان لدى الاتحاد السوفييتي الكثير من الاصدقاء . وبعث بالتحيات الحارة لكادحي البلدان الاشتراكية والى الاحزاب الشيوعية والعمالية والاحزاب الوطنية المناضلة من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي .

وهنأ بحرارة الشعب السوفييتي بحلول العام الجديد وتمنى ان يعم الرفاه دائما كل بيت وعائلة .

ماير فلنر وتوفيق طوبي في مؤتمر صحفي بمناسبة مؤتمر الحزب ال – ١٩ :

حزبنا الشيوعي يقدم البديل الوحيد لاخراج البلاد من ازماتها السياسية والاقتصادية

* فلنر : حزبنا هو الحزب الاكثر دمقراطية في اسرائيل • وبرنامج السلام الذي نطرحه هو البرنامج العملي والواقعي المقبول على معظم دول العالم * طوبي : الجماهير العربية لن تستسلم • ستبقى متمسكة بوطنها الذي ليس لها بديل عنه • وستواصل كفاحها المثابر من أجل حقوقها * عدد اعضاء الحزب زاد بين المؤتمرين بنسبة ٢٥ ٪ *

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — « حزبنا هو الحزب الاكثر دمقراطية في اسرائيل والذي يعقد جميع مؤتمراته في مواعيدها وباشتراك المندوبين الذين ينتخبون في الفروع بانتخابات مباشرة وسرية » — هذا ما صرح به السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عضو الكنيست ماير فلنر ، في المؤتمر الصحفي الذي عقد في تل ابيب ، اول امس الاربعاء ، بمناسبة انعقاد المؤتمر التاسع عشر للحزب .

واعلن الرفيق فلنر ان المؤتمر سيعقد في حيفا في ١١–١٤ شباط ١٩٨١ باشتراك اكثر من ٤٠٠ مندوب سينتخبون في فروع الحزب خلال هذا الشهر . وكشف النقاب عن ان عدد اعضاء الحزب زاد خلال الفترة بين المؤتمرين الثامن عشر والتاسع عشر بنسبة ٢٥ ٪ . واشار الرفيق فلنر في بيانه الافتتاحي في المؤتمر الى ثلاثة مواضيع رئيسية سيقررها المؤتمر هي: ١– برنامج السلام الذي يطرحه الحزب. ٢– تحليل عميق للازمة الاقتصادية – الاجتماعية في البلاد وبرنامج عملي لحلها ٣– الجماهير العربية في اسرائيل واخطار صعود الفاشية وتصاعد الممارسات السلطوية المعادية للدمقراطية .

وقال الرفيق فلنر : ان مؤتمر الحزب سيقدم للجماهير البديل الواقعي والعملي للخروج من ازمة اسرائيل السياسية والاقتصادية . واشار الى ان رؤوس الاقلام التي ستطرح على المؤتمر لاقرارها توضح ان تجربة ٢٩ عاما من حكم المعراخ وثلاث سنوات ونصف السنة من حكم الليكود تؤكد انه ليس في مقدور كليهما تقديم الحل لمشاكل اسرائيل . اذ ان سياستيهما تمنعان السلام والامن . واضاف : ان مؤتمر حزب العمل الاخير اثبت من جديد ان هذا الحزب لا يقدم بديلا سياسيا او اقتصاديا لسياسة الليكود وانه سيواصل انتهاج السياسة نفسها التي لم تفلح في الماضي ايضا في تسوية اي من المشاكل الاساسية والتي مهدت الطريق لحكم الليكود . ولذا — تابع فلنر — فان برنامج حزبنا الشيوعي السياسي والاقتصادي — الاجتماعي وبرنامج الجبهة هو البرنامج الوحيد البديل للخروج من مأزق الحرب والتدهور الاقتصادي والاجتماعي .

توفيق طوبي : حول المؤتمر والجماهير العربية

وتكلم في المؤتمر الصحفي الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعي وعضو الكنيست . فاشار الى ان مؤتمر الحزب ال–١٩ سيعكس ايضا صوت الجماهير العربية

اشتباك اسرائيلي سوري في الاجواء اللبنانية

وكالات الانباء — بعد ظهر اليوم الاخير من العام المنصرم انطلقت الطائرات الاسرائيلية الحربية لقصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان مختتمة بذلك « امجادها الانسانية » لعام ١٩٨٠ ! وتصدت لها المقاتلات السورية وأعلن ناطق عسكري في دمشق أن طائرتين سوريتين اصيبتا وان طائرة اسرائيلية سقطت في البحر غربي صور وأخرى سقطت داخل اسرائيل . أما الناطق العسكري الاسرائيلي فاعلن عن سقوط الطائرتين السوريتين وانه لم يعرف بوقوع اضرار في الجانب الاسرائيلي . وفي واشنطن علقت وزارة الخارجية الامريكية التي تقف وراء « التنسيق الاستراتيجي مع اسرائيل » على هذا الصدام فلم تعقب على التصعيد الاسرائيلي الخطير باكثر من «الاسف»!!

الشكعة يعود الى ارض الوطن يوم الاحد القادم

* الاسد يمنحه ارفع وسام سوري * الشكعة يجتمع الى ياسر عرفات وعبد الحليم خدام *

القدس — يعود الى ارض الوطن ، يوم الاحد القادم ، رئيس بلدية نابلس، السيد بسام الشكعة — ابو نضال — بعد ان اتم علاجه في الخارج من آثار الجريمة التي استهدفت حياته وحياة زميليه رئيسي بلديتي رام الله والبيرة .

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد استقبل يوم الثلاثاء الماضي ابا نضال وقلده وسام « امية » وهو ارفع وسام سوري ويمنح عادة للاشخاص الذين قدموا خدمات جليلة لوطنهم . كما قدم له نسخة من القرآن الكريم وتناول معه طعام الغداء بحضور عدد من كبار المسؤولين السوريين والفلسطينيين .

واستقبل ابا نضال ايضا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات. كذلك استقبله وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام واجرى محادثات معه تناولت الاوضاع في المناطق المحتلة وفي منطقة الشرق الاوسط عموما .

هذا واعدت بلدية نابلس برنامجا خاصا لاستقباله وشكلت لجنة لتنظيم الاستقبال .

مباحثات هونيكر - عرفات تؤكد على حتمية انتصار الشعب الفلسطيني



● رئيس المانيا الديمقراطية أريك هونيكر وياسر عرفات ، رئيس المنظمة ، والوفد الفلسطيني المرافق ●

برلين — انتهت ، يوم الثلاثاء الماضي ، الزيارة التي قام بها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لالمانيا الدمقراطية والتي اجرى خلالها محادثات ودية مع الرئيس اريك هونيكر ، السكرتير العام للحزب الاشتراكي الموحد ، تناولت الوضع الدولي ، وبشكل خاص الوضع في الشرق الاوسط .

وقد ادان الجانبان سياسة المجابهة التي تنتهجها الامبريالية لا سيما الولايات المتحدة في الشرقين الادنى والاوسط والتي تزيد من حدة التوتر في المنطقة الى حد خطير .

كما اشار الجانبان الى ان هذه السياسة تشجع العدوان الاسرائيلي. وقد ثبت ذلك في العمليات العسكرية الاخيرة التي قامت بها اسرائيل ضد المخيمات الفلسطينية ومدن وقرى الجنوب اللبناني .

وعبرا عن تأييدهما لقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الخامسة والثلاثين بشأن القضية الفلسطينية والقدس والشرق الاوسط. واكدا على ايمانهما العميق بان منظمة التحرير الفلسطينية ستحرز المزيد من الانتصار اعتمادا على وحدة حركة التحرر العربية والتضامن الوثيق مع القوى الدمقراطية ومع دول المنظومة الاشتراكية .

ومثل الجانب الفلسطيني في هذه المحادثات ، بالاضافة الى ياسر عرفات ، فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعبد المحسن ابو ميزر عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة والدكتور عصام كامل ممثل المنظمة في المانيا الدمقراطية .

الذكرى ال ١٧ لانطلاقة الثورة الفلسطينية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — احتفلت منظمة التحرير الفلسطينية امس الخميس بالذكرى السابعة عشرة لانطلاقة الثورة الفلسطينية (عام ١٩٦٥) بقيادة « فتح » . وقد اذاع رئيس المنظمة ، ياسر عرفات ، رسالة بهذه المناسبة . تستمر الاحتفالات بهذه الذكرى حتى السابع من الشهر الجاري .

وتلقى ياسر عرفات برقيات التهنئة بهذه المناسبة وبمناسبة العام الجديد من الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف ومن العديد من رؤساء الدول الاخرى .

لا جديد تحت « شمس » هنري كيسنجر !

* كيسنجر يروج « للحل » الاردني *
* سوريا تتصدى * شمعون بيرس يتبجح ! *

حيفا — مكتب «الاتحاد» : باكتمال دورة الارض حول الشمس وحلول العام الجديد اكملت السياسة الامريكية دورة جديدة ، لكن حول نفسها ، ليطل مرة اخرى « نجم » المكوك الامريكي هنري كيسنجر بكل ما يحمله هذا الاسم من معاني التآمر على الشعوب والاعتداء على حرياتها . وبعد لقاء في قرية ميت ابو الكوم يوم الاثنين ٢٩–١٢–٨٠ بين انور السادات وعزيزه هنري تحدث الاثنان في مؤتمر صحفي تأكد منه انه لا من جديد تحت شمس هنري كيسنجر سوى سيده الجديد العتيق رونالد ريغن . ففي محاولة يائسة ومفضوحة التستر على جرائم ثالوث كامب ديفيد في حق الشعب العربي الفلسطيني وفي حق السلام اعلن الدكتور ك. (كما تدلعه الصحافة الامريكية) ان « الضغوط العسكرية » السوفييتية هي مشكلة الشرق الاوسط الاولى وتليها مشكلة « الدول المتطرفة » (اقرأ الدول التي تتصدى لمخطط كامب ديفيد والسياسة الامبريالية الامريكية) .. ثم اخيرا .. النزاع العربي — الاسرائيلي !!

ودعا المكوك الامريكي الدكتور ك الى ضم الاردن لركب السلام الامريكي (باكس امريكانا) مروجا بذلك للحل الاردني الذي يشاء حزب المعراخ المتأهب للحكم في اسرائيل . ولذلك فحين تصدى الرئيس حافظ الاسد لتصريحات هنري كيسنجر مستبعدا ما يسمى الحل الاردني ومؤكدا على ان السلام قابل للتحقق اذا غيرت الولايات المتحدة من نهجها واذا تم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وحين أعلن الاسد ان زيارة كيسنجر المنطقة لا لزوم لها ، ثارت حمية شمعون بيرس زعيم المعراخ والمطالب بالعرش الاسرائيلي ، فصرح لصحيفة « يديعوت احرونوت » صبيحة ١٢/٣٠ ان حافظ الاسد « يريد ان يملي شروطه على اسرائيل » !! واضاف بيرس انه اذا كانت سوريا راغبة في التفاوض فعليها الا تطرح شروطا مسبقة ! وبالاضافة الى الشرط الفلسطيني الذي يسميه بيرس شرطا مسبقا فقد اعلن الاسد ان بلاده سترفض اية محاولة لضم الجولان المحتلة الى اسرائيل ، وهذا ايضا يسميه بيرس شرطا مسبقا !!

شركة «كور» الهستدروتية تعقد الصفقات مع النظام العنصري في جنوب افريقيا

تل ابيب — لمراسلنا — على الرغم من وجهنة يروحام مشل ، السكرتير العام للهستدروت ، وتشكيله « لجنة خاصة » لصياغة موقف الهستدروت « المعارض » لحكم « الابارتهايد » في جنوب افريقيا العنصرية و «رفضه» لكل الاقتراحات الداعية لاقامة علاقات بين الهستدروت والنقابات العمالية العنصرية التي يسيطر عليها «البيض» في جنوب افريقيا ، على الرغم من كل هذا ، بعثت شركة « كور » التابعة للهستدروت بممثليها الى جوهانسبرغ وتم فتح مكتب « فعال » يقوم بعقد الاتفاقات بين الشركات في جنوب افريقيا العنصرية ومصانع « كور » في البلاد .

كلمة الاتحاد

أرض الفضائح ..

هل تذكرون ذلك الرمز التاريخي عن « ارض اسرائيل التي تفيض لبنا وعسلا » — تلك الصورة عن قطف الدوالي الضخم الذي ينوء بحمله شابان ؟ ان احدا في اسرائيل ، سوى شركة تكسيات قديمة في القدس ، لن يسمح لنفسه الان بحمل هذه الصورة او استخدامها رمزا لمنتوجاته او بضائعه . وسيكون الاعلام الصهيوني الاسرائيلي أضحوكة العالمين او استمر ، حتى الان ، في الالتجاء الى هذا الرمز في العالم عن « اللبن والعسل » في اسرائيل .. ولكن جهاز الحكم الحالي لم يشأ لنا ان نستقبل العام الجديد الا وقد علق في اذهاننا صورة اخرى عن الحياة في اسرائيل — قطوفا ليست من الدوالي بل من الفضائح التي يفيض بها جهاز الحكم في اسرائيل ! ومن حقنا ان نتساءل : هل يستطيع « الشابان الاسرائيليان » ، اليهودي والعربي ، ان يتحملا هذه « القطوف » وقتا طويلا ؟

وينكشف العفن الان في دوائر « حراس الامن والنظام » في اسرائيل ، في دوائر الشرطة العليا في اسرائيل . وفي لجنة الداخلية البرلمانية ظهر ان دوائر الشرطة العليا سربت الى الصحف اخبارا كاذبة تمس التحقيق ، لا مع انسان يهودي عادي ، ناهيك عن انسان عربي ، بل مع وزير في حكومة اسرائيل هو وزير الاديان . كما ظهر ان هذه الدوائر سجلت ، سرا ، مجريات مؤتمر صحفي عقدته الشرطة مع رجال الصحافة في اسرائيل . واما وزير الداخلية ، المسؤول عن الشرطة ، فاعلن بلا حرج ان قادة الشرطة يتصرفون دون علمه ويخفون الامور عنه ، الخ .

لن نقول للوزير بورغ : كلامك ، هذا ، عذر اقبح من ذنب . وذلك لسبب بسيط واحد وهو انه لم يحرك ساكنا حين انكشفت عشرات ، وربما المئات ، من الاخبار الكاذبة التي سربتها الشرطة الى الصحف او سربها متصرف اللواء كينج وامثاله ضد المواطنين العرب في اسرائيل . ونستطيع ان نقدم للصحافة قائمة طويلة بهذه الاكاذيب التي كان الهدف من تسريبها عنصريا وكان الهدف من اخفاء انكشافها عنصريا ايضا . فالمهم ان ننبه الرأي العام الاسرائيلي كله الى ان « من شب على شيء شاب عليه » . وهذا هو مصير مختلف الاجهزة في اسرائيل ، لا جهاز الشرطة وحده ، ما دام القيمون على هذه الدولة يبررون الاحتلال وقتل الاطفال في لبنان وفشل « يد العدالة » في ان تطال المجرمين المعتدين على رؤساء البلديات وتجويع الشعب بحجة « الامن » والاستخفاف بالعالم وبالمجموعة الدولية ما دام الامر ضد العرب !

ما من وزير في هذه الدولة او مستوزر الا ويحمل « قطفة » من الرؤوس التي يود تحطيمها . اننا لا نتحدث عن وزير الاديان لان قضيته الان ، في يد العدالة الارضية . ولكن زميله في الحزب والوزارة ، بورغ ، يحمل رأس القائد العام للشرطة . والعكس صحيح ايضا . وتبادل الحمل جار بين الوزيرين هوروفيتس وهامر (معارف وثقافة) . ورؤوس عديدة ، من ديان حتى تمير ، تنتظر من يحملها . ويخوض بيرس الانتخابات وهو مثقل برأس رابين . وايد عديدة تتعارك على حمل رأس السكرتير العام للهستدروت بعد ان كشفت « هآرتس » عن علاقات شركة « كور » الهستدروتية مع النظام العنصري في جنوب افريقيا . ان مجال هذه الافتتاحية ليس تعداد الفضائح ، الاقدم منها والحديث . لقد اصبحت هذه الارض ، في ظل هؤلاء الحكام، ارض الفضائح . انما نود ان تقرأوا ، كما نقرأ من خلالها، الجملة المكتوبة على حائط التاريخ : نظام فاسد بسياسة فاسدة لا مستقبل لهما البتة .

ولكننا لسنا من السذاجة ، ولا من قلة الخبرة التاريخية ، بحيث نتوهم ان مثل هذا النظام سينهار من نفسه . اننا نقرأ المكتوب على حائط التاريخ مدركين ان القوى المفسودة الحاكمة ستبذل كل ما اوتيت من جهد

امر احترازي يمنع الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة العدل العليا ، يوم الثلاثاء الماضي ، امرا احترازيا تمنع بموجبه الحكومة الاسرائيلية وسلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة من الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية الى حين اصدار قرار نهائي بهذا الشأن لم يحدد موعده . وطالب الامر وزارة الطاقة الاسرائيلية وممثليها بعدم ممارسة اية خطوات او ضغوط ضد الشركة او اخذ معلومات عنها .

وكانت المحكمة العليا قد استأنفت النظر في القضية التي رفعتها الشركة ضد قرار الاستيلاء على امتيازها الصادر عن وزير الطاقة وقيادة الحكم العسكري في الضفة المحتلة . وحضر الجلسة محامي الشركة ، شلومو توسيا ، ورئيس مجلس ادارة الشركة ، السيد انور نسيبة ، وعن النقابة وعدد من المحامين هم حنا نقارة وفاطمة سبالانة ومحمد ميعاري وعدد من عمال

— التتمة على ص ٨ ع ٢ —



✻ نص النداء الذى وجهته لجنة الكفاح الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والى مؤتمر مدريد وهيئات دولية اخرى ✻

نداء من اجل العمل ضد خرق اسرائيل الفاضح لبيان حقوق الانسان العالمى

فى الاول من كانون الاول ١٩٨٠ اصدر رئيس الوزراء بيغن ، بوصفه وزيرا للدفاع ، امرا بحظر بموجبه الدعوة الى عقد مؤتمر الجماهير العربية فى اسرائيل باشتراك قوى الدمقراطية والسلام اليهودية ، الذى عين موعده فى السادس من كانون الاول ١٩٨٠ فى الناصرة .

لقد لجأ رئيس الوزراء مناحم بيغن ، من اجل ان يحقق هذا الاجراء غير الدمقراطى ، الى الانظمة الانتدابية البريطانية القمعية ، المعروفة باسم « انظمة الطوارئ ١٩٤٥ » .

ان الراى العام فى اسرائيل ندد دائما بهذه الانظمة الاستعمارية الجائرة بشكل فاضح ودعا الى الغائها .

اننا نناشدكم ان تدعموا نضالنا دفاعا عن حقوق الانسان ومن اجل الغاء الامر بحظر المؤتمر . ولهذا الغرض نقدم لكم المعلومات التالية :

١ ـ تشكلت اللجنة التحضيرية الدعوة للمؤتمر من ٨٠ ممثلا عن الاقلية القومية العربية فى اسرائيل . وتضم اعضاء كنيست (برلمان) ورؤساء مجالس محلية ، وزعماء نقابات ، وعضوات قياديات لمنظمات نسائية ، وصحفيين وكتابا وشعراء ، وممثلى شبيبة وطلابا ومحاضرين .

وهكذا كانت اللجنة تمثل بصدق الاكثرية الساحقة من المواطنين العرب فى اسرائيل .

٢ ـ كان المؤتمر المحظور يعتزم ان يقر برنامج عمل ، وان ينتخب لجنة دائمة .

٣ ـ يدعو البرنامج المعد الى ازالة التمييز القومى والاضطهاد اللذين تتعرض لهما الاقلية القومية العربية فى اسرائيل .

انه يدعو الى اقامة المساواة التامة فى كل مجالات الحياة التى تعنى ايقاف مصادرة الاراضى التى يملكها العرب ، هبات متساوية للمجالس المحلية العربية واليهودية ، تحسين التعليم العربى على كافة المستويات ، فرص عمل متساوية للعمال والخريجين الثانويين والجامعيين العرب الذين يجدون معظم المصانع الحكومية والخاصة مغلقة فى وجوههم .

يدعو البرنامج الى الدفاع عن الدمقراطية ازاء الانتهاك الذاتى المتجسد فى مختلف القوانين مثل تعديل قانون الجنسية الذى يمكن وزير الداخلية من الغاء جنسية اى مواطن يشتبه به بما يسمى عدم الاخلاص للدولة .

٤ ـ يشتمل البرنامج ايضا على الدعوة لسلام اسرائيلى ـ فلسطينى عادل ومقيم .

واكد هذا المشروع على ان طرفى النزاع الاساسيين هما الطرف الاسرائيلى والطرف الفلسطينى . الاول تمثله الحكومة الاسرائيلية والثانى تمثله منظمة التحرير الفلسطينية ، وان « السلام يمكن ان يتحقق عن طريق المفاوضات بينهما » .

ويدعو البرنامج الى الانسحاب الاسرائيلى من كل المناطق التى احتلت فى حرب حزيران ١٩٦٧ ، والى اقامة دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة الغربية ـ وبضمنها القدس العربية ـ وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل .

٥ ـ اعترف ناطقون حكوميون بان هناك احزابا ودوائر سياسية اسرائيلية تؤيد هذا المشروع بخطوطه الاساسية . لهذا فمن الواضح ان حظر المؤتمر كان تعبيرا عن سياسة التمييز القومى والاضطهاد المعادية للعرب التى طبقتها الحكومات الاسرائيلية . وكان الدليل على هذا فى اعقاب هذا الامر غير الدمقراطى كشف وزيرين عن الموقف العدوانى الذى تقفه اقسام هامة فى الدوائر الاسرائيلية الحاكمة تجاه الاقلية القومية العربية . فجدعون بات ، وزير الصناعة والتجارة والسياحة قال : « علينا ان نخنق محاولة الاقلية هذه . فكل من لا يرغب فى العيش هنا بامكانه ان يحزم (امتعته) ويغادر البلاد . ونحن سنلوح له مودعين على الجسر » ... ووزير الزراعة والاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة ، ارئيل شارون ، هدد الاقلية العربية بتكرار الكارثة التى حلت بعرب فلسطين فى عام ١٩٤٨ .

٦ ـ علاوة على ذلك فان منع السكان العرب من التعبير عن ارائهم فى القضايا التى تتعلق بمستقبل كل السكان فى اسرائيل هو عمل فاضح من اعمال التمييز القومى . انه يعنى رفض الاعتراف بحق المواطنة الكاملة للاقلية القومية العربية فى اسرائيل .

٧ ـ الحقيقة هى ان عددا من الاحزاب والدوائر التابعة للمؤسسة (الحاكمة) احتج على الامر ، ورفض ان يصدق الادعاء الفوغائى الكاذب بأن المؤتمر كان « سيقوض الامن » ! و « يهدد كيان الدولة » !

٨ ـ بالاضافة الى ذلك يتفق مشروع السلام الانف الذكر مع قرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية ، وينسجم مع اجماع الرأى العام العالمى الواسع على هذه القضية .

اننا نرفق طيه مسودة برنامج اللجنة التحضيرية المحظورة راجين ان تقوموا بعمل ما لدعم نضالاتنا العادلة من اجل ابطال الامر المعادى للدمقراطية ـ امر حظر مؤتمر الجماهير العربية باشتراك قوى الدمقراطية والسلام اليهودية . وسيكون هذا مساهمة فى نضالاتنا دفاعا عن الدمقراطية وضد الاعتداء الفاشى على قضية السلام فى الشرق الاوسط وعلى النضال من اجل ان تحافظ الحكومة الاسرائيلية على حقوق الانسان .

باخلاص

العنوان	
الدكتور اميل توما	لجنة الكفاح لالغاء امر حظر المؤتمر
ص.ب ٩٤١٠	وللدفاع عن الدمقراطية
حيفا ـ اسرائيل	

تعــــازينــــا

● الى الرفيق الياس خميسه وزوجته بوفاة الوالد يعقوب ، له الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ معليا

شكــر علــى تعــاز

آل قادري فى نحف وخارجها يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بوفاة عميدهم

أبــو كمــال

لا اراكم الله مكروهــا بعزيز

جبهـة الشباب ـ كفر ياسيـف

تدعو الى حضور :

أيــام كفــرياســيف

معرض الكتاب التقدمى يقام من الخميس ١٩٨١/١/١ حتى الثلاثاء ١٩٨١/١/٦ فى دار الصداقة فى كفر ياسيف .

خلال ساعات الصباح من ايام المعرض تجرى اعمال تطوعية فى القرية وتجرى فى الامسى الندوات والمحاضرات التالية :

الجمعة ١/٢ ـ حول كتاب « لكم بن لكع » . باشتراك : الكاتب اميل حبيبى .

السبت ١/٣ ـ محاضرة حول « الثقافة والكفاح الاجتماعى » يقدمها سالم جبران . وحفلة ساهرة للاغنية السياسية .

الاحد ١/٤ ـ ندوة حول « الدمقراطية » .

الاثنين ١/٥ ـ ندوة حول مشاكل السلطات المحلية العربيـة .

باشتراك : نمر مرقس ـ محمد صبرى نصار ـ رمزى خورى .

الثلاثاء ١/٦ ـ محاضرة حول « فكرة الجبهة والعمل الجبهوى » يقدمها الدكتور اميل توما .

نظرة الى حزب « العمل » بعد انتهاء « المسرحية التلفزيونية » فى مؤتمره الثالث :

سوبرماركت سياسى . . بادارة المتطرفين !

✻ الصقور ابتلعوا « الحمائم » ✻ البرنامج الرسمى يجسد انتقالا واضحا الى مواقع يمينية ✻ فيما يتعلق بالاحتلال والقضية الفلسطينية . حزب العمل لـم ينس شيئـا ولم يتعلم شيئـا !

بقلم : سالم جبران

● الان ، وقد انتهى المؤتمر الثالث لحزب « العمل » الاسرائيلي ، وخف ضغط المسرحية التلفزيونية المتمثلة بمنافسة رابين وبيرس ، هناك حاجة الى الوقوف وقفة سياسية ـ فكرية لفحص الامر الجوهري الذي يهم المراقبين السياسيين والرأي العام ، عموما ، وهو : ما هو البرنامج السياسي الذي اقره الحزب ، وما هو تأثير المتغيرات السياسية ، المحلية والمنطقية والعالمية على مهب الرياح داخل هذا الحزب الرئيسي فى البلاد وعلى برنامجه ؟

من علامـات « أمركة » الحياة السياسية فى اسرائيل

ان المنافسة بين شمعون بيرس ويتسحاق رابين ، والتي تصاعدت حدتها فى الشهرين الاخيرين لم تكن على اساس فكري ، برنامجي . كذلك من المؤسف انه بينما يقف بيرس ورابين على ارضية برنامج متطرف ، واضح ، فى مختلف المجالات ، فان « المعتدلين » ، « الحمائم » توزعوا فى معسكري بيرس ورابين ، من منطلقات شخصية ذاتية ، بينما كان المنتظر والمنطقي هو وحدة « الحمائم » فى سبيل دفع الحزب كله نحو خط رسمي عقلاني ، او لنقل اقل تطرفا . ولكن شيئا من هذا لم يحدث ، فقد رأينا ابا ايبان ويوسي سريد « يكافحان » بحماس من اجل نجاح بيرس ، بينما رأينا يتسحاق بن اهارون يجند التأييد لرابين .

وقد اشارت الصحف ، بحق ، الى ان مسرحية « المنافسة » وتركيز كل النشاط على الصعيد الشخصي ، جعل مؤتمر حزب « العمل » علامة جديدة على انجراف الحياة الحزبية فى اسرائيل (فيما عدا الحزب الشيوعي الاسرائيلي بطبيعة الحال) نحو الطريقة الامريكية ، حيث المظاهر والمنافسة والصفات الشخصية للمرشحين (جمال الوجه ، قوة الخطابة ، رشاقة الزوجة ، الاخلاص للحياة العائلية ... الخ) تصبح العنصر البارز ، بينما يغيب البعد الاقتصادي ـ الاجتماعي ، الفكري ، البرنامجي ، من مركز الاهتمام .

لقد اشارت الصحف الى انه بعد هدوء غبار المنافسة ، واذاعة النتائج ، فرغت القاعة من المندوبين ، وانتهى عمليا ، المؤتمر !

بدل التقسيم الثلاثي القديم ـ تقسيم ثنائي ، الان .

ان احدى النتائج التنظيمية لحملة التحضير للمؤتمر والمؤتمر نفسه ، هي موت التقسيم الثلاثي القديم فى الحزب (مباي ، رافي ، احدوت هعبودا) . وبدل ذلك يوجد الانقسام الثنائي واضح : اكثرية المباي زائد الاكثرية الساحقة من رافي + اكثرية الاعضاء الذين انضموا فى السنوات الثلاث الاخيرة يقفون وراء شمعون بيرس ، بينما الاكثرية الساحقة من أحدوت هعبودا + مزق قليلة من رافي والمباي تقف وراء رابين . بالاضافة لهذا ، فقد شهد المؤتمر ، عمليا ، غياب القيادة القديمة ، التقليدية ، المبائية ، ذات القيم « العمالية » ، الاشتراكية ـ الصهيونية ، وبالمقابل انتقال القيادة الى فئة لا تربطها اية صلة حقيقية بالتقاليد (العمالية) للمباي الكلاسيكي ، بل هي قيادة من اصل البيروقراطية الادارية الحكومية والقيادة العسكرية (بيرس ، رابين ، هرتسوغ ، غور ، عميت ، بارليف ، يعقوبي ، وغيرهم) . الاستثناء الوحيد تقريبا فى هذا المجال هو عضو الكنيست ابا ايبن الذى اصبح احد مؤيدى شمعون بيرس ..

الصقـور يبتلعون الحمـائم سياسيا والبرنامج كلـه يتجه نحـو اليمـين

ان شمعون بيرس هو احد الشخصيات البارزة فى المجموعة التى كانت مسماة « شباب بن غوريون » . وهذه المجموعة كانت تشد بالدولة ، (وبين غوريون نفسه) نحو تجسيد شعار « من الطبقة الى الشعب » تعبيرا عن تحول يمينى فى حزب المباى ارتباطا بالتطور الراسمالى السريع للدولة ، فى ظل النظام المبائى . وهذه المجموعة فصلت نفسها عن القيم العمالية ، غرقت فى روح العسكرية والحرب والعدوان وكانت حلقة الصلة العسكرية بين النظام الاسرائيلى والعسكرية الفرنسية والاستعمار الامريكى ، كذلك فهى مسؤولة عن توطد الصلة بين النظام الاسرائيلى والدكتاتوريات الفاشية فى امريكا اللاتينية والانظمة الرجعية فى افريقيا وآسيا ..

لهذا ، ليس صدفة انه حين صار شمعون بيرس زعيما لحزب العمل ، شد بالحزب كله ، رسميا ، نحو مواقف يمينية ، بل عبر احيانا عن حلمه بتحويل حزبه الى « حزب وسط » « حزب مركز » فى الحياة السياسية ، بين اليسار واليمين . ان جهود بيرس لترفيع قيادات عسكرية بدون اية عقلية عمالية او رصيد نشاط حزبى ، مثل مردخاى غور قائد الاركان السابق ، وحاييم هرتسوغ رئيس المخابرات العسكرية السابق والسفير السابق فى الامم المتحدة ، يعكس عقلية بيرس « للعودة الى الحكم » كهدف حاسم ، بغض النظر عن الهوية الاجتماعية ـ الطبقية .

وارتباطا بهذا ، نلاحظ ان معارضة حزب « العمل » لليكود كانت مرارا « معارضة من اليمين » كهجومه على حكومة بيغن « لتنازلها المتسرع » عن كل سيناء ، كما نلاحظ المواقف اليمينية لحزب العمل ايضا على الجبهة الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ النقابية .

ولكن برنامج حزب « العمل » الجديد يعكس التمسك بالمواقف القديمة ، الشوفينية ، الاحتلالية ـ التوسعية ، مما يؤكد ان هذا الحزب لم ينس شيئا ولم يتعلم شيئا من كارثة حرب اكتوبر وايضا من هزيمته فى الانتخابات العامة السابقة .. ففى اللجنة السياسية طالب عدد من الاعضاء (يوسي سريد وآخرون) ان يكون نص الفقرة المتعلقة بالشعب الفلسطيني ، على النحو التالي : « الاعتراف بالهوية القومية للعرب الفلسطينيين » ـ ولكن الاكثرية ، طبعا ، رفضت الاعتراف بالهوية القومية واستبدلت « القومية » بـ « الذاتية » ، فصار النص : « الاعتراف بالهوية الذاتية للعرب الفلسطينيين » والفرق لا يحتاج الى تحليل . كذلك هناك تمسك واضح بالاحتلال وبعدم الاستعداد لمفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية . وقد لخص عضو الكنيست يوسي سريد « الصراع » فى اللجنة السياسية بقوله : « الحمائم ابتلعوا صيغة احلال السيادة الاسرائيلية على مناطق محتلة وراء الخط الاخضر مقابل ابتلاع الصقور لصيغة شمطوب ـ باريف » . ما هي الحقيقة وراء هذا التصريح ؟ ان صيغة شمطوب ـ باريف تتحدث عن الاستعداد لمفاوضة كل طرف فلسطيني يعترف مسبقا باسرائيل ويتنازل عن (الارهاب) ، وطبعا .. بدون شروط مسبقة للانسحاب الاسرائيلي الكامل . مقابل هذا « التنازل » من الصقور (اي تنازل هنا ؟!!) وافق ممثلو الحمائم على مبدأ بسط السيادة الاسرائيلية ، رسميا ، على مناطق محتلة وراء « الخط الاخضر » . لقد قالت صحيفة « هآرتس » (٢٨ـ١٢ـ٨٠) بحق : ان الصقور ابتلعوا الحمائم وخنقوا صوتهم ، وان صوت الصقور هو المميز فعلا لبرنامج حزب العمل .

كذلك ينص البند ٢١ فى برنامج حزب « العمل » رسميا ، على (الحاجة) للتوسع الاقليمي ، حيث يقول :

« ان التواجد الامنى لجيش الدفاع الاسرائيلى وشبكة المستوطنات فى الجولان « حيوى » لحماية دولة اسرائيل » . ان الحكومة بزعامة حزب العمل ستعمل من اجل ترسيخ التواجد الاسرائيلى فى الجولان وتصر عندما يجيء السلام ، ان يكون التواجد الامنى والاستيطانى فى الجولان تحت السيادة الاسرائيلية وجزء لا يتجزأ من اسرائيل كضمانة للامن والسلام » .

ان حزب العمل يعلن رسميا ان المفاوضات بدون شروط سابقة هي الاساس للتعامل مع المملكة الاردنية الهاشمية ومع سوريا . اي انه نظريا ، « يجوز » لسوريا ان تطالب باعادة كل هضبة الجولان السورية المحتلة . ولكن قادة حزب العمل وفى مقدمتهم شمعون بيرس يقولون ان ما يجوز التنازل عنه فى الجولان ضئيل جدا بحيث يمكن فى الحقيقة القيام « باصلاح حدود تجميلى » والهضبة بشكل عام « يجب » ان تظل تحت السيادة الاسرائيلية !!

وهكذا ، فحزب العمل ، رسميا ، غير مستعد للسلام على اساس الانسحاب الكامل لحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، غير مستعد لمفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية ، غير مستعد لدولة فلسطينية مستقلة . ان هذه اللاءات التى قالها رابين بصراحة متغطرسة ، يقولها بيرس بصراحة دبلوماسية اكثر ذكاء .. والحقيقة ، ان الصقور لم يبتلعوا اية ضفدعة (لم يتنازلوا للحمائم ، اطلاقا) ، بينما ابتلع « الحمائم » ضفدعة كبيرة جدا ـ حيث ان البرنامج الرسمي للحزب ، فى مجال العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية والاسرائيلية ـ العربية لا يختلف اي اختلاف جوهري عن برنامج الحزب من شباط ١٩٧٧ ، بل لا يختلف عن « وثيقة غاليلي » ايامها ، التى عجلت فى انفجار حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

السياسة الخارجية لحزب العمل ـ تكيف مطلق مع الامبريالية الامريكية

ان احدى الحجج الرئيسية لبيرس فى هجومه على حكومة بيغن ، انها « لا تعرف كيف تخدم المصلحة الصهيونية » بما يتفق ومتغيرات العصر ، وانها دفعت العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية الى مهاوي الازمة والسوء ، وانها لا تنسجم انسجاما صحيحا ، مع المصلحة العالمية للاستراتيجية الامريكية فى الشرق الاوسط (محاربة الشيوعية ، ضرب حركات التحرر الوطني ، استمرار السيطرة على المقدرات النفطية للمنطقة ، تفسيخ وحدة الشعوب العربية) . وهكذا فالنقاش بين بيرس وبيغن ليس خدمة الاستعمار او عدم خدمته ، بل كيف تكون خدمة الاستعمار ناجعة على أحسن وجه ؟

ان هذا برز أيضا فى المؤتمر ، فى خطاب بيرس (وفى خطاب رابين) وفى الموقف الرسمي من صفقات كامب ديفيد الاستعمارية . ومن المؤسف حقا ، انه حتى اكثر « الحمائم » عقلانية فى حزب « العمل » (مثل يوسي سريد وغيره) متمسكون بالاستراتيجية الامريكية ، متمسكون بعمالة اسرائيل للولايات المتحدة ، ومشربون بمواقف العداء للشيوعية والاشتراكية والاتحاد السوفييتي .

« عرب » حزب العمل ـ تافهين كانوا .. ويبقون !

ان محاولات بيرس وبار ليف ورابين ابراز « نهوض » فى عضوية حزب « العمل » فى الوسط العربي ، هي محاولات بائسة وفاشلة . صحيح انهم اهتموا بالاعوان العرب ، من منطلق الاهتمام باصواتهم فى « المبارزة » بين بيرس ورابين . ولكن ليس أبعد من هذا . ان مؤتمر حزب « العمل » قد تجاهل تجاهلا مطلقا مشاكل ١٦٪ من السكان ، (سدس مواطني الدولة) ولم يتعهد بيرس شخصيا او المؤتمر اي تعهد بوقف نهب الارض ، او وقف هدم البيوت ، او اعطاء فرص مساواة حقيقية للعمال والمثقفين والشباب العرب .

خلال كل متابعتنا للمؤتمر وابحاثه وقراءة قراراته ، لم نتخلص من الانطباع بان بيرس ورابين وشلومو هيلل ، يواصلون التمسك بتقاليدهم التى قادت الى جريمة كفر قاسم وجريمة يوم الارض ، وهدم البيوت ، وكل السياسة المبائية ، فالتجمعية ، التى كانت مسؤولة عن عذاباتنا وقهرنا خلال ثلاثين عاما .

ومن هذه الزاوية ، يمكننا القول ان الاعوان « العرب » لحزب العمل والتجمع عموما ، مرتزقة كانوا ، ومرتزقة يبقون ، معزولين عن مشاعر شعبهم كانوا ومعزولين عن مشاعر شعبهم يبقون . وفى هذا المجال ، ايضا ، فان على بابا لم يتغير ، والاربعين حراميا لم يزيدوا ، بل نقصوا !

الليكـود والعمـل ؟

ان الجماهير العربية أصبحت نشيطة سياسيا ، واعية ، ومهتمة بكل ما يدور على الساحة السياسية والحزبية فى البلاد . ومن هذا المنطلق كان طبيعيا ان تهتم بمؤتمر حزب « العمل » وابحاثه وقراراته . ولكن جماهيرنا الواسعة ، من البداية ، لم تتطلع الى هذا الحزب « كمنقذ » ، بل رأت فيه شريكا لحكومة الليكود فى المواقف الاساسية ، الحاسمة ، داخليا ومنطقيا وعالميا . ومع هذا ، فلم نقل ولا نقول ان لا فرق بين الليكود والتجمع ، فالليكود هو حزب البرجوازية الكبيرة المتطرفة ، والتجمع هو حزب عمالي ، ذو قيادة يمينية ، انتهازية ، « اشتراكية » شوفينية معادية للعرب وموالية للاستعمار .

ومع رغبة جماهيرنا لضرب الليكود ضربة ماحقة فى الانتخابات القادمة للهستدروت والكنيست ، الا ان الخيار الوحيد امامنا ليس الليكود او التجمع ، بل عندنا خيار أفضل نوعيا ـ دعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كبديل لليكود والتجمع معا . بهذا الاختيار تحافظ جماهيرنا على مكاسبها وعلى وقفتها فى معسكر السلام والدمقراطية واليسار . ان التجمع يجب ان ينقذ الجماهير اليهودية ـ مصوتي الليكود والحركة الدمقراطية ـ ويجذبها اليه ، يعدل الصورة ، قليلا ، ضد اليمين فى الوسط اليهودي .

ان القول الساذج : « هل تشكل الجبهة ، بعد الانتخابات ، الحكومة

ـ البقية على ص ٧ ع ٣ ـ

ليتعلـم كـينـج كيف يتعـامـل مع رؤسـاء السلطـات المحليـة العـربيـة !

وصلتنا من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الكنيست نسخة عن الرسالة التى بعثها الينا والى عناوين اخرى الرفيق نمر مرقس رئيس مجلس كفرياسيف المحلى ، وهى موجهة بالاصل الى حاكم لواء الشمال المعروف يسرائيل كينج ، ردا على رسالة من المذكور كان ارسلها الى رئيس المجلس نيابة عن وزير الداخلية .

وكان رئيس مجلس محلى كفر ياسيف قد وجه برقية الى وزير الداخلية ، يوم ٨٠/١١/٢٣ ، اثر اضراب مجلس محلى الرامة ومطالبته بحقوقه وبالدفعات الحالية المستحقة له من وزارة الداخلية يعرب فيها عن تضامنه مع مجلس الرامة ويطالب وزارة الداخلية بالاستجابة لمطالبه العادلة واعطائه حقوقه ... فكان كل ما اجاب به الخواجا كينج نيابة عن الوزير : « الفت نظرك الى انه ليس من صلاحيتك وبالتاكيد ليس من وظيفتك ، الاهتمام والرد بمواضيع تتعلق ليست ضمن منطقة مجلس كفرياسيف المحلى ، وانك تعمل حسنا لو اهتممت بمنع النواقص فى السلطة المحلية التى انت مسؤول عنها » !

وهاكم رسالة الرد من رئيس مجلس كفرياسيف المحلى :

حضرة حاكم اللواء الشمالى السيد يسرائيل كينج .
الناصرة العليا

ايها السيد المحترم

الموضوع : كتابك الى من يوم ٥ـ١٢ـ١٩٨٠ .

تسلمت كتابك المذكور جوابا على برقيتى الى معالى وزير الداخلية من ٢٣ـ١١ـ٨٠ ، ودهشت من الاستهتار المفضوح فى جوابك تجاه طلب عنى واضح طلبته من معالى الوزير فى برقيتى ، وهو اعطاء مجلس الرامة حقوقه . انك لم تذكر هذا الطلب ولو بكلمة واحدة كما لم تذكر موقفك منه كمسؤول مباشر ! انك لتعلم ان مجلس الرامة المحلى وصل بسبب عدم حصوله على هذه الحقوق الى وضع مالى غير محتمل ، واضطر الى اعلان اضراب اداري عندما اغلقت أنت ومسؤولون اخرون فى وزارة الداخلية اذانكم عن سماع المطالب الحقة والاستجابة لها .

ودهشت اكثر من لهجة ومضمون كتابك ـ جوابك على برقيتى ـ لهجة حاكم عسكرى فى فترة طوارئ ! وهكذا كتبت : « ... ليس هذا من صلاحيتك وبالتاكيد ليست وظيفتك ان تهتم وترد فى مواضيع ليست ضمن منطقة مجلس كفر ياسيف المحلى » !! و « ... اهتم بمنع نواقص فى السلطة المحلية التى انت مسؤول عنها » !!

حضرة حاكم اللواء !

انك معروف لى ولزملائى رؤساء السلطات المحلية العربية ، ولجميع المواطنين العرب فى اسرائيل ، وللعديد من الدمقراطيين والعقلاء من ابناء الشعب اليهودى ، كانسان له اراؤه السياسية الشوفينية والرجعية المضرة بالتعايش بين الشعبين فى الوطن المشترك . ولن اندهش اذا تكلمت داخل هيئات حزبك بعداء تجاه ١٥ بالمئة من مواطنى اسرائيل (مواطنيها العرب) . ولكنى لست مستعدا ان اقبل لهجة ومضمون كتابك المذكور بصفتك موظفا رسميا ومسؤولا ـ حاكم لواء .

انك تعرف جيدا اننى منتخب جمهور ، وان من حقى بل من واجبى ان ارد ، حسب رؤيتى ووزنى للامور ، على كل ظلم ـ ان وقع على قريتى ومجلسها المحلى او وقع خارجهما . من حقى وواجبى ان ارد على الظلم الذى يصيب كل مجلس محلى او بلد يميز ضده . ان كل رئيس سلطة محلية منتخب يصر ويجب أن يصر على هذا الحق والواجب .

انى لم انتخب ـ وكذلك كل واحد من زملائى رؤساء السلطات المحلية ـ كموظف تحت اشرافك وامرك . فالجمهور الذى انتخبنى لم ينتخبنى لوظيفة كهذه . واملى ان تفهم هذه الحقيقة حتى النهاية ، رغم ما لديك من اراء واحاسيس .

انى متاكد من انك لم تكن لتجرؤ على ارسال كتاب ككتابك المذكور الى اى من زملائى رؤساء السلطات المحلية فى الاماكن اليهودية . ولكنك تحسن صنعا لو انك تعودت على واقع ان المواطنين العرب فى اسرائيل وممثلهم لا يوافقون على أقل من المساواة . ومن المستحسن ان تتعود على التعامل معهم كمواطنين متساوى الحقوق وليس كمواطنين من الدرجة الثانية .

واخيرا أود ابلاغك اننى بدون « نصائحك الطيبة » ابذل جهدى فى قيادة عمل المجلس المحلى الذى اعطانى جمهور كفر ياسيف المسؤولية عنه بدون نواقص . ولكن من المؤكد انك تعرف انه ليس كل شىء متعلق بى . واذا انت منعت نواقص فى عمل مكتبك السامى فانك تسهل على وعلى زملائى رؤساء السلطات المحلية عملنا .

حضرة حاكم اللواء !

اعرف انه ليس سهلا عليك تقبل كلامى هذا . ولكنى امل ان تفعل ، وان يهم فى المستقبل بان تتعامل مع رؤساء السلطات المحلية ، بما فيهم العرب ، من خلال الاحترام والمسؤولية » .

باحترام جزيل
نمر مرقس
رئيس المجلس .

وقد ارسلت نسخ عن هذه الرسالة الى وزير الداخلية والى لجنة الداخلية فى الكنيست والى كتلة الجبهه الدمقراطية للسلام والمساواه فى الكنيست والى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية .

اننا متاكدون من ان الخواجا كينج لم يتوقع ردا كهذا على رسالته الوقحة والمهينة . لقد اعتاد على التعامل بصلافة ويتعالى مع السلطات المحلية العربية ورؤسائها . ان مبرمجى ومنفذى سياسة التمييز والاضطهاد القومى تجاه المواطنين العرب لا يريدون ان يروا الوحدة والتضامن بين رؤساء السلطات المحلية العربية . انهم يريدون من كل منهم ان يغمض عينيه وان « لا يتدخل » بالظلم الذى يقع على زميله لكى تأكل سياسة الظلم كلا منهم على حده ولا تتمكن الوحده من كسر اسنان الظلم والظالمين .

لا يا خواجا كينج . ربما كنت تستطيع أن تفعل هذا قبل سنوات . أما اليوم فقد ارتفع وعى الجماهير العربية الاسرائيلية الى ما هو عليه وأوصلت خيرة أبنائها الى قيادة الاكثرية الساحقة من سلطاتنا المحلية وقامت لجنة الرؤساء الواعية الموحده ...

ان سياسة التعالى والصفاقة لن تزيد سلطاتنا المحلية العربية الا وحدة وتصميما على رد كل مظاهر التمييز والاضطهاد القومى ... والى المطالبة الموحدة باحالة موظفين امثال كينج هذا الى مكانهم اللائق ، ليتمكن شعبا هذه البلاد من رسم طريق السلام العادل والتعايش السلمى القائم على التآخى والاحترام المتبادل .

تهانينـــا

✻ الى الرفيق عدنان أبو شنب وزوجته بالمولود الجديد عمر .

اعضاء الحزب الشيوعى ـ عكا

✻ الى الزميل فيليب ليوس وزوجته بالمولودة البكر هنادى .

اعضاء الحزب والجبهة ـ يافا

✻ الى الصديق توفيق جابر فرح وسهام فرح بمناسبة الخطوبـة ، و « عقبال » الفرحة التامة .

نادى مدارية وطلبه ـ شفاعمرو

✻ الى الصديق عبد الرحمن غنيم وعروسه ليلى بمناسبة الـزواج ، بالرفاه والبنـين .

✻ والى الصديق سالم موسى دياب وزوجته كنى بالمولود الجديد سمير ، الف مبـروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيرة

✻ الى الرفيقين فؤاد دعيم وابتسام بشير عبيد بمناسبة الخطوبـة ، و « عقبال » الفرحة التامة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ عبلين

✻ الى الرفيق سهيل قرواني وشقيقه نبيل قرواني بمناسبة زواجهما .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الرامة

✻ الى الزميل / الصديق شحادة موسى وزينات موسى بمناسبة المولودة الجديدة آمال .

✻ والى الرفيق سليم مرقس ومارى مرقس بالمولود الجديد ذيب .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ أبو سنان كفر ياسيف

✻ الى الرفيق يوسف مرعى وزوجته بالمولود البكر مازن .

✻ والى الرفيق صالح مرعى بمناسبة تخرجه فى فرع « الهندسة المدنية » .

✻ والى الصديق فخرى مرعى وزوجته بالمولود الجديد موسى .

✻ والى الرفيق احمد عبد القادر حسن وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

✻ والى الصديق سعيد يحيى سلمان وخطيبته بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ المشهد

✻ الى الصديقين نهلة ورضوان بشارات بمناسبة الزواج .

✻ والى الصديق صالح عبدالله خليلة بمناسبة المولود الجديد مادى .

✻ والى الصديق على خليل سراحنة بالمولودة الجديدة مروة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

✻ الى الدكتور نقولا دلة بمناسبة افتتاح عيادة الطب فى حى الخانوق .

كامل ونحى نقولا ـ يافة الناصرة

✻ الى الرفيق العزيز محمد عبد الكريم منصور وزوجته بالمولود الجديد ربيـع .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الطيرة

✻ الى الصديق حسن عبد اللطيف بشارة وعروسه بالزفاف .

اعضاء الحزب الشيوعى فى الطيرة

✻ الى الصديق خالد عبد الله وعروسه ناديه فوزى خالد بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

✻ والى الرفيق قاسم محمد عبد الرؤوف وعروسه بمناسبة الخطوبة .

✻ والى الصديق عبد القادر ابراهيم يوسف وعروسه بمناسبة الخطوبة . والف مبروك و « عقبال الفرحة التامة » .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ معاوية

✻ الى الرفيق صالح عطاالله وزوجته رنا بالمولودة البكر . والف مبروك .

✻ والى الصديق نهاد عطاالله بالمولود الجديد احمد . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ برطعة



عملـة جـابوتنسـكى

عملة جابوتنسكى التى نزلت الى السوق لا تقتصر على ورقة ال ــ ١٠٠ شاقل الجديدة التى تزينها صورته ، بـل نعنى مجمل السياسة التى تنتهجها حكومة الليكود ــ المتدينين فى اسرائيل !

والسؤال الذى يطرحه تسويق عملة جابوتنسكى مـن فئة ال ــ ١٠٠ ، هو ماذا ستفعل قيادة المعراخ بهذه الورقة اذا تسنى لها ان تتسلم الحكم فى الانتخابات القادمة هذا العام؟

هل سيقرر المعراخ ابقاء هذه الورقة رمزا وذكرى لعهد الليكود ام انه سيسحبها من السوق ؟

واذا لم يسحبها ، وهذا هو المرجح ، فماذا سيفعل ؟

ان شريعة التضخم فى اسرائيل تفرض طبع اوراق من فئات عالية ، ولذا فلمواجهة التضخم ، وعدم ابقاء جابوتنسكى وحده فى سوق العملة ، ما على المعراخ الا ان يطبع ورقـة بيرس من فئة ال ١٠٠٠ شاقل ! وان لم تلجم هذه الغلاء فورقة غاليلى من فئة ال ــ ١٠٠٠٠ شاقل ! وهلمجرا حتى يحدث الطوفان !

بعد الطوفان تصدر اوراق نقد عادية بدون اسـوار القدس العربية وغير مرتبطة بوزارة الحرب الامريكية ، لان الطوفان سوف يغرق الاحتلال .

ولكن ماذا يهم الشعب من ورقة جابوتنسكى أو ورقـة بن غوريون الصغيرة ؟ ان ما يهمه هو توقعاته فى هذا العـام الجديد : ماذا يخبىء له من احتمالات لاجتناب الطوفان ؟ وماذا يحمل له من اخطار جديدة ؟

فى عشية راس كل سنة جديدة اعتادت وسائل الاعـلام ان تستعرض اهم احداث العام الذى نودعه وتوقعات العـام الجديد . ولكنها اكتفت هذه السنة باستعراض احداث العام المنصرم متجاهلة التوقعات لانها على ما يظهر مرعبة .

ولوسائل الاعلام الراسمالية طريقة فريدة فى استعراض الاحداث العالمية . فهى تؤكد على « انتكاسـات » العـالم الاشتراكى من جهة وعلى « انجازات » العالم الراسمالى من جهة اخرى !

وفى نظر وسائل الاعلام هذه فان هرب شرذمة من اعداء النظام فى كوبا هى من اهم عشرة احداث فى عام ١٩٨٠ فهى لم تذكر ان العاب موسكو الاولمبية التى اذهلت العالم ، هى من الاحداث الهامة فى العام المنصرم ! انهم يبرزون بدلا من هـذه الالعاب ، المقاطعة الامريكية لها كاحد اهم الاحداث فى العام المذكور ! ويذكرون ان من أهم الاحداث انتخاب رونالد ريغن لرياسة الولايات المتحدة ويتجاهلون موجة الاستنكار العارمة فى الولايات المتحدة على اغتيال جون لينون ، التى كانت ادانة لمجتمع انبثق عنه رونالد ريغن .

ويضعون بين الاحداث الازمة البولونية ويتسترون على اخفاق عملية الانزال الامريكية فى ايران لاسقاط حكومة الثورة الوطنية بقيادة الخمينى .

بعض وسائل الاعلام تذكر وبعضها يتجاهل سقوط نظام العنصرية البيضاء فى روديسيا واستقلال « زيمبابوى » الاسم الافريقى الاصيل لروديسيا .

لقد كان سقوط نظام العنصرية فى روديسيا ناقوس خطر بالنسبة لنظام العنصرية فى اسرائيل ــ فالامم المتحدة قد سجلت رقما قياسيا فى اتخاذ قرارات التنديد باسرائيـل وادانتها ، حتى غدت اسرائيل ليس اكثر دولـة معزولـة فى العالم وحسب بل اكثر دولة مكروهة سياسيا .

فى عام ١٩٨٠ لم يقف العالم مكانه .. والتطورات قـد دحضت نظرية الخلود الراسمالية : « لا جديد تحت الشمس »!

لقد ابرزت وسائل الاعلام الامريكية ان من اهم احداث عام ١٩٨٠ فى الولايات المتحدة : التضخم وتفاقم الوضـع الاقتصادى من جهة والغليان الاجتماعى على خلفية العلاقات بين ابناء الاجناس المختلفة من جهة اخرى . زعيمة « العالم الحر » تعانى وضعا اجتماعيا متفجرا . هذه هى حقيقـة الدمقراطية الامريكية وحقيقة تطبيقها لمبادىء حقوق الانسان!

طبعا ، اسرائيل ليست امريكا . فاعتبار التضخم ١٧٫٥ بالمئة فى الولايات المتحدة عام ١٩٨٠ ، من أهم احداث العام، لان لذلك اثره على الاقتصاد الراسمالى كله فى العالم .

اما نسبة التضخم فى اسرائيل ، فتجعلها الدولة الاولى فى العالم من حيث التضخم الذى بلغ ١٤٠ فى المئة والمتوقع ان يصل الى ٢٠٠ بالمئة وما فوق فى العام الجديد .

فالتضخم والغلاء والهجرة هى اليوم من اخطر المشاكل التى يعانيها نظام الحكم فى اسرائيل . فقد ذكرت الاحصاءات ان عدد النازحين اليهود عن اسرائيل ، قد سجل هذا العـام رقما قياسيا اذ بلغ (١٦٠٠٠) ونيف . وبعض المصادر تعتبـر هذا الرقم متواضعا جدا باعتبار ان عدد الذين خرجوا مـن اسرائيل هذا العام ولم يعودوا اليها يبلغ (٣٠) الف نسمة !

وهناك من يعترف بان التضخم قد اصبح خطرا يهـدد المؤسسة الحاكمة اكثر من جميع الجيوش العربية .

ان توقعاتنا فى هذا العام الجديد هى كبيـرة جـدا ، فالتطورات فى العالم وفى هذه المنطقة هى حتمـا فى مصلحـه الشعوب . هكذا اثبتت التجربة التاريخية . وفى كل عـام نقترب من النصر الاخير الا نبتعد عنه .

امريكا اللاتينية تغلى كالمرجل .. ونظـام الفاشيين فى السلفادور يعانى زفرات الموت تحت ضربات قوات المقاومة ورجال الانصار .

وفى شرقنا فان انظمة العمالة تهتز من جذورها ، فى مصر والسعودية وغيرهما .

اما بالنسبة للمؤسسة الحاكمة فى اسرائيل فان عـام ١٩٨١ يوشك ان يكون ادق عام فى تاريخ الحكم الصهيـونى الذى وصل الى التعامل بورقة جابوتنسكى .

فهل يتخلى تلامذة جابوتنسكى عن الحكم ، هذا العام ، بالطرق الدمقراطية التى وصلوا فيها الى الحكم ؟

اذا تسنى للمعراخ ان يفوز فى الانتخابات القادمة فماذا تعنى عودة تلامذة هرتسل الى الحكم الان .

لم تعد هناك مجـالات كثيرة للخيار بين السـلام والطوفان .

وليعلم صانعو الطوفان بان لا مكان لهم فى سفينة نوح .

صليبا خميس

اسبوعيات

غيئولا كـوهن تنتصر لجزارى دير ياسين ..

جرى فى الكنيست ، يوم الاثنين الماضى ، تبادل اتهامات أثار انزعاج الصحافة الاسرائيلية اليومية . وكانت غيئـولا كوهن (تحيا ــ بعث) بطلة الشاشة فى هذا النقاش . حتى ان « هآرتس » (٣٠-١٢) اتهمتها بأن « عواطفها تغلبت على حكمتها » . فكيف جرى ذلك ؟

قام نائب المبام ، مئير تلمى ، وقدم الى الكنيست اقتراحا بأن تبحث فى موضوع « العلاقات بين الاقلية العربية والاكثرية اليهودية فى اسرائيل » . واتهم حكومة بيغن ، بكلام برلمـانى معسول ، بأنها لا تعامل مواطنى اسرائيـل العرب على أنهم اقلية متساوية الحقوق .

وكعادة جميع « احباء العرب » الصهيونيين بنى تلمى دفاعه عن العرب على الفرية القديمة والمستمرة منذ قيام دولة اسرائيل ومفادها ان « التطرف العربى فى تصاعد » . فمـن المسؤول عن هذا « التصاعد » المزعـوم ؟ لقـد وزع تلمى المسؤولية ، بالتساوى ، على عاملين اثنين : على « عوامـل خارج الخط الاخضر » وعلى « الاكثرية اليهودية فى اسرائيل » .

وقال : « يحسن بالاكثرية اليهودية أن تفهم ان عرب اسرائيل يعيشون هنا لا منة من احد بل بحقوق كاملـة » . واضاف : « فنحن ، ايضا ، نتحمل جزءا من المسؤوليـة عـن تطـور الامور » ، اى عما ابتدا به من فرضية كاذبة بصدد « تطور ــ تصاعد ــ التطرف العربى » ..

ليس المجال الان ان نرد على تلمى وعلى غـيره ممـن يصدرون فى دفاعهم عن المساواة فى الحقـوق على فرضيـة « تصاعد التطرف العربى » . حسبنا ان نشير الى ان وصول حزب بيغن ، « حيروت » ، الى الحكم فى اسرائيل هو دليـل قاطع على ان تصاعد التطرف الحقيقى كان مستمرا دائما ولكنه فى الجانب العنصرى الصهيونى المعادى للعرب .

وكالعادة وقف الوزير المختص يرد على طلب النـائب المقترح . فاذا الوزير المختص هو سمحا ارليخ الذى ، بعد ان فشل فى وزارة المالية ، قام بيغن بتعيينه نائبا لرئيس الـوزراء مختصا بشؤون « الاقليات » . وذلك على اعتبار ان الفشل ، فى التعامل مع العرب ، هو السياسة الرسمية . فاذا فشل ارليخ ، فى هذا المجال ، يكون قد نجح .

وهكذا « نجح » ارليخ فى الرد على اقتراح تلمى وذلك حين « أوضح » لاعضاء الكنيست ان قرار الحكومة العسكرى بمنع مؤتمر الناصرة جاء ليخدم مصلحة العرب انفسهم ويرضى العرب انفسهم . كيف ؟ قال : ان منع مؤتمر النـاصرة منع « التدهور فى نسيج العلاقات بين اليهود والعرب فى اسرائيل » وا « الاكثرية الصامتة بين عرب اسرائيل وافقت على قـرار المنع وبعضها افصح عن موقفه هذا علنا » (« هآرتسـ » ٣٠/١٢) . اى ان قرار المنع نجح فى انطاق هذه « الاكثرية الصامتة » .

وهنا ، ايضا ، ليس المجال الان ان نرد على حجج ارليخ « الناجحة » . يكفينا ، الان ، ان ننبهه اننا فاهمون وأنـه ، بالحديث عن خطر « التدهور فى نسيج العلاقات بين اليهـود والعرب فى اسرائيل » ، قد عاد الى ترديد التهديد العنصرى الذى يردده امثال امنون لين وغور آريه : تهديد العـرب بأن « اليهود سينتقمون منهم » .

وبلا طول سيرة اتفق النائب المقترح والوزير المجيب على احالة قضية « العلاقات بين الاقليـة العربية والاكثريـة اليهودية » الى لجنة من لجان الكنيست . وستكون ، بالطبع ، لجنة الخارجية والامن . اى : « محل ما سلح شنقوه » ..

بعد هذه المقدمة الضروريـة ندخل فى الموضـوع . والموضوع هو « كيف فقدت غيئولا كوهن اعصابها فتلفظت بالفاظ بعيدة عن الحكمة » كما جاء فى « هآرتس » .

يبدو ان هذا « الانسجام » بين تلمى المعراخى وارليخ الليكودى افقد غيئولا كوهن السيطـرة على اعصابهـا . فاقترحت اسقاط الموضوع كله من البحث . وشنت هجومـا سليطا على حزب تلمى ــ مبام .

واستبد بها الغيظ واخذت تصـرخ (والترجمـة مـن « هآرتس ») : « لقد انكشف هؤلاء (وتقصد رجال مبـام) على انهم الاشد سادية (اى الوحشية والهمجية فى تعذيـب الاخرين / ج.) وذلك خلال حروب اسرائيل . اقرأوا ادبيات حرب الاستقلال تجدوا ان هؤلاء ، الذين تغنوا باخوة الشعوب ليل نهار ، كانوا الاوائل فى ارتكاب افعال سادية ضد العرب . ولن تجدوا امثالهم فى الحركة الاصلاحية العظيمة (اى حركة جابوتنسكى التى ولدت « الاتسل » ثم « حيروت » / ج.) . لن تجدوا هذه الاعمال الا هناك (اى مبام / ج. » .

زيدان عطشة (يقاطع منزعجـا) : « الا تسمعين مـا تقولين ؟ استحى على حالك » !

حايكا جروسمان (مبام) « عن اية سادية تتحدثين » ؟

غيئولا كوهن : « عن الساديـة التى ظهرت فى اثنـاء الحرب » ..

لقد رايت من الضرورى التوقف عند هذه الفضيحة حتى اعود واكرر ، للمرة المليون ، ان التطرف وتصـاعد التطرف موجودان ومستمران منذ « حرب الاستقلال » وخلال « حروب اسرائيل » حتى يومنا هذا . فمما يلفت النظر ان غيئولا كوهن لم تكتف باتهام رجال المبام بالساديـة فى اثنـاء « حـرب الاستقلال » و « حروب اسرائيل » الاخرى بل اعلنت ، ضمنا ، انها لا تعتبر مجزرة دير ياسين التى اقترفتها عصابات الاتسل فى العام ١٩٤٨ « عملا ساديا » . بل يبدو انها تعتبر هـذه المجزرة من مفاخر « الحركة الاصلاحية العظيمة » .

وهكذا : نعيشون اكثر وتسمعون اكثر . اما نحـن ، جيلى ، فقد شفنا وعشنا . ونأمل بان يمتد بنا الزمن حتى يفقد احدهم اعصابه «فيتلفظ بالفاظ بعيدة عن الحكمة» فيروى لنا قصة مجزرة كفر قاسم كاملة .

وفى هذه الاثناء علينا ان نضع الامور فى نصابها حتى لا تضيع التجربة .

(جهينـة)

هيـك حكومـة او بـالعـكس !

المستوطنون الكولونياليون فى الضفة الغربية وقطـاع غزة « قلقون » ! وللتعبير عن هذا « القلق » عقدوا ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، مؤتمرا لهم قرروا فيـه اقامـة « مجلس أعلى » للعمل ، باسم مستوطناتهـم الاربعين فى المجـال السياسى ، على فرض السيادة الاسرائيلية فى الضفة والقطاع .

وهدف هؤلاء المستوطنين السياسى ــ كما جاء عـلى لسان أحدهم ــ هو الحيلولة دون نشوء وضع يؤدى فيـه « الحكم الذاتى » المقترح الى اقامة دولة فلسطينية فى المناطق المحتلة .. ومنع كل « خيار » (غير خيار « الحكم الذاتى ») فى هذه المناطق .

فهم يخشون ان يعمل الليكود ، بكل ثمن ، بدافع منـع « الخيار الاردنى » على الاسراع فى مباحثات «الحكم الذاتى» ، والتوصل الى اتفاق بشانه عن طريق تنازلات تؤدى الى ايجاد « ممر للدولة الفلسطينية » !

كذلك يخشون ، فى الوقت نفسه ، ان يوافق «المعراخ»، بسبب عدم امكانية تحقيق « الخيار الاردنى » ، على « حـل مرحلى » ! يمنح الملك حسين بموجبه « الحكم المـدنى » فى أريحا ونابلس ورام الله وبيت لحم والخليل والمدن العربيـة الاخرى الكبيرة . فهم يعتبرون هذا « الحل » ضربـة قاضية لهم ولمستوطناتهم !

ويخشى هؤلاء المستوطنون ايضا ان يكون « المعراخ » مستعدا لان يسلم السادات « الحكم الادارى » فى قطاع غزة فى نطاق « الحكم الذاتى فى غزة اولا » .

وقد أقام مؤتمر المستوطنين هذا لجنة خاصة بشؤون الاراضى على غرار « الكيرن كايمت » لشراء الاراضى فى الضفة وقطاع غزة وتجنيد الاموال اللازمة لذلك فى اسرائيل والخارج .

وقرر ان يكون « المجلس الاعلى » فوق الاحزاب ! وان يعمل على فرض القانون الاسرائيلى فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتوسيع الاستيطان الكولونيالى فيهما !

واوضحت «جروزلم بوست» ، فى افتتاحيتها يوم الجمعة الماضى ، ان « المجلس الاعلى » المذكور هو فى الواقع كيـان سياسى « مستقل » ، هدفه « تحرير » مستوطنات « غوش ايمونيم » من حكم أية حكومة « غير ودية » يمكن ان تقـوم فى اسرائيل فى المستقبل .

وقالت ان الخطر الناجم عن اقامة هذا المجلس هـو خطر جدى . فهؤلاء المستوطنون يلقـون الدعم من بعضـ العناصر فى الادارة الحالية (الحكومة) وخصوصـا اريـك شارون . واضافت ان هذه العناصـر ستعمـل كل ما فى استطاعتها لاحباط ارادة الاكثرية اذا جاءت خلافا لمعتقداتهـم التى يتمسكون بها . فالدمقراطية بالنسبـة لـ « غـوش ايمونيم » كانت دائما وسيلة ملائمة ولم تكن أبدا مبدا مقدسا !

وواضح ان الخطر الذى يتهدد الدمقراطية فى اسرائيل لا ياتى من اريك شارون وحده . فهناك ، الى جانبه ، عدد لا يستهان به من العسكريين ، بالاضافة الى امثال المافون كوانا وعضو الكنيست غيئولا كوهن والجنرال فى جيش الاحتيـاط بنى بيلد .

ان اعداء الدمقراطية هؤلاء يودون ان يتولى السلطة فى البلاد ــ كما يقول فيليب غيلون فى مقال له فى صحيفة «جروزلم بوست» ــ « شخص قوى » يقدم ، على حد زعمهم ، « حلا جذريا » لكل المشاكل التى تعانى منها اسرائيل مثل الانهيـار الاقتصادى وفقدان القيادة والحقد الميت والانحلال الخلقى !

واحدى افكار بيلد « النيرة » مثلا ، التى اتحفنا بها فى اذاعة تلفزيونية فى الاسبوع الماضى ، هى تلـك التى تتعلـق بوسائل الاعلام . فالصحفيون ، فى نظره ، يجب أن لا يسمـح لهم بالعمل الا اذا كانوا حائزين على شهادات مهنية ، مثلهـم مثل الاطباء والمهندسين وغيرهم . متجاهلا انه هو وغيره من العسكريين قد تحولوا ، بقدرة قادر ، الى علماء ومحللـين سياسيين بدون شهادات ولا ما يحزنون !

وقد اعلن بيلد هذا ، القائد السابق لسلاح الطيران ، فى التلفزيون الاسرائيلى ، علنا و « بشكل دمقراطى جدا » انه يكفر بالكنيست . وقد طالب بأن تمتد حدود اسرائيل من نهـر الليطانى شمالا حتى شمال سيناء جنوبا ، ومن البحر الابيض المتوسط غربا حتى الاردن شرقا !

ودعا الى تحقيق ذلك بالقوة وبدون ادنى اعتبار اللبنانيين أو الفلسطينيين او للراى العام العالمى !



عن « روز اليوسف »

وردا على السؤال : « ماذا نعمل بسكان الضفـة » ؟ قال : « علينا ان نسيطر عليهم كما يجب » ! واضاف ان ثلـث السكان فى الضفة سيرحلون عنها ، وثلثهم سيكون لامباليـا والثالث الاخير سيقبل بالسيطرة الاسرائيلية !

واعرب بيلد هذا عن احتقاره حتى للشعب الاسرائيلى نفسه ، واصفا اياه بانه « ممسحة مبتلة » ــ بمعنى انـه لا يمكن الاعتماد عليه (اشعاله) ! وكان واضحا انه يدعو الى فرض نظام ديكتاتورى فى البلاد .

ان الوضع الذى وصلت اليه اسرائيل هو وضـع مأساوى ولا شك . واترك التعليق على هذا الوضع (وهـذا اضعف الايمان !) الى السيدة ريا جفلوم ، رئيسة المنظمة الصهيونية العالمية (ويزو) . قالت السيدة جفلوم لمراسـل صحيفة « جروزلم بوست » (٢٦-١٢-٨٠) :

« وضع اسرائيل الحالى مفجع . انه اسوا من اى وقت مضى من ناحية سياسية واقتصادية واجتماعية ..

« فى الماضى عندما كنت اسافر الى الخارج للتحدث عن اسرائيل كان ذلك سهلا بالنسبة لى .. أما الان فلا استطيع .

« من الصعب جدا ان اتحدث عن اسرائيل الان كما كنت اتحدث عنها فى الماضى . فانا دائما فى موقف الدفـاع . وفى معظم الاحيان لا اعرف كيف ادافع عن سياستنا . ان حكومتنا ، كما يبدو ، سعيدة لانها تضيف الهم الى الغم ، والاذى الى الضرر ، وترتكب الخطا تلو الخطا !

« لقد انتخب الناس بيغن لانهم اعتقدوا بانه سيقضى على الفساد والفوضى اللذين سببهما حزب العمل . فماذا كانـت نتيجة هذه الآمال النبيلة ؟ ليس لنا رئيس وزراء ولا حكومة . والوزراء يستقيلون الواحد تلو الآخر .

« كيف يمكن ان نفسر للناس فى الخارج ما يجرى اذا كنا نحن لا نستطيع ان نفسر ما يجرى لانفسنا ؟! هل تستطيع أن تحدثنى عن اى شىء حسن حصل فى السنوات الثلاث الماضية»؟

واضافت السيدة جفلوم :

« اذا عاد حزب العمل الى السلطة فامل ان لا نراهم يتبنون الموقف نفسه . اننى اتضرع الى الله ان يكونوا قـد تعلموا بعض الدروس مما حصل فى عام ١٩٧٧ ..

« لو ان حكومة لها مثل هذا السجل الكئيب من الفشل فى بلاد اخرى لكانت قد اجبرت على الاستقالة منذ زمن طويل . الى متى ستستمر هذه الحالة ؟ انك تعرف النكتة القديمة ــ عن آخر من ينزح ويطفىء الانوار فى مطار بن غوريون ــ ان ذلك الشخص ، كما يبدو ، هو بيغن !

« أحيانا عندما ارى اللامبالاة اظن ان لدينا حكومة من النوع الذى نستحقه . ولكن لمن ساصوت . لا تسالنى . فلا أعـرف » !

على عاشور

مـاذا يقول الصـامتون ! ؟

لم يعد الحديث عن العجائب فى بلادنا بالامر الجديد . فهى نفسها صارت بلاد غريبة عجيبة . واصبحت السمات المميزة لها هذه الايـام .. هى تلـك الارقام القياسية التى تحققها وتسبق فيها كل الانظمة الحاكمة فى ارجـاء الكرة الارضية .

ففى ظل الحكومات المتعاقبة عليها منذ قيام اسرائيل ، معراخا وليكودا ، حققت دولتنا أرقاما قياسية عالية فى التضخم المالى ، وفى نسبة الميزانيـة العسكرية ، وفى الحروب ، وفى احتلال أرض الاخرين ، وفى تشريدها لشعب بمعظمه ، وفى اعتمادها على قوانين مقتبسة من « شريعة الغـاب » ، وفى عنصريتها ، وفى اعتمادها المطلق على الامبريالية (فى الخمس الاخير مـن القرن العشرين) وفى تشجيعها للعناصر الفاشية (بعد كل ما حل بالبشرية ، بما فيها اليهود ، من جراء ممارسات الفاشية والنازية فى أوروبا) والخ ..

حتى صار من الصعب علينا اللحاق بهذه الارقام القياسية الراكضـة واحصاؤها .. فهى تطرا دون سابق انذار وفى كثير من الاحيان بعمل [illegible] والوف المغفلين على ان لا تمسك الحقيقة ..

وفى هذه الايام .. ونحن نطفىء شموع العام الاخير لنستقبل السنـة الجديدة نفذ الى علمنا نبأ رقم قياسى جديـد عن تطور مسيرة الفاشيـة فى اسرائيل . والبطل هذه المرة ليست غيئولا كوهن ولا ابنها « القبضاى » .. ولا حتى حكومة بيغن ــ شارون .. بل المعراخ بجله وجلاله .. وبـاولاده المثقفين .

ولنبدا القصة من اولها :

لقد كتبنا الكثير عن الحركات الفاشية فى اسرائيل التى تنمو وتترعرع فى احضان حكومة الليكود وبين ظهرانيها .. وخصصنا بالذكر اكثر من مرة حركة « يش » (يسرائيل شيلانو ــ بالعبرية واسرائيل لنا ــ بالعربية) المنتشرة فى جامعات البلاد والتى يسيطر اصحابها على ادارة منظمة الطلاب الجامعيـين العامة فى اسرائيل ، وعلى معظم ادارات المنظمات الطلابيـة الفرعيـة فى الجامعات ، وذلك بسبب دور هذه الحركة « الطليعى » فى الممارسات الفاشية والاعتداءات الارهابية على الطلاب العرب ، وحلفائهـم الطـلاب اليهـود التقدميين والدمقراطيين .

وقتذاك .. لم نجد صعوبة كبيرة فى التعرف على قادة تلك الحركـة خصوصا حين وجدنا بينهم ابن عضو الكنيست المدللة من حركة « هتحيـا » الفاشية ، غيئولا كوهن ، المحروس تساحى هنغبى . وعرفناهم اكثر واكثر حين رأيناهم عصابة واحدة تتنقل من جامعة لاخرى لتنفيذ ممارساتها الفاشية على طلابنا .. وحين رأينا عضو الكنيست أمنون لين (صديق وزميل جميل شلهوب وسليم جبران) عرفناهم وعرفناه اكثر . وكذلك الامر مع السيـد مناحم بيغن ، رئيس الحكومة ووزير « الامن » ، الذى باركهم على وطنيتهم بالضبط اثر اعتداءاتهم الارهابى على مظاهرة الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين فى جامعة القدس فى حزيران الماضى .

لقد أدركنا فى حينه خطورة هذه الحركة ، والدعم السلطوى المكشـوف لها . فاطلقنا الدعوة لجميع القوى « التى يهمها صيانة الدمقراطية ومستقبل هذه البلاد وشعبها » ان تقف صفا واحدا لصد خطر الفاشية .

ولطيبة قلبنا ، الزائدة على ما يبدو ، لم نتخيـل ان يكون فى قيـادة هذه الحركة رجال المعراخ . بل اننا توجهنا فى حينه الى المعراخ ايضـا مطالبينه بالتحرك ورفع صوته ضد الفاشية . وحين رايناه صامتا « لا يكش ولا ينش » قدرنا انه لم يدرك بعد الخطر الكامن فى تنامى هذه الحركـات وزيادة نشاطها وشموله .. وبطيبة القلب نفسها ذكرناه وذكرنا كل اولئـك الصامتين بتجربة ذلك القس الالمانى مارتن نيمولار مع النازية .. وهى تجربة غنية خلدها القس فى قصيدة شعر لنوفر على الشعوب الاخـرى هـذه التجربة المرة . فكتب يقول (المانيا ــ ١٩٤٥) :

« فى البداية اعتقلوا الشيوعيين
غير انى لم اكن شيوعيا فما فعلت شيئا
ثم قبضوا على الاشتراكيين الدمقراطيين
غير انى لم اكن كذلك فما فعلت شيئا
بعدئذ اعتقلوا النشطاء النقابيين
ولم اكن واحدا منهم فما فعلت شيئا
حينذاك بداوا مع اليهود والكاثوليك
غير انى لم اكن يهوديا ولا كاثوليكيا
فما فعلت شيئا
وفى النهاية جاؤوا واعتقلونى ..
فلم يكن هناك من يفعل من اجلى شيئا »

لكن هذه التجربة لم تؤثر ، على ما يبدو ، فى المعراخ . فواصل صمته . وليس هذا فحسب ، بل دعم حكومة الليكود والفاشيين من ورائها ، فايـد القوانين العنصرية المعادية للعرب والدمقراطية (قوانين « سلب اراضى عرب النقب » و « مكافحة الارهاب » و « قانون الجنسية » وغيرها) . وايد امـر بيغن بمنع مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة القوى الدمقراطية اليهوديـة (عضو الكنيست المعراخى ، دانى روزليو ، اقترح على الكنيست حظر المؤتمر قبل ان يصدر بيغن أمره العسكرى) وغيرها من الممارسات التى عالجناهـا فى حينه ..

واليوم نكتشف ان دور المعراخ فى دعم هذه الممارسات لم يقتصر على ذلك .. بل انه عن طريق رجاله يشارك مشاركـة فعالة فيها . وهـا هى صحيفة « هنا حيفا » التى تصدرها مؤسسة « معريـب » تكتشـف لنـا (٢٦-١٢-١٩٨٠) بان اربعة من مؤسسى حركة « يش » فى جامعتى حيفا والتخنيون « مقربون » لحزب العمل .

ولا تكتب الصحيفة هذه الحقيقة لتعرفنا على حركة « يش » او عـلى « الرقم القياسى » الذى يحرزه حزب العمل (قائد المعراخ) فى « نضالـه الوطنى » وبوصله الى المشاركة فى بعض الممارسات الفاشية . بل كتبـت الصحيفة لتبشرنا بان هناك انشقاقا فى حركة « يش » ، وهى حقا بشـرى جيدة ، وان رجال حزب العمل انسحبوا من الحركة « لاسباب ايديولوجية » . ويحدد أحد هؤلاء الاربعة واسمه يعقوب افرات قضية الخلاف فيقول انـه حصل بعد حادثة حيفا التى اعتقل من جرائها ١٦ عضوا فى الحركة . والمقصود كما يبدو هو اعتداء الحركة على الاجتماع التضامنى مع طلاب جامعة بير زيت المحتلة الذى عقدته اللجنة الثقافية فى نادى «الاخوة» فى حيفا (٩-١٢-٨٠) .

لم يفسر افرات موقفه اكثر . ولكننا نفهـم ــ من كلامه ــ انـه ، فى احسن الاحوال ، يعارض وجماعته المعراخيون ، اسلوب الخروج من الحرم الجامعى للاعتداء على اجتماعات العرب او الشيوعيين او الدمقراطيـين الاخرين . فلهذه المهمة اناس اخرون . وهو يطالب حركة « يش » بان يقتصر عملها على الجامعات .

واما الاعتداءات التى حصلت على طلابنا فى الجامعـات حتى الان (تفجير الاجتماعات والهجوم على المظاهرات الاحتجاجية بالهراوات والجنازير وتهويش الكلاب والتهديد بالاسلحة النارية) فهى مقبولة ومعقولة ومسموح بها حسب رجال المعراخ . ولذا لم ينسحبوا فى حينه .

وهكذا .. يطمئننا المعراخ على مستقبلنا فى ظل حكمه العتيد (حسب التقديرات الاولية حتى الان) ويعرفنا على بند آخر من بنود برنامجه ويعلمنا درسا جديدا فى « مكافحة التطرف اليهودى والعربى » على السواء وبمساواة تامة !! فماذا يقول عرب المعراخ النقابيون الذين لا يتدخلون فى السياسة ؟! وماذا يقول يهود المعراخ وغيرهم من الصامتين ؟!

نظير مجلى

« الكذب ــ الصادق » لاراغــون

رحلة الحرية المتجددة في فصـــول

اخر اعمال اراغون التي صــدرت حديثا في باريس كتاب « الكــــذب الصادق » وهو عبارة عن مجلد فــي نحو ٥٠٠ صفحة جمع فيه اراغـــون بعض كتاباته المتفرقة بين الاعـــوام ١٩٢٤ و ١٩٧٠ والتي ترافق تطــور عالمه الابداعي من المرحلة السريالية الى مرحلة « الادب الشعبوي » الى الكتابة على طريقة « ستندال » الـى الحداثة ، لدرجة يبدو معها هـــذا المؤلف وكأنه المكثف الفعلي لفن اراغون الروائي .

يتصدر المؤلف مقدمة بعنـــوان « الكذب ــ الصادق » (العنـــوان الذي اعطى للكتاب ايضا) كان اراغون قد نشرها كمقدمة لجزء من « الاعمال المتقاطعة » مع السالتريولية في عــام ١٩٦٤ . وكانت تمثل هذه المقدمـــة في تلك الفترة ، محاولة اراغون لنوع جديد من تجربة الكتابة الروائية حيث يلتقط الكاتب خيوط الخرافة وخيوط الذاكرة . قد تكون ، هذه المحاولة ، مشروع كل عمل روائي ، ولكن اراغون يضفي عليها الوانه الخاصة باختياره لبعض لحظات طفولته البرجوازيـــة والكاثوليكية ، حيث يتسرب شعـــور غريب « باللاشرعية » وبالضمـــر ، وحيث تغرق كل احـــداث وايماءات الاشخاص الذين يحيطون به ــ الجدة ، العمات ، العم ، المدرس ، المربي ، الرفاق ، الفرباء والغريبات ــ فـي مناخ من الاضاءة الخادعة والجريئـة. قصة « الكذب ــ الصادق » ، هـي قصة بدايات هذا القرن . فليـــس مستغربا ، الان ، ان يصبح « الكذب ــ الصادق » عنصرا من عناصـــر الشعر :

« ايها الولد المسكين في المرآة ، لم تعد تشبهني ، لكنك تشبهني ، انا ، من يتكلم الان ، انت لم تعد تملـك صوت الطفولي ، بعد ٥٥ عامـا ، الامور تفسد الكلمات . وعندما اعتقد انني انظر الى نفسي ، لا اكون فـي الحقيقة سوى متخيلها . ورغما عني انظر نفسي ، اقارب بين احـــداث متباعدة ، واعتقد انني اتذكـــر ، فاخترع نفسي » .

ويبدو ان اراغون لم يتغير . في كل ما يفعل وفي كل ما يكتب وفي كل مــا يقول ، ما زال هو نفسه الذي خبر الامور بتناقضاتها ، وتفهم ، عندمـا ، ان امتزاج الخرافة بالحقيقة يشـــات طبيعة ثانية لاراغون .

ولكن هل تصنف هذه الكتابة في خانة القصة القصيرة ؟ يجب الا ننسى ان غاية هذا الكتاب تطمح لان تذكرنـــا دائما بان اراغون كتب الكثير مـــن القصص القصيرة . وان القصـــة القصيرة ، بالنسبة له « نوع » لا يفقد شيئا من اهميته . الا يقول في عــام ١٩٦٦ انه كان « شديد الدهشة بين الاعوام ١٩١٤ ــ ١٩١٨ لاختفاء نــوع ادبي كان هو دافع الناس اليومـــي لقراءة الصحف » . ويعني بذلك : القصة .

في القسم الثاني من الكتاب ينشـــر اراغون بعض نصوصه المكتوبة بـــين ١٩٢٢ و ١٩٢٦ وتبدو في قصـــة « الدفتر الاسود » الكتابة المميـــزة لاراغون في تلك المرحلة ، انها اجواء الرغبة كما تفهمها السريالية ، حيث يقول اراغون ، باسلوب ساحر ، كل ما تختزنه الرغبة من شبق وحـــب ونساء . كما تبدو غلبة الاسلـــوب السريالي في قصة « المرضى المردىء » حيث ينتقل القارىء الى اجواء المقاهي ، والعلب الليلية ، في ثلاثينات هذا القرن التي تذكرنا باجواء « فلاح باريس » . ثم نص « الفار الاحمر » حيث يعبـــر اراغون عن حماس تلك المرحلـــة ، واندفاعه لتسخيف كل شعر لا يجعل من « السياسة » ومن « البروليتاريا » موضوعا له . وقد يكون اراغـــون اليوم ، لا يتبنى بعض ما يرد في مثل هذا النص ، ولكنه عمد الى نشـــره ليرسم صورة واضحة وصادقة عـــن مراحل حياته المتنوعة فكرا وممارسة .

وفي القسم الثالث ينشر اراغـــون مجموعة من الكتابات تحت عنـــوان « عبودية وعظمة الفرنسيين : مشاهد من السنوات الرهيبة » . حيث تبدو بوضوح تبدل اسلوبية اراغـــون المتصنعة لتصبح ، واقعية ، صادقة ، تصل الى اكبر عدد ممكن من القراء . وحيث تقتصر موضوعاتها الرئيسيـــة على استعادة بعض اللحظـــات التاريخية في اثناء الاحتلال الالمانـــي لفرنسا . وتتميز هذه المجموعة بصدق مدهش في التعبير عن حياة الشعـــب الباريسي بادق تفاصيلها اليومية (على طريقة سيلين اونشيكوف) . والمدهش في هذه النصوص انها تنجح في رســم دواخل الجندي الالماني ، الذي يحـــا ويموت في مدينة تتفلت من قبضته .

اما في القسم الاخير ، نقرأ ، اضافة الى بعض القصص الخفيفة التـــي تستثمر اسلوبية الفانتازيا وتعتمد على فكاهتها المريرة ، على لعبة الكلمـــات والجمل ، نقرأ فصلا من رواية غيـــر منشورة اختار لها اراغون عنوانـــا غريبا بعض الشيء : « المواعيـــد الرومانية » .

الا ان هذا المتنوع الغريب ، يكسب المجموعة نكهة من الحرية . كأنهـــا لعبة تدخل في لعبة اخرى . مســـع هاجس وحيد ان يؤكد اراغون ان مـــا جمعه بين دفتي مجلد واحد ، ليس سوى نصوص متفرقة ترافق مراحـــل واماكن ولحظات من كتابته الابداعية . والغريب انه يستبقي كل هـــذه المراحل واللحظات حاضرة دونمـــا انتقاص . لا شيء يطويه النسيان ، واكثر ، انه لا يتنكر لاي منها . يبدو ان هذا الوفاء لابداعه الشخصي هو جوهر ما اقدم عليه اراغون في هـــذا الكتاب . انها شجاعة المبدع في مواجهة اعماله خلال نصف قرن كامــــل ، واراغون لا يخاف من حقيقة ما هـــو عليه ، لذلك لا يخشى سوء الفهـــم . لذلك فهو يقول دائما : « ان العالـــم الواقعي مجبول ، بهذه الاحلام ، واقول اكثر من ذلك ، انه مبني على هذه الاحلام » . بهذه الاحلام وحدها هي التي تجعل من اللغة ، محاولة لمضاعفة الواقع .

لكن هل نصدق ما يقوله اراغـــون في ختام « الكذب ــ الصادق » عندما يؤكد ثانية : « هذه الحياة مثل لعبة رهبة . ولقد خسرت » .

لا يبدو باي حال ان اراغون ، يخسر في « الكذب ــ الصادق » وفي اشياء اخرى ما زالت تتجدد في مسيرتـــه الطويلة باتجاه الحرية .

● اراغون ●

الصيـــد الأخيـــر

● قصة : البرزاوي (السعودية) ●

يعرف جيدا ان ابناءه لـــن يصدقوا لو قال : « اعدت بلا ادام » لذا اصر « سأبحر .. وسأحضـــر الادام .. لـــن يجوعوا .. » كانت هـــذه الكلمات تخـــرج ملء شدقيـــه كهدير الموج مودعا فيها غضبه ، حبه للابنـــاء ، خروجـــه في الاسحار .

ارتياد البحر كان مصـــدر عيشه ، مهنته الوحيدة وقـــد ابتلعها الموج ، اذن لا امـــان من الجوع .. الجوع .. هذا راسه ، تقلصت عضلات وجهه كأنما عضته احدى دواب البحر السامة . الجوع مفهوم جديد . بحر جديد هل العوم فيـــه ممكن . هذان الساعـــدان الاسمران كانا خصمين عنيدين للجوع وسيظلان . كان يردد هذا مطوحا يديه المعروقتين .

هبت ريح خفيفة حملـــت معها رائحة الخليج .. رفـــع راســـه .. غمرت الشمـــس باشعتهـــا وجهه الاسمـــر .. ستظل الشمس تطعمنا بدفئها وسيظـــل البحر يمدنا بالاف الاسماك . امتد بصره بعيدا .. هناك مداخن « الفري » (١) اشباح تقذف زرقة السمـــاء بسدف من الدخـــان الحالك هناك بعوضة تمد خرطومهـــا تمصـــ .. وتمصـــ ثم تمضي لتحل اخرى دنت منه كطفلـــة تسبقها ابتسامتها ، وترامـــت عند قدمية موجة ملفعـــة بالسواد وتبعتها اخرى . تململ قاربه الذي اتكى على الساحل ككلب هرم غائر العينين ينتظر من صاحبه كســرة عظم .. تململ محـــاولا ان يعود الى سكونه . مداعبة الامواج اليوم تستثير غضبه مثلما تغضـــب صاحبه مداعبتها اليوم . نوع من السخرية . الى اين انتهـــا الموجة .. الى اين ؟ هو يعرف والموجة تعرف انه لا يليـــق بوقارها الجلوس على الساحل ، هناك على صفحة الماء الزرقاء كل مجد يرتقبه .

في الامس ودع ابو صالـــح بحره ... قاربه بهذا السؤال : اختلج قلبه .. الصيد ممنوع ؟! وسار يتردد على وقـــع خطاه الثقيلة بذلك السؤال .. ونفـــس السؤال ارتســـم على ملامـــح الزوجـــة ايضـــا وكان جوابه الصمت المبهم . نظرت الزوجة الى وجه زوجها وهي تتناول الصيد الاخير نظـــرة طويلة .. ليس في تلك التجاعيد ســـوى احتجـــاج صامت .. شلوا ابتسامة الرضا الذي لا يجرح تلك الاسارير . غاص في القرار .. او ربما قبره مـــع مهنتـــه في رمـــال الشاطىء . الاخاديد التي تركتها عجـــلات السنين في وجه ابي صـــالح تعلن عدم قدرته على مزاولـــة اعمال جديدة .

في كل منعطف من هـــذه التجاعيد رسم شعار « خلـــق للبحر » البحر « من اين نطعم الاولاد ؟ » ابوه وامه ..

تكور جالســـا على الشاطىء بعـــد ان طوح يده المعروقة في الهواء مرارا ليشحذ ما تبقى لديه من قوة وقذف الصنارة منتظرا ما يشدها .. امتـــد بصره بعيدا بعيدا حيث تتعانق زرقة السماء بزرقة البحـــر اختلج قلبه .. الصيد ممنوع ؟! واخرج زفرة . آه لو غرقـــت هناك وانا اصطاد .. آه لـــو ان سورة غضب حطمـــت قاربي وصرت غذاء للسمك .. قبـــل ان يقيـــد قـــاربي على الشاطىء .. قاربي مقيـــد وامواجك تأتي ملفعة بالسواد تأتي بجثث هامدة غـــذاء « للكلاب » اثارت كل سمكـــة ميتة كانت تطفو .. تتقاذفها الموج .. ادركها الجوع ام هو النفط المتسرب من صهاريجه في « رأس تنورة » ؟ النفط ســـبب الحياة بقـــدر ما يمنعهـــا .. سبحان الله .

شط خياله بعيدا في حضن الخليج .. زرقته .. نسيمه .. اسماكه حياة طفل الامس وحياة الشيخ اليوم .. مارس الصيد مع والده في شبابه .. كان قـــاربه ينطلـــق حـــرا في منتصـــف الليـــل ، يلفه الظلام ويعود تغمـــره اشعة الشمس بالصيد الوفـــير يملأ السلال ، يومها لم يكن ذلك الفنار الكبير الذي يحتل الجهة الشماليـــة الشرقية قد ظهر الى الوجود يومها كان صدى « الصوت » (٢) ينبعث من سفينة تتهادى راقصـــة على الموج تحبـــو الى مضاجع المحار .. صـــوت « تهام » (٣) ينفث روحه .. يسكبها غناء يلتقي بصـــدى الاكرار في غابات النخيـــل الرابضة على الساحـــل .. يسرح في التلال ، يحكي قصص « الغوص » (٤) .

اللؤلؤ و « الطواويش » (٥) حقل لم يعرف الجوع فيه فم . محفور هذا في ذاكرة الطفـــل والعجوز .

اقبلت موجة اخذت معهـــا اوحة الماضي .. جذب صنارته .. بلا شيء !! سحب الصنارة كما قذفها . اليـــاس ، السام يهاجمانه . اللقمة للاطفـــال مهمته المحـــددة تتراقص على صفحة الماء .. تدنو منه تقبض عليه تعصره .. تغـــوص في القرار .. طوح الصنارة للمرة الخامسة ، وقبـــل ان تلامس وجه الماء سحبها .. على البعد زورق « الدورية » يتواثب فوق الماء كحصان جامح . تابعـــت عينـــا ابي صـــالح الزائغتان الزورق وهو يقترب مـــن الشاطىء بخيـــلاء ، فسرت في جسمـــه المكـــدود رعشـــة .. « لست خائفا » ما عرف قلبي الخوف قط . ولكنني اخشى الا يصدق الابناء ان البحر باع ؛ وان ادامهم اشترتـــه شركـــة « الروبيان » .

١ـ « الفنر » ـ كلمة مشتقـــة من كلمة انكليزية تعني المصفاة .
٢ـ « الصوت » ـ نوع من غنـــاء الخليج العربي مشهور .
٣ـ « التهام » ـ مغنى يرافـــق صيادي اللؤلؤ .
٤ـ « الغوص » ـ اصطلاح محلي يعني صيد اللؤلؤ .
٥ـ « الطواويش » ـ جمع طواش وتعني سماسرة اللؤلؤ .

آمسيـــــة في حيفـــا حـــول حكايـــة اميـــل حبيبي المسرحيـــة :

« لكع بن لكع »

مساء الاثنـــــين ، ١٩٨٠/١٢/٢٢ عقدت في نادي الاخوة بحيفا امسيـــة ثقافية حول حكاية اميل حبيبـــي المسرحية : لكع بن لكع . افتتحـــت الامسية بمشهد من المسرحية قدمـــه الممثلان مكرم خوري وسلوى نقارة ــ حداد . وادار الامسية الكاتـــب سلمان ناطور مفتتحا بكلمة موجـــزة عن هذه الحكاية ثم قدم الممثـــلان مشهدا اخر ، القيت بعده كلمة الدكتور اميل توما التي رد فيها على ما جاء في الندوة التي عقدت في بيروت ونشرت في صحيفة « السفير » وتضمنت تعليق فيصل دراج وغالب هلسا ويحيـــى يخلف على الحكاية المسرحية في محاولة على الاقل من دراج وهلسا ، للتقليل من شان هذا العمل الادبي زاعميـــن انه يجب الفصل بين الموقف من اميل حبيبي السياسي وبين الموقف منه ككاتب الى غير ذلك من الهجوم المركز علـــى الاسلوب الذي يخفي بين رموزه نقدا لاذعا لكل القوى التي ساهمت وتساهم في عرقلة مسيرة الشعب الفلسطينـــي من اجل التحرر وتقرير المصير .

ثم بدأ النقاش الكاتب محمد علـــي طه . وتبعه كل من صليبا خميســـ ومكرم خوري ورياض مصاروة ومحمـــد ميعاري ونبيه القاسم وسميح القاسم . وكانت الكلمة الاخيرة للكاتب اميـــل حبيبي فرد على النقاش باسهـــاب مؤكدا ان هذا العمل ، يرصد القضية الفلسطينية ليس من الواقع الفلسطيني المحلي ، كما هو الامر في المتشائل ، وانما يرصدها من الواقع العربي بشكل عام ، ولهذا فهو لا يستغرب ان تقف عناصر في الخارج وتهاجم هذا العمل . كذلك اعرب عن تقديره لمنظمة التحرير التي قامت بنشر عمله هذا على الرغم من الحساسيات التي قد يثيرها ممـــا يثبت ان المنظمة تتمتع بطاقة رفيعة من الوعي والجرأة وادراك الواقع الذي تتحرك فيه جماهير الشعب العربـــي الفلسطيني . وقال : ان هذا يثبـــت مرة اخرى ، ان الشعب الفلسطيني هو الاكثر ديمقراطية في هذه المنطقة .

وفي عدد « الجديد » الذي سيصدر قريبا ستنشر وقائع هذه الامسية ، مع كلمتي سلمان ناطور واميل تومـــا وملخص للنقاش وستنشر « الاتحاد » في عدد قادم موجز كلمة اميل حبيبي .

صـــرخــــات

● قصيدة : مفيـــد قويقس ●

[القيت في مؤتمر لجنة المبادرة الدرزية الثاني في يركا ــ ١٩٨٠/١١/٢٩]

هـــذي جراحي والـدم الهتـــان
فلتشربي يـــا ايهـــا الاوطـــان

إني عشقتـــك ايكـة لاضـــالع
يتـــد منهـــا الجـذر والاغصان

إني عشقتـــك عينـا مكحولـــة
سـهرت لترعى كحلهـا الاجفـان

إني عشقتـــك عـــزة عربيـــة
متوغـــل في عشقهـــا الوجـدان

إني عشقتـــك آه لـو تـدرين كم
بالعشق قـاسى العاشق الولهـان

وطن المآسي ، والمآسي جمـــة
سكنتك ، يا وطني ، ولا استئذان

مـــاذا اقص ولا اقص وقصتي
قـــدر الجراح وعمرهـــا ازمـان

في كل يوم تكبر المأساة في الوطـــن
الجريـــــح ، ويكبـــر العصيـــان

شعبي هنا شعبي هناك على الخنـا
متقلب ويـد النجـاة بنـــان

يتحفـــز البركـــان في اشـــلائه
لا غـــرو ان ينفجـــر البركـــان

فسيزحف الطوفـــان يومـــا عـــارما
نحـــو الظـــلام وشعبي الطوفـــان

مـــاذا اقص والف الف جريمـــة
في كـــل يـــوم يجلب العـــدوان

مـــاذا اقص وإنني لحمامـــة
بحثت فـــاضحت تنعق الغربـــان

يـــا شرق لم متنعمـــا ، لا تكترث
فلسوف تشمخ للعـــلى وتصـــان

ابشر فمؤتمـــر القمامـــة قـــد اتى
وقـــد التقى الاصنـــام والاوثـــان

ماذا عليك ، فلا عليك ، من الأسى
حملوه عنـــك فهم لديك امـــان

حزنـــوا عليك تنـــاقشوا وتناطحوا
سفـــا كمـــا تتنـــاطح الثيـــران

جلســـوا ليستمعوا وهم طرشـــان
ويشاهـــدوا الدنيـــا وهم عميـــان

وابشر ففي مصـــر العزيز متاتيء
يروي البطولـــة كيف كـــان وكـــانوا

يروي البطولة حين الف خيانـــة
فيهـــا وكـــل صعيـــده جوعـــان

من مثلـــه هو طير سلم قـــاتل
بالشعب يكفـــر رمـــزه الايمـــان

فتح المتـــاجر والمصـــانع للعدى
وسجونـــه قفلت على من عـــانوا

جيهـــان ست الكل والاب انـــور
بهمـــا سمـــا صهيون لا الـــولدان

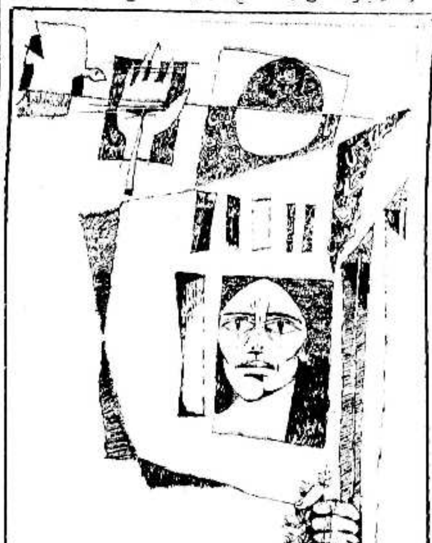
يـــا شرق بصر انت اجمـــل زهرة
يشتمهـــا الغربـــاء لا السكـــان

تفني الجراح وكم سفيه يـــدعي
في زيف اصـــل الـــزرع وهو زؤان

خسيء الدعـــاة الحمق من يدعوننا
« شعب » الدروز ، وجدنا قحطان

عربيـــة اوجاعنـــا عربيـــة
افراحنـــا وجميعنـــا عربـــان !

(يركا)

❋ لوحة بريشة الرسام الفلسطيني كمال بلاطة ❋

الصمـــود

● قصيدة : وفـــاء بدوي ●

تلونت اسراري بالعشق الدمي على ارصفة التيه
وفي ازقة الطرقات

وبهدلت اجفاني الناعسه
تحركها بصخب اهتزازات تلبي الذبيح
على ارصفة الشوق والذكريات
تغوص في جنبيه ترهات الاحلام الازليه
تخرقه الحواجز الليلية
تنفجر صارخة في صدري الامنيات
......
ويموت الدفء الواجم في صدري
تختنق الالوية الحمراء المزروعة ابدا في كبدي
فتتدحرج بقايا ايات تخفق دوما في رئتي
ومعروقة الشفتين على الرصيف الجامح
/ القيثى / ..
تتاجج في دمى اخيلة الموت
والصمت
والفناء
تصرخت ملء الفم اناديك يا ربي
فلا تسمـــع النـــداء
على الرصيف الجامح مشطورة النخذين
/ القيثى /
احاور النفوس الضائعة في دياجير القبور
احاور ازهار الدفلى الحزينة في دياجير القبور
احاور الســـوســـن
احاور العتمة
ومخابىء النسور
احاور اشلاء البساتين / احاور الفراغ
وغواني القصور
القيثى تعتمل في دمى تمامـــات الشيوخ التائهة

في الشوارع
في الغيطان
في المرافىء
وفي البيوت الخاوية
تزعق زاحفة خلف التيار
تزحف ثائرة تعتنق الاحجـــار
منشدة اناشيد المواسم والمراثي
تغني مستبشرة بعودة الاحبة
برجعة الاحرار
وتسجد للفجر الاتي الالهة المنفية خلف الازمنة
والانهار
تسجد منشدة ملء الاشداق
عن صبر خديجه بين جدران الاقامة الجبرية
تسجد لنسائم الصحراء العطشى للحرية
فاراها .. المحيا من البعيد تقترب بثوب الطلل
المنفى خلف الشمس الابدية
فاراها .. المحيا / .. جدائل قدسية
تلوك رقاب التابعين خلف التلال المسبية
اراها عبر البيادر والكروم قادمة
تحث الخطى
تظلله المناجل الثورية
تظلله الاعلام الحمراء المرفرفة في الضفة الغربية
قادمة / .. ستصرخها اللهفة المدفونة في الاعماق
قادمة تحوك من شرايين غربتها القاتلة
فساتين عرس لليوم الاتي
فيه تراق الدماء من الجليل للقدس العربية
فيه تنتفض الارض صارخة في وجه العدوان
انا والشعب شعارنا الصبر
والتحلي بالايمان
نحن وان صبرنـــا
فمن صبرنا نصنع للقادمين بعدنـــا
اعلام الثورة
والتحـــدي
والعصيـــان

(عكا القديمة)

حكايـــة الاطفـــال

فـــرخ البـــط الخـــواف

● بقلم : ابراهيم البشمي ●

راح فرخ البط يجري وراء امـــه وهو يبكي . اينما تحركت امه يجري وراءها ، كأنها ستهرب منه .. كأنها ستتخلى عنه .. كأنها ليست بأم تحب اطفالها .

اذا ذهبت امه الى الجيران تعلق بجناحها وهو يبكي . اذا ارادت ان تغسل الثياب النصق بقربهـــا وهو يبكي . حتى اذا ذهبت الى الحمام لحق بها وهو يبكي ، ولا احد من الحيوانات يدري لماذا هو دائم البكاء .

قالت له امه البطة ذات مرة :

ــ لماذا تلاحقني من مكان الى آخر ؟ انك لست بكتكوت صغير .. اذهب العب مع فراخ البط في البركة . لقد كبرت الا تفهم ذلك ؟

لكن ابن البطـــة لم يفهم ذلك . وبكل دلع اخذ يمسح جسده في ريش امه ، حتى تضايقت من هذا الامر كثيرا ، لانه لا يعطيها الفرصة لعمل اي شيء .

وذات يوم قررت البطة ان تعطي طفلها درسا في تعلم امور الحياة ، والاعتماد على النفس ، وفي هذا اليوم خرجت والدته من الصباح الباكر ، وذهبت الى السوق لبيع البيض ، وتركته نائما في العش .

استيقظ ابن البطة ، وتلفت يبحث عن امه فلم يجدها . صار يبكـــي كعادته : كاك .. كاك .. اين امي ؟ اريد امي .

بعد ان سمعت جارتهم صياحـــه قالت له : لقد اخبرتني امك بانها ذهبت الى السوق لبيـــع البيض ، وستعود بعـــد ان تشتري اغراض البيت الاسبوعية . واصل ابن البطة صياحه : كاك .. كاك .. لقد تركتني امي وراحت عني .. كاك .. كاك .. انا خائف وحدي .. كاك .. اريد امي .

قالت له الجارة : هيا ايها الخواف الصغير ، اذهب واغسل وجهـــك . وتعال كل افطارك من الخبز .

ذهب فرخ البطة لياكل افطاره وهو يبكي . لم يتوقف عن البكاء .

قالت الجارة تخاطب : ما هـــذا الفرخ المزعج الذي لا يكف عن البكاء ؟ لقد كبر ولا يزال يريد حضن امه .

وعندما ازداد صياحه ، تضايقت منه الجارة ، وقالت له : هيا اذهب والعب مع فراخ البط في البركة .

خرج الفرخ الخواف الى البركة . وجلس وحيدا يشاهد صغار البط ، وهم يتقاذفون المـــاء من مناقيرهم الحمراء . فقالوا له : هيا ، تعال والعب معنا .. الماء منعش ولذيذ .

قال فرخ البط الخواف ودموعـــه تسيل على وجهه : اريد امي .. انا لا اقدر على التحرك بمفردي . انـــا اخاف من الغرق .

ردت عليه الصغار : البط لا يغرق في الماء .. انت خواف .. ان امهاتنا مشغولات باعمالهن ، ونحن الصغار نلعب مع بعضنا البعض . تعال والعب معنـــا .

جلس الفرخ الخواف في مكانه ، ينتظر عودة امه من السوق ، حتى حان موعد الغداء . وفي هذا الوقت احس بالجوع فذهب الى جـــارتهم يطلب منها الغداء ، فقالت لـــه : اذهب الى البركة ، فهناك اسماك كثيرة ، فكل ما تريد من السمك .

احتار ابن البطة بين جوعـــه . اقترب من البركة ، واخذ يراقب الماء بخوف وتردد ، فشاهـــد السلحفاة الخضراء صديقة والدته ، فقال لها : ايتها السلحفاة الطيبة ، امي ذهبت الى السوق وتركتني بلا غداء ، هـــل تسمحين باصطياد سمكة صغيرة لي ؟

قالت له السلحفاة : تعال ايهـــا الصغير الى الماء . هيا ايها الفرخ العوام ، لا تخف . يجب عليـــك الحصول على الغذاء بنفسك . ان الاكل الذي تحصل عليـــه بنفسك يصبح شهي الطعم .

اقترب الفرخ الصغير من الماء ، اخذت السلحفاة تراقبه حسب نصيحة امه ، فشاهد الاسماك الملونة واحس بالجوع الذي في معدته يقرصه فقذف بنفسه الى ماء البركة ، واستطاع ان ينجح في اصطياد سمكة صغيرة .

احس الفرخ بالفرح والانتعاشـــ في الماء ، ومن الجوع بلع السمكة مرة واحدة ، ورأى نفسه يطفو على سطح الماء ، ولا يغرق ، فابتسم لما سمع السلحفاة تقول له : الم اقل لك ان الامر بسيطا جدا .

ومن الماء رأى امه قادمـــــة من السوق ، وعندما شاهدته ، قالت له : ارأيت انه لم يحصل لك شيء في غيابي . ان الاعتماد على النفس امر جيد . هيا العب مع الفراخ الصغيرة حتى اجهز الغداء ، وسأناديك انـــا متى ما فرغت من الشغل .

ضحك الفرخ الصغير واخذ يجدف بقدميه ، متجها الى وسط البركة حتى يلعب مع صغار البط .

عن « فلسطين الثورة »

الاتحاد الثقافي ** الاتحاد الأدبي ** الاتحاد الفني ** الاتحاد الثقافي ** الاتحاد الأدبي ** الاتحاد الفني ** الاتحاد الثقافي

امسية الادب العربي الفلسطيني في جامعة بير السبع

بدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع نظمت مساء الثلاثاء ١٩٨٠/١٢/٢٣ امسية حـــول الادب العربي الفلسطيني تحدث فيها سلمان ناطور وانطوان شلحت . وقد افتتحها سلمان ناطور بالحديث عن الحركة الادبية والثقافية الفلسطينية قبل عام النكبة قائلا ان هناك ضرورة ملحة لابراز دور هذه الحركة في تلك الفترة للرد على مزاعم الصهيونية التي تدعي ان فلسطين قبل قيام الدولة كانت اراضي صحراوية في اكثرها وما تبقى منها كانت تغطيه المستنقعات وان ما حدث في تلك الفترة ان « شعبا بدون ارض جاء الى ارض بدون شعب » . وابرز في كلمته المعالم الثقافية والحضارية لشعب فلسطين منذ حوالي الف عام ودور الادباء في رؤية الخطر الذي كان محدق بالبلاد وتحذيرهم للقيادات الرجعية من مغبة هذا الخطر . كذلك اكد ان الحركة الثقافية الفلسطينية كانت خلال هذه الفترة تقف في طليعة الحركة الثقافية العربية خصوصا اذا ادركنا ان عدد الصحف التي كانت تصدر في فلسطين زمن الانتداب البريطاني وصلت الى ٢٠ مجلة و ٦٠ جريدة وان اول مسرحية عربية واول رواية عربية صدرت في فلسطين بالاضافة الى حركة الترجمة للاداب العالمية التي نشطت في الثلاثينات والاربعينات التي وقف على رأسها كل من الكتاب نجاتي صدقي وعارف العزوني ومحمود سيف الدين الايراني وخليل بيدس والاخر ترجم عشرة كتب من الروسية .

واما انطوان شلحت فقد تحدث عن الادب الفلسطيني المحلي عام ١٩٤٨ فاستعرض ميزاته ، التي في مركزها الارتباط بجذور الثقافة الفلسطينية وتجربة الشعوب العربية الثقافية ، وتوقف عند مجالاته المختلفة وخصوصا الشعر والقصة القصيرة . كذلك تحدث عن النواقص التي ما زالت تعتور حركتنا الادبية – الثقافية ومنها: غياب حركة نقدية شاملة ، وشحة الدراسات الاجتماعية والثقافية والسياسية ، وانعدام ادب الاطفال ، وعدم ايلاء الاهتمام الكافي لمشروع المسرح والاغنية الوطنية والرقص الشعبي وللترجمة عن الاداب العالمية وهزال الحركة الادبية في النقب قياسا لردبفها في الجليل والمثلث .

وفي معرض حديثه عن الشعر المحلي الملتزم اشار المتحدث الى محتواه التقدمي الذي خصه عن الشعر العربي عموما وجعله ، بعد عام ١٩٦٧ ، ينير الطريق ويبث التفاؤل الثوري لكل الذين احبطتهم الهزيمة على امتداد الوطن العربي فغرقوا في دياميسها وضلوا الطريق الى القول والفعل .

واشترك عدد من الحضور في النقاش وطرح الاسئلة التي رد عليها المحاضران .

في الذكــرى الالفية لميــلاده

ابن سينـــاء – العـــالم العظيم



بقلـم : سـيرغي بيفزنــر
(كبير الباحثين العاملين في معهد الاستشراق لدى اكاديمية العلوم السوفييتية)

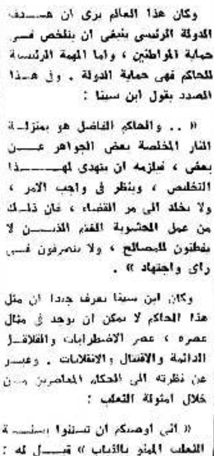
[ان تراث ابن سينا الابداعي عظيم ولكن لم يصلنا منه الشيء الكثير . مع الاسف . لكن نعرف ان مؤلفاته شملت كل مجالات المعرفة تقريبا : الفلسفة ، المنطق ، البلاغة ، الاخلاق . السياسة ، الرياضيات ، الفيزياء ، علم النبات ، والحيوان . نظرية الموسيقى . الفن الحربي . الطب ، قواعد اللغة العربية . وعلاوة على ذلك وصلتنا قصص له مكتوبة بلغة ادبية فنية رفيعة توجز مسائل فلسفية والعديد من القصائد الشعرية] .

لالف سنة خلت (حسب التقويم الشمسي) ولد صبي في عائلة موظف صغير في منطقة بخارى ، احدى اشهر مدن ما وراء النهر (حاليا اسيا الوسطى السوفييتية) . وبديهي ان يستقبل الطفل بالغبطة . بيد انه لم يكن بوسع احد ان يتنبأ بان حدثا عظيما ترك اثره الملموس على تطور الثقافة العالمية الذي حدد مجرى نهضة العلم في الشرق والغرب ، قد وقع في ذلك اليوم . لقد ولد احد اعظم علماء جميع القرون والشعوب ، المعروف باسم ابو علي ابن سينا .

لقد ولد ابن سينا في عصر معقد . فالخلافة ، الدولة التي انشأها العرب في القرنين السابع والثامن فوق اراض شاسعة تمتد من شمال الهند حتى شواطئ المحيط الاطلسي ، ومن اموداريا (جيحون) حتى مشارف النيل ، اخذت تتجزأ الى ممالك مستقلة في حالة حرب دائمة فيما بينها .

بيد انه برغم هذه الاضطرابات السياسية استمر ازدهار الثقافة العظيم في كل اطراف الخلافة . فقد وحد الفتح العربي في دولة واحدة الكثير من الشعوب ذات التقاليد الثقافية القديمة العهد : مصر وسوريا ، العراق وايران ، ارمينيا واسيا الوسطى . وهنا بالذات ولدت وتطورت حضارات الشرق القديم العظيمة .

وعندما ازيلت الحدود التي كانت تفصل بادئ ذي بدء بين هذه الدول ، شهد التبادل التجاري والثقافي فيما بينها ازدهارا بالغا . وقد اسهم في ذلك انتشار اللغة العربية ، اللغة الموحدة في الادارات والدين والعلم والتي غدت وسيلة الاختلاط الدولي في كل ارجاء الخلافة ، انتشارا واسعا بين كل هذه الشعوب .



● ابن سينا ●

وفي القرنين الثامن والتاسع ترجمت الى العربية وغدت في متناول جميع شعوب الخلافة اعمال اعظم مفكري الحضارة اليونانية والرومانية القديمة : اعمال الفيلسوف افلاطون وارسطو ، وعالم الرياضيات اقليدس ، والفلكي والجغرافي بطليموس والطبيبين ابقراط وجالينوس وغيرهم .. وادى الاستيعاب الابداعي للمنجزات الثقافية لكل الشعوب ضمن كيان الخلافة الى ازدهار الثقافة في القرون الـ ٩ – ١٢ ازدهارا واسعا في الشرقين الادنى والاوسط . وتجدر الاشارة الى ان بين كبار العلماء هؤلاء نجد ممثلي شعوب المنطقة كلها : فقيه اللغة العربية الخليل بن احمد والفارسي سيبويه ، والعالمين في الرياضيات الخوارزمي من مواليد اسيا الوسطى والعربي ابن حزم ، والطبيبين العربي حنين بن اسحق والفارسي الرازي ، والفيلسوفين العربي الكندي والتركي من اسيا الوسطى الفارابي .

ولم يستطع الصراع السياسي بين الدول في القرنين الـ ١٠ – ١١ ان يكبح هذا النهوض الثقافي . وعلاوة على ذلك كان كل حاكم صغير ، وهو شبه امي في غالب الاحيان ، يرغب في ان يشتهر كحام للفنون والعلوم ، ويسعى الى اجتذاب الشعراء والعلماء الى بلاطه . صحيح ان اساليب الاستمالة كانت في غالب الاحيان تعسفية . وهذا بالذات ما حدد طريق ابن سينا في الحياة .

وتجدر الاشارة الى ان سيرة حياة هذا العالم الكبير معروفة لدينا افضل من جميع معاصريه الاخرين . ذلك انه بدأ بنفسه بكتابة سيرة حياته ، ثم اكملها وانجزها تلميذ ابن سينا الجرجاني الذي عاش معه ٢٥ سنة . ونعرف من هذا العمل ان ابن سينا غدا في سن الثامن عشر معروفا في بلاده كعالم في مختلف مجالات المعرفة : الفقه والفلسفة والعلوم الرياضية والطب . وكان يعمل في بلاط حاكم خوارزم في جرجان مع مواطنيه المؤرخ والفلكي . وفي مجرى الاستعداد للحملة على خوارزم طالب السلطان محمود الغزنوي بارسال العلماء الموجودين في جرجان اليه . وامضى المؤرخ حياته الباقية في بلاطه منفقا وقته على كتابة الطوالع الكثيرة عن انتصارات الحملات المتعددة واعمال الحكام ، وكان عندما لا يرضي هؤلاء شيء ما يعاقب بالحبس شهورا طويلة .

وقد رفض ابو علي ابن سينا الخضوع لطلب محمود الغزنوي ، فهرب من خوارزم عبر الصحراء الى ايران وعاش في البلاد ردحا من الزمن لدى حاكم احدى المقاطعات على ساحل القزوين ، ثم انتقل مع اقتراب جيوش محمود الغزنوي الى مدينة همذان حيث اصبح وزيرا للحاكم المحلي . ولكنه سرعان ما هرب من هناك لعجزه عن ارضاء خلفه ، الى مدينة اصفهان حيث امضى السنوات الباقية من حياته . ومات ابو علي ابن سينا عن عمر يبلغ ٥٨ عاما خلال حملة حاكم اصفهان على همذان ، ودفن هناك .

ان تراث ابن سينا الابداعي عظيم ولكن لم يصلنا منه الشيء الكثير ، مع الاسف . فنحن نعرف ان مؤلفاته شملت كل مجالات المعرفة تقريبا : الفلسفة ، المنطق ، البلاغة ، الاخلاق ، السياسة ، الرياضيات ، الفيزياء ، علم النبات والحيوان ، نظرية الموسيقى ، الفن الحربي ، الطب ، قواعد اللغة العربية . وعلاوة على ذلك وصلتنا قصص له مكتوبة بلغة ادبية فنية رفيعة توجز مسائل فلسفية ، والعديد من القصائد الشعرية .

وتتسم اراء ابن سينا في مجال ادارة الدولة باهمية عظيمة ، وعلى سبيل المثال ، فقد كتب في كتابه « الشفا » يقول :

« واما المشير في امر الحرب والصلح فاول ما ينبغي ان يلحظه قوة الخطب الباعث على القتال وقدره وجدواه ، فربما اتضع قدره على تجشم خطر القتال بسببه ، اما لان كظم الغيظ فيه اخف وطأة من تكلف مؤونة الحرب بسببه ، فرب كظم كفى عظيما ، ورب نزق جلب ندما ، واما لان له دواء غير مر القتال يشفي داءه ويزيح علته » .

وكان هذا العالم يرى ان هدف الدولة الرئيسي ينبغي ان يتلخص في حماية المواطنين ، واما المهمة الرئيسية للحاكم فهي حماية الدولة . وفي هذا الصدد يقول ابن سينا :

« .. والحاكم الفاضل هو بمنزلة النار المخلصة بعض الجواهر عن بعض ، فيلزمه ان يتهدى لهذا التخليص ، وينظر في واجب الامر ، ولا يخلد الى مر القضاء ، فان ذلك من عمل الحشوية الفدم الذين لا يفطنون للمصالح ، ولا ينصرفون في راي واجتهاد » .

وكان ابن سينا يعرف جدا ان مثل هذا الحاكم لا يمكن ان يوجد في مثال عصره ، عصر الاضطرابات والقلاقل الدائمة والاقتتال والانقلابات . وعبر عن نظرته الى الحكام المعاصرين من خلال امثولة الثعلب :

« اني اوصيكم ان تستنوا بسنة الثعلب المنو بالذئاب » قيل له : « وما فعل الثعلب ؟ » قال : « بينا ثعلب يعبر نهرا من الانهار الى المعبر الاخر ، اذ اكتنفته القنصة ، وحصل في حومة الطلب ، فلم ير لنفسه مخلصا غير الانقذاف في وهدة غائرة انقذافا اثخنه . وكلما راوده الخروج منه اعجزه ، فلم ير الا الاستسلام وهو في ذلك اذ حدته الذئاب محتوشة اياه . واذا في جواره قنفذ يشاهد ما به من الغربة والحيرة ولذع الذئاب وانحلال القوة . فقال له : « هل لك يا ابا الحصين ، في ان اذب عنك ؟» فقال : كلا . ولا سبيل لك الى ذلك ، وانه لان الشفقة الضائرة ، ومن اين المعاذ » . فقال له القنفذ : « ولم ذلك ؟ » قال : « اعلم ان هؤلاء الذئاب قد شغلت المكان فلا موقف لغيرهم من بعدي ، وقد امتصت ريا من دمي ، فهي الان هادئة ، فان ذبت ، خلفها جماعة اخرى غرثاء كالبي ، تنزف بقية دمي » .

وحظي ابن سينا بشهرة واسعة خلال حياته كطبيب ، فقد عمم مؤلفه الطبي الرئيسي بعنوان « القانون في الطب » جميع منجزات هذا العلم النظرية والتطبيقية . وعولجت فيه المسائل العامة لعلم التشريح ووظائف اعضاء الانسان والمبادئ النظرية للاخلال بالصحة ومفعول المستحضرات الطبية . وكرس قسم كبير من هذا الكتاب لوصف الامراض وطرق معالجتها والوصفات العقاقيرية . ولا بد من الاشارة الى ان ابن سينا كان دائما يلفت الانتباه الى الموقف الفردي من المريض وفقا للجنس والعمر والحمية لدى تحديد العلاج ، كما اعار اهتماما كبيرا للتاثير في المريض اي الطب النفسي ويشهد على منجزاته في مجال الجراحة وطب العظام ذلك الواقع وهو ان احدى طرائق معالجة خلع الكتف لا تزال الى يومنا هذا تسمى بـ « طريقة ابن سينا » .

واعار هذا الطبيب اهتماما كبيرا لاساليب حماية الصحة ومعالجة الامراض مثل علم وقاية الصحة والحمية . ويوصي ابن سينا باللجوء الى الحمية لدى مختلف الامراض مع الاخذ بعين الاعتبار تنوع التغذية .

انه من الصعب تقويم اهمية ابن سينا في تاريخ الثقافة العالمية . فعلماء الشرق لم ينطلقوا وحدهم من اعماله . فقد ترجمت مؤلفاته الرئيسية في اوروبا الى اللغة اللاتينية وحددت بقدر كبير تطور الفلسفة اللاحق . واستند الطب الاوروبي الى « القانون في الطب » لابن سينا حتى القرن الى ١٧ ، وحتى القرن الى ١٨ في مجال امراض العيون .

وقد احتفل باليوبيل الالفي لابن سينا في الاتحاد السوفييتي على نطاق واسع . ففي ١٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ عقد في قاعة « كولونى » بدار النقابات السوفييتية اجتماع لاوساط الراي العام العلمي في موسكو تلاه مؤتمرات علمية في مدينة دوشانبه ، عاصمة جمهورية طاجكستان السوفييتية ، ثم في بخارى (اوزبكستان السوفييتية) كذلك صدر العديد من مؤلفاته مترجمة الى اللغتين الروسية والطاجيكية ، ومجموعة مقالات وكتبا مكرسة لهذا العالم العظيم .

أنيسة بومدين – أرملة الرئيس الجزائري الراحل

قصائد حب الـى هواري بومدين

كما كل امرأة تفقد الرجل الذي احبت . هكذا انيسه بومدين .

بعد سنة على فراقه ، وبقلب معذب . هي تكتب له . تكتب شعرا وتحن اليه .

« النهار والليل » مجموعة انيسه بومدين الشعرية . نداء رقيق حزين لامرأة عرفت رجلا كبيرا . الرئيس هواري بومدين وشاركته همومه وافراحه والامه . واستفاقت ذات صباح على الحقيقة المرة : لقد مات !

انها تستحضره شعرا في كتاب صدر حديثا في باريس باللغة الفرنسية (منشورات سان جرمان دي بري) لتخاطبه . كما لو انه ما يزال ينبض ، ويتنفس ، ويبتسم ، ويرى ...

في قصائدها قوة وضعف . حقيقة ووهم . فرح والم . انتظار ويأس . شعرها من النوع الذي يحلم بالقيامة . وينبض بالمشاعر الانسانية الكبيرة . من دون ان ينسى كيف يكون شخصانيا .

انيسه بومدين في كتابه « الليل والنهار » شمعة . نذر لشاعرة اصيلة . هي تحمل اجازة في الحقوق من باريس . وتعد لاجازة في الاداب في جامعة الجزائر . وتجيد ست لغات : العربية . الفرنسية . الانكليزية . الاسبانية . اللاتينية ... والفارسية ، وهي قبل كل شيء شاعرة .

وهذه ترجمة لست قصائد من الكتاب :

لا تقل لي

لا تقل لي ان الزمن
يشفي جروح النفس
ها ان سنة ، سنة
مضت على فراقك
وما ازال اتألم ، كما اليوم الاول
اقاسي اشد العذاب
لا ، لا تقل لي ان الزمن
يأتي بالنسيان
فالالام الكبيرة الحقيقية
لا تمحى :
انها تسحق القلب
على صخرة الحياة
وتكويه بنار
الآمال الضائعة .
حياتي اليوم بائسة ،
والشمس صارت غير دافئة ،
لم اعد ارى السماء الزرقاء
والطبيعة صارت عدوة
وانا اهرب منها
فقد مات الذي احب
ومعه كنت اتأملها
لا ، لا تقل لي ان الزمن
يشفي جروح النفس .
لا تقل لي انه يجلب النسيان
وانه يمسح الالام
كما البحر يفتت الصخور
الضوء اليوم صار ظلمة
انه يأس الحياة .

تعلمت ان اعيش من دون حضورك ...

تعلمت ان اعيش دون حضورك
كما الحقول بلا شمس
تحتضن الثلوج الباردة
بعدما كانت « حياة حقة »
صارت مهزلة :
صورة حياة بلا شمس
ظل حياة انا في غيابك .
لقد ذهب حلمي
في ليل حزين
الا ان قلبي لا يزال يخفق
كعصفور ملتاع
في كل مرة ينزلق اسمك على
شفتي .

حياتي معك

حياتي معك كانت ضوءا
حياتي معك كانت نهارا
وفي كل مرحلة
كانت رضى واطمئنانا
اليوم اذ ترحل
حاملا آمالنا كلها
ليلا صارت حياتي

– اعطي كل شيء ...

الالم ، هذا الالم يقتلني كل يوم ،
كالخنجر يخترق قلبي ،
ان تموت ؟ ان تموت حياتنا ؟
لا ، لا استطيع ان اصدق ،
لكن المدينة ، كل مساء تردد
انني ارملة
كان بودي ان اعطي كل شيء :
الصحة ، الشباب ،
الشرف ، المجد
من اجل ان تبقى قربي اشهرا اخرى ،
احس بدفء صوتك في اذني ،
كما الصدفة تخبئ عمق البحر .
هذا الماضي كله يشع في عروقي ،
اختزنه في نفسي قصيدة مشرقة ،
هالة من الافكار السمراء الذهبية
فتسطع دموعي شمسا في سماء غائمة
الحديقة ، جنة الظلال المعطرة بالياسمين
التي شهدت ، بصمت وغيرة ،
سعادتنا الهاربة
تدندن اليوم نشيد حبنا المنتصر
وتغمر قبرك بآلاف الزهور الذابلة
وفيما تردد الظلال وجعي الكبير
في ليل قمري جميل وحزين ،
يهتف قلبي لذكرى ساعات مضت :
كم ان النجوم تعسة في مداري المياه !

دم

قلبي يقطر دما
دم من جروحك
من اجلك ينزف
ولك ،
ومنك .
انه يموت ، نقطة نقطة
كما دمك الذي يهرب
ويجبن يتركك
يخونك
يخونني
يخون آمالي
واحلامي الشاردة ...
انها واجباتنا تذبح
على هيكل الموت .
قلبي ينزف من جروحك
متألما كما الحياة
مطعونا كما الصبح
مقتولا في الليل
جرحا صار قلبي
حشرجة طويلة .
اريد ان اهرب من هذه المدينة
التي تحدثني عنك زواياها
كلها وخلواتها
اريد ان اترك المدينة
التي تروي لي قصتك
التي تروي قصتنا
قصة الامسيات المغمورة بالامل
والنهارات البيضاء كالشمس
وقصص الغروب الرقيقة
كبساط من حرير
اليوم ادرك ان الاشجار والهضاب
لم تكن يوما تحبنا
لقد تخلت عن آمالنا
كما الصديق الذي يخون .
اريد ان اهرب من المدينة
مدينة طفولتي
اريد ان اهرب
من مدينة صارت عدوة
لانها تفترس قلبي
كحيوان في غابة
انها تلتهم حياتي
لانني احبك
وفيها استعيد ذكراك
في ثناياها كلها انت .






● انيسة بومدين ●

الى زوجي

نعم ، استطيع ان اشهد
امام الله وامام الناس
انك لم تكن ترتاح .
ليالي طويلة كنت تمضي
منحنيا على ملفاتك .
ايام راحتك كنت تضحي بها .
انت الذي لم تكن تعرف معنى العطلة
وكنت تطلب من نفسك
اكثر مما كانت تستطيع .
وعندما كنت اتذمر
من انك لا تهتم بي .
كنت تقول :
(آه لصوتك الهادئ الحزين الوقور)
« ليس من حقي ان ارتاح
« علي ان اكون اوداني اولا
« يجب ان يكون لجميع
« اطفال بلادي خبز وكتاب
وفيما تلمع عيناك بالفرح
كنت تبتسم لي
في تلك اللحظة كنت ارتاح
اليوم لا ... اليوم لا ارتاح »
باحترام واعجاب كنت اصمت
لانني كنت اعرف انك لست كالاخرين
ولانك لم تكن تؤدي واجبا
كنت انت الواجب اياه
والتضحية والكفر بالذات
والشجاعة ، نعم الشجاعة
بصمت كنت تحمل كل آلامك
دون ان تتذمر
وكل يوم كنت بطلا
وكنت مثال المتواضعين
نعم استطيع ان اشهد
امام الله وامام الناس .

« ألم » – لوحة الرسامة فيولا بينديش

■ يفتتح مساء يوم غد ، السبت ٣-١-٨١ ، في قاعة « بيت شدروت » في كريات آتا معرض الرسوم والنحوت من نتاج الفنانة بوعيه فيولا بنديش . وسيستمر المعرض مفتوحا للزوار حتى يوم الثلاثاء ٨١ بين الساعات ١٠ – ١٢ قبل الظهر و ٥ – ٧ مساء .



بريشة :
سعــاد نصر
– حيفــا –

أخبار ثقافية

❋ « غيرنيكا » بيكاسو في متحف مدريد ❋

■ ضمن الاحتفالات بالذكرى المئوية لولادة الفنان الاسباني المعروف بابلو بيكاسو ، التي ستقام قريبا ، سيتم جلب رائعته الشهيرة « غيرنيكا » لعرضها في متحف « برادو » في مدريد (اللوحة معروضة في متحف الفنون الحديثة في نيويورك) .

وكان بيكاسو قد رسم رائعته هذه في العاصمة الفرنسية ، باريس ، ابان الحرب الاهلية الاسبانية ولم يتم بتاتا عرضها داخل حدود اسبانيا . وتصف اللوحة تفجير مدينة غيرنيكا الباسكية عام ١٩٣٧ بواسطة القنابل التي القتها الطائرات الالمانية في اثناء حربها الى جانب قوات الدكتاتور فرانسيسكو فرانكو .

❋ لا يــا « مظهـــر » ! ❋

■ ظهر الممثل السينمائي المصري المعروف احمد مظهر في مقابلة تلفزيونية بمناسبة ترشيحه لدور البطولة في فيلم يتولاه السادات .

وقصة الفيلم ماخوذة عن كتاب « البحث عن الذات » لمؤلفه السادات .. وحوادثه من مذكرات السادات الشخصية .

وجاء اختيار مظهر لدور البطولة في هذا الفيلم لعدة اسباب ابرزها انه كان زميلا للسادات في الجيش ، حيث خرج الاول ليصبح ممثلا والثاني ليصبح رئيسا ! كما ان صوت مظهر يشبه الى حد كبير صوت السادات .

في هذه المقابلة سئل النجم السينمائي عن امنيته البديلة للتمثيل فاجاب : « امنى ان اصبح رئيسا للجمهورية » !

وهنا انتهت المقابلة وكذلك انتهى ترشيح الممثل لبطولة الفيلم بقرار من مراجع عليا في الدولة ! وعلم ان السادات انزعج من طموح زميله في الجيش مما جعله يتطاول على المقامات الرئاسية . وفي اي حال فالبحث عن بطل الفيلم لا يزال مستمرا . وذكر ان الممثل الشهير انطوني كوين قد رفض بدوره عرضا بهذا الخصوص دون ان توضح الاسباب . وربما يكون المخرج لهذه المشكلة ان يتولى السادات بنفسه تمثيل قيامه .

❋ قصائد الى فلسطين باللغة الاسبانية ❋



■ اصدر الدكتور بدرو مارتينيث ، مدير جامعة مدريد المستقلة ، كتابا جديدا بعنوان « قصائد الى فلسطين » ضم مختارات من الشعر العربي المعاصر تعالج القضية الفلسطينية وصمود شعبها . ويضم هذا الكتاب الذي يقع في ٢٤٥ صفحة القصائد المترجمة من اللغة العربية الى الاسبانية بعد مقدمة تشرح للقارئ الاسباني ظروف الاحتلال الصهيوني وحالة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال .

وقد اختار المؤلف قصائد لكل من الشعراء : عبد الوهاب البياتي ، عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) ، احمد دحبور ، امل دنقل ، امل الجراح ، فدوى طوقان ، فوزي كريم ، فؤاد سليمان ، هارون هاشم رشيد ، ابراهيم طوقان ، الياس قنصل ، محمود درويش ، محمد الفيتوري ، محمد مهدي الجواهري ، نزار قباني ، سالم جبران ، سميح القاسم ، سليمان العيسى ، توفيق زياد ، محمد الحبيب الزناد ، ازراش عمر ، خالد الشواف وخالد البرادعي .

❋ حفـل تكريمي في موسكـو لعبد الرحمن الخميسي ❋

■ بلغ عبد الرحمن الخميسي ، الشاعر المصري المعروف والمناضل الاجتماعي والحائز على جائزة لينين الدولية لقاء توطيد السلام بين الشعوب ، الستين من العمر . وبهذه المناسبة اقيم في موسكو حفل تكريمي كبير حضره كثير من رجال الادب والعلم والفن وممثلي الاوساط الاجتماعية في العاصمة السوفييتية وهواة نتاج الشاعر .

والقى الكاتب السوفييتي انور عليمخانوف كلمة اشاد فيها بأشعاره وبمواقفه وقال « ان سيرة عبد الرحمن الخميسي هي سيرة مناضل باسل في سبيل قضية شعبه ويوجد في بلاد العرب كثير من الابناء البواسل الذين تحددهم مصائر الوطن لا المصالح الخاصة » .

وقد القيت في الامسية الادبية قصائد عبد الرحمن الخميسي باللغة الروسية وقدمت الاغاني من اشعاره .

الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع

نظرة عــلى الوضــع في سجــن جنــين

● بقلم : المحامي وليد الفاهوم ●

بتكليف من لجنة الدفاع عن السجناء السياسيين قمت بتاريخ ١٩٨٠/١٢/٧ بزيارة لسجن جنين وقابلت كلا من السجناء الثلاثة التالية اسماؤهم :

١ — فؤاد قاسم الشاعر :

من مجدل شمس السورية المحتلة ، اعتقل بتاريخ ٧٣/٢/٥ وحكمت عليه المحكمة العسكرية هناك ، في ٧٤/٧/٢١ ، بالسجن الفعلي لمدة عشرين سنة تبدأ من تاريخ اعتقاله . وذلك بتهمة التعاون مع المخابرات السورية، وتهديد بعض العملاء لصالح الاحتلال ، وحمل وحيازة السلاح الناري ، وعبور الحدود ... ومما يذكر ان افراد المجموعة التي انتمى اليها فؤاد هم: يوسف الشاعر وسليمان شمس ، وكان حكمهما مماثل لحكمه ، واما باقي افراد المجموعة فاطلق سراحهم بعد انقضاء مدد محكومياتهم وهم : حمود مرعي ومحمود حسن صفدي وحسين وهايل الشاعر وهاني شمس .

٢ — شكيب يوسف ابو جبل :

من مجدل شمس ايضا . اعتقل في اعقاب استشهاد ولده عزات سنة ١٩٧٣ بينما كان متجها نحو « النقطة الميتة » اي المخبا . ومما يذكر ان ابنه يوسف يوجد معه في السجن منذ ذلك التاريخ ... ويذكر ان شكيب ضابط في الجيش السوري وكان مجموع الاحكام التي حكم بها من اعلى المعدلات (٣١٥ سنة منها ١٣٦ فعلية والباقي مع وقف التنفيذ !!) وما يميز شكيب هو حسه الوطني المرهف ، ومعنوياته العالية .

٣ — جبر زيدان الجزماوي :

من بعبد وكان يدرس اللغة الانجليزية في مدرسة جنين الثانوية للاناث . اعتقل في ٧٧/١٢/١٢ وحكم عليه بالسجن الفعلي اربع سنوات وبسنتين مع وقف التنفيذ ، بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والمسؤولية فيها واغراء اخرين على مقاومة زيارة السادات في تلك الفترة . ويذكر ان عدد افراد المجموعة بلغ ٧ اشخاص بقي منهم في السجن هو وسعيد حمدان من جنين .

الحالة العامة في سجن جنين

يضم سجن جنين ثلاثة اقسام (ا ب ج) . ويقبع فيها حوالي سبعين سجينا سياسيا ممن صدرت ضدهم الاحكام . هذا عدا الموقوفين السياسيين والسجناء المدنيين الجنائيين . وقد طرح امامي من قابلت المشاكل التالية :

ا — الازدحام : معظم غرف السجن العادية متشابهة . وينام ويقوم فيها حوالي ١٤ — ١٥ سجينا . وقد اختلفت الاراء بالنسبة لقاسات الغرفة . لكن الشيء الثابت هو ان في كل غرفة من هذا النوع ١٤ برشا — وهو عبارة عن فرشة مطاط (١٨٠ × ٧٥ سم تقريبا) — يقع الواحد بلصق الاخر فتبقى مساحة نصف متر مربع قرب دورة المياه (بيت الخارج الذي هو داخل الغرف) وبرميل النفايات. معنى هذا كله ان معدل المساحة المخصصة للسجين الواحد داخل الغرف التي يبقى السجناء فيها ٢٢ ساعة في اليوم هو حوالي ١،٥ متر مربع !!

ب — الطبابة : وهي مشكلة عويصة خصوصا بالنسبة للطبيب الاخصائي بالعيون والجلد والاسنان . وقد شبه احدهم المسألة الطبية بالسجن « بسكة ابي ديب » وهو اسكافي من مجدل شمس ، يرقع لك « السباط الذي يفرط قبل ان تصل الى البيت » ! فطبيب الاسنان لا يعالج وانما يقلع اضراسا فقط ! اما طبيبا الجلد او العيون فلا يزوران السجن الا كل شهرين او ثلاثة اشهر !

ج — « الكانتين » : ارتفعت مخصصات « الكانتين » منذ تشرين الاول وحتى كانون الاول ١٩٨٠ من ٣٠ الى ٣٥ شاقلا شهريا . ولكن هذا الارتفاع لا يضاهي نسبة غلاء المعيشة التي يعاني منها السجناء اكثر من غيرهم وسجناء المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ بشكل خاص . فبينما المخصصات الشهرية في سجن شطة هي ٩٥ شاقلا نرى انها ٣٥ شاقلا في سجن جنين .

وحتى نستطيع فهم مدى المشكلة لا بد من اعطاء بعض الامثلة (راجع الجدول) .

اي ان من يدخن علبة سجائر في اليوم تكون لديه عجز شهري بقيمة عشرة شواقل ولا يستطيع شراء اي شيء آخر .

د — الثقافة : تقدم في العام الماضي حوالي ٣٦ سجينا للدراسة في جامعة بير زيت . وافقت الادارة على حوالي النصف مبررة ذلك بوجود خلاف بهذا الشأن بين حاكم جنين العسكري ومصلحة السجون . وهذه السنة تقدم حوالي ٢٥ سجينا للدراسة في الجامعة ولا جواب حتى اليوم بالنسبة للقبول او عدمه .

السلعة	السعر ٨٠/١٠ بالشاقل	السعر ٨٠/١٢ بالشاقل
علبة دخان عمر	١	١،٥٠
فلقة صابون تبكا ٧	٣	٥،٤٠
دفتر ٤٠ ورقة	٣	٥،٦٠
٢٠٠ غرام سكر		٢،٢٨
١٠٠ كيس شاي (غرام واحد)		١٠،٨٠
٢٥٠ غرام بسكوت		٤،٥٠
١٠٠ غرام حلاوة		٣،٥٠

اما بالنسبة للتقدم الى امتحانات التوجيهي فالقرار هو في يد مدير السجن . وغالبا ما يكون بشكل تعسفي ، ففي العام الماضي مثلا حرم فؤاد الشاعر من الاستمرار في تقديم امتحانات التوجيهي بعد ثلاثة ايام من بدئها . والمشكلة الاساسية هي عدم وجود شروط للدراسة ومتطلباتها مثل الطاولة والكرسي . وهناك قائمة تعطى لكل سجن بالكتب الممنوعة . وهي تزيد باستمرار ولا تنقص . وكثيرا ما يحدث ان ضابط التربية يتدخل ويمنع كتابا بحسب مزاجه ، فمثلا الجزء الاول من ديوان « الحماسة » للشاعر سميح القاسم مسموح في سجن شطة ولكن الجزء الثاني ممنوع في سجن جنين والعكس بالعكس !

كما ان الادارة سمحت بادخال « مذكرات الثورة والبطولة » لسلطان باشا ولكنها منعتها في سجن شطة .

وذكر لي السجناء ان « مذكرات طبيب بتل الزعتر » دخل الى سجن الرملة ومنع في سجن جنين . كما منع كتابي « ولا بد للقيد ان ينكسر » . وهم يطالبون بتعميم اسماء الكتب الممنوعة حتى يتلافى الاهل المصاريف الزائدة .

هذا ويتذمرون من المماطلة في المعاملات الادارية . ومما يذكر بهذا الصدد ان رسالة من الاهل في هضبة الجولان المحتلة تصل الى السجن بعد مرور فترة تقارب الثلاثة اشهر ، وان رسالة من بعبد او من مخيم جنين تصل الى السجن بعد مرور ٥٦ يوما !

هـ — الملابس والاغطية : يجوز ان يحصل كل سجين على خمس بطانيات . وهذا العدد لا يقاوم برد شتاء السجن . هذا وجرت العادة على تبديل احدى البطانيات كل سنة ببطانية جديدة . اما في هذه السنة فقد حاولت الادارة استبدال عتيق بعتيق الا ان السجناء رفضوا ذلك ويجرون مفاوضات بهذا الخصوص .

هذا وقد تم استبدال الملابس الشتوية في هذه السنة لاول مرة منذ ٣ سنوات . وهنالك نقص بالنسبة للاحذية ولا توجد مقاسات للجميع .

و — الطعام : يتميز سجن جنين عن بعض السجون الاخرى بأن السجناء يعدون الطعام بانفسهم بشكل دوري وبموافقة المسؤولين ، لذلك فاننا نراهم لا يتذمرون من حيث جودة الطبخ ، وانما من حيث الكمية خصوصا في الشتاء .

ان مخصصات السجين الواحد من الخبز فهي رغيف اسود (٧٥٠ غرام) ويصلهم عن طريق الصليب الاحمر كيلو غرامان من الفواكه كل ٣ اسابيع .

وهم يأكلون ثلاث وجبات : في الصباح : فول وربع قرن فلفل حلو وثلث حبة بندورة (حوالي ٢٥ غراما) و ٤ — ٥ حبات زيتون او بيضة وقطعة مرجرين (١٢،٥ غراما) وملعقة مربى .

اما وجبة الغداء فهي متنوعة . فبالاضافة الى الشوربا هنالك الارز او الكسكس (عجين المغربية) او الطاطا المقلية . ويقدم في يوم الاحد لحم الحبش . وفي يوم الاثنين السمك . وفي يوم الثلاثاء الدجاج وفي يوم الاربعاء السمك ، وفي يوم الخميس يقدم اللحم الاحمر او الدجاج . وفي يوم الجمعة اللحم الاحمر او الحبش او السمك .. اما في يوم السبت فتتألف وجبة الغداء من بيضة وصحن ارز .

اما وجبة العشاء فتتكون من قطعة جبن بيضاء . وتقسم العلبة زنة ١٥٠ غراما على ستة سجناء . ويقدم بيضة مقلية كل يومين مرة . اما السلطة او الخضار المطبوخة او المقلاة مثل الكوسا والباذنجان والبطاطا والقرنبيط فتقدم في المواسم وبسعر الشراء وذكر لي من قابلتهم انهم لم يذوقوا طعم القرنبيط منذ العام الماضي سوى مرة واحدة !

اخبار . . احداث . . وقائع
اخبار . . احداث . . وقائع

❋ جمال عبد الناصر يخترق البحار والمحيطات ❋

● موسكو — اطلق اسم جمال عبد الناصر على اكبر ناقلة للبترول والفلزات في الاسطول التجاري السوفييتي .

وقد بنيت هذه السفينة التي تبلغ حمولتها ١٠٠ الف طن في مدينة نيقولايف الواقعة جنوب جمهورية اوكرانيا السوفييتية . وزودت باحدث وسائل الادارة الاوتوماتيكية ومحركات قوية جدا مما يعطيها قدرة على الحركة غير محدودة .

❋ وفد نسائي فلسطيني يزور موسكو لتدعيم الصداقة بين نساء فلسطين والاتحاد السوفييتي ❋

●موسكو — زار وفد عن النساء الفلسطينيات برئاسة عصام عبد الهادي الاتحاد السوفييتي مؤخرا بدعوة من لجنة النساء السوفييتيات. وقامت عضوات الوفد بجولة في البلاد، التقين خلالها بممثلي الراي العام .

وجرى خلال الزيارة حديث مع فالنتينا تيريشكوفا رئيسة لجنة النساء السوفييتيات . وأعربت رئيستا المنظمتين عن الارتياح لتطور العلاقات المتبادلة ونوهتا بضرورة تدعيم الصداقة بين النساء السوفييتيات والفلسطينيات .

❋ ١٠ آلاف شاب وشابة يتظاهرون من اجل العمل في المانيا الغربية ❋

● اكثر من ١٠ الاف من العمال الشباب وطلاب المدارس والجامعات تظاهروا مؤخرا في « دورتمند » في المانيا الغربية مطالبين الحكومة بكبح نمو البطالة وتامين حق العمل للمواطنين والتدريب المهني .

❋ التورط الامريكي في النزاع بين ايران والعراق ❋

● بيروت — اعلن رئيس البرلمان الايراني هاشمي رافسانجاني في مؤتمر صحفي عقد في بيروت ان النزاع بين ايران والعراق اثارته الولايات المتحدة .

وكتبت صحيفة «الشعب» اللبنانية ان الولايات المتحدة تحاول ان تطيل امد النزاع بين ايران والعراق الى اقصى حد ممكن ، وذلك على امل ان تضعف البلدان العربية .

واشارت الصحيفة الى ان الولايات المتحدة تريد ايضا عن طريق تصعيد النزاع اضعاف ايران والعراق على حد سواء ، الامر الذي سيساعد مصر ، حليفها الاساسي في العالم العربي ، على ان تصبح القوة العسكرية الرئيسية في المنطقة التي يمكن ان تستخدمها واشنطن في المستقبل لاغراضها الخاصة .

❋ « منتزه المشردين » ! ❋

● لساطات في سان فرانسيسكو ، التي تعاني من نقص خطير في المخصصات المالية ، مثلها مثل العديد من مدن الولايات المتحدة ، قررت ان تقوم بعمل ما « لحل » ازمة السكن. فقد اقام كهنة المدينة ما يسمى « منتزه المشردين » مع غرف مراحيض في الوسط وانابيب (بالوعات) ضخمة في داخلها اسرة نقالة للنوم حولها (حول المراحيض) . ومقاعد طويلة الى جوارها يمكن استخدامها كاسرة النوم ايضا .

❋ رقم قياسي في العاطلين عن العمل في بريطانيا ❋

● لندن — سجلت بريطانيا رقما قياسيا في عدد العاطلين عن العمل لم تر له مثيلا منذ الحرب العالمية الثانية . فقد افادت الاحصاءات الرسمية بأن عدد العاطلين عن العمل في ظل حكومة تاتشر بلغ المليونين وربع المليون عاطل عن العمل ، اي بزيادة قدرها المليون عاطل عن العمل بالمقارنة مع العام الماضي . واضافت الاحصاءات ان ٨١،٢٥٥ عاملا فقدوا اماكن عملهم في شهر كانون اول الجاري فقط . اي ان واحدا من كل عشرة عمال في بريطانيا هو عاطل عن العمل . ويتوقع الخبراء ان يبلغ عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا في الاشهر القادمة المليونين ونصف المليون عاطل عن العمل . وامام الغضب الجماهيري الواسع في بريطانيا على سياسة حكومة المحافظين الاقتصادية اعلنت تاتشر انها لاتنوي تغيير هذه السياسة الاقتصادية ، الامر الذي سيؤدي الى حدوث مأساة حقيقية في بريطانيا .

غويانا

أطفال بلا مستقبل

غد ، يعني بالنسبة للعديد من الاطفال في العالم الذين ليس لهم مكان يعيشون فيه بلا ابوين ولا يملكون حتى حفنة من الرز . غد يعني بالنسبة لهم يوم اخر من النضال الدائم والشاق في سبيل البقاء على قيد الحياة .

والاطفال في غويانا يخوضون نضالا كهذا ، نضال من اجل العيش والنمو في ظروف صحية ومن اجل مجتمع يوفر المستقبل المضمون . غير انه ولسوء الحظ لم يفلح هذا العام في احداث تغييرات جذرية في الظروف التي تتحكم بحياتهم ومستقبلهم .

ويزداد غضب وقلق غالبية الاباء والامهات حول الوضع الراهن ذلك ان جميع حقوق الاطفال ، التي نص عليها اعلان الامم المتحدة حول حقوق الطفل ، اما جرى او يجري خرقها حاليا .

وغويانا بلد تبلغ مساحته (٨٣٠٠٠) ميل مربع وعدد سكانه ٨٢٦،٠١٤ نسمة ، ٤٧٪ منهم دون سن ال ١٥ ويعانون من العديد من المشاكل الاقتصادية — الاجتماعية التي تعاني منها البلدان المتخلفة عموما . غير انها على خلاف الجزر الصغيرة في البحر الكاريبي ، غنية بالمواد الطبيعية : البوكسايت والسكر والرز والماس والذهب ، وما تزال مساحات واسعة من اراضيها غير مستثمرة وقد يكون فيها بترول ويورانيوم ، مما يؤهلها ان توفر مستقبلا مرفها للشعب .

ولكن لسوء الحظ ان الارباح التي تجنيها البلاد يجري امتصاصها من قوت الشعب وبشكل كبير من اطفال العمال والفلاحين اما العوائل الهندية الامريكية فهي اكثر قطاعات السكان حرمانا .

ان الوضع المزري للخدمات الصحية في غويانا مؤشر كبير على الاهمال القاسي لمستقبل الاطفال . اذ يوجد طبيب واحد لكل عشرة الاف نسمة و ١،٣ طبيب اسنان لكل مائة الف ، وطبيب نفساني واحد واخر للاطفال في كل البلاد ، وما يقرب من عشرة ممرضات وقابلات لكل عشرة الاف نسمة علما ان ٦٨٪ من السكان يعيشون في الارياف و ٣٢٪ فقط يعيشون في المدن .

(عن « نساء العالم » — مجلة اتحاد النساء الدمقراطي العالمي)



مع انتهاء اعمال الدورة ال ٣٥ للجمعية العمومية

قوى السلام تمسك زمام المبادرة

نيويورك — مقر الامم المتحدة — انهت الدورة ال ٣٥ للجمعية العمومية للامم المتحدة اعمالها . وشارك في اعمال الدورة ممثلو ١٥٤ دولة تطرقوا في ابحاثهم التي استمرت ثلاثة اشهر الى اهم قضايا العصر .

واتسمت باهمية بالغة قرارات الجمعية العمومية الرامية الى تحسين الوضع الدولي في الشرق الاوسط وجنوب افريقيا وغيرهما من مناطق العالم . كما اكد على ضرورة الانتهاء من عملية تصفية الاستعمار باسرع ما يمكن وتنفيذ البيان الذي اتخذ بمبادرة الاتحاد السوفييتي قبل عشرين عاما والداعي الى منح البلدان المستعمرة وشعوبها الاستقلال دون اي تاجيل وينطبق هذا على البلدان المستعمرة ، الكبيرة والصغيرة . ودعت الغالبية الساحقة من الدول الى رفع صوت الاحتجاج ضد كل مظاهر سياسة الاستعمار الجديد والتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان المتحررة واقامة القواعد العسكرية الاجنبية على اراضيها .

ورحبت الامم المتحدة بنتائج الزيارة التي قام بها القائد السوفييتي ، ليونيد برجنيف الى الهند والاقتراحات التي قدمتها لضمان السلام والامن في منطقة الخليج العربي واعتبرتها خطوة هامة على طريق تعزيز السلام والامن الدولي . وبذل الوفد السوفييتي وغيره من وفود البلدان الاشتراكية قصارى الجهد اللدود ، في الدورة عن الخط الرامي الى تنشيط البحث عن طريق تعزيز السلام وتأييد قضية حرية واستقلال الشعوب في ظروف الوضع الدولي المعقد . وانتصر هذا الخط على الرغم من السياسة الامبريالية الخريبية .

وحظيت المبادرة السوفييتية بشأن الانفراج العسكري بتأييد ساطع في الدورة . واتخذت قرارات في صالح نزع السلاح ، واقرت اقتراحات اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، بشأن التدابير الملحة لتقليص خطر نشوب الحرب .

وقد استعرض اليكس ترويانوفسكي، المندوب السوفييتي الدائم لدى الامم المتحدة نتائج مناقشات الدورة قائلا : دل عمل الدورة على ان القوى المناضلة من اجل السلام تمسك زمام المبادرة وتتصدى بنجاح لكل القوى التي تحاول اعادة سير الاحداث الدولية الى الوراء . في هذا تنحصر النتيجة الرئيسية للدورة .

اطلقوا سراح اوسكار امبيتا

اوسكار امبيتا العضو المؤسس في « مؤتمر نقابات جنوب افريقيا » ، والذي انتخب مؤخرا رئيسا للمؤتمر الافريقي الوطني في « كيب تاون » اعتقل في ١٢ آب ١٩٨٠ سوية مع نقابي اخر هو ليون امكاكيا . ومؤخرا اطلق سراح امكاكيا وبقي امبيتا في السجن يعاني شتى انواع التعذيب .

ويبلغ امبيتا الحادية والسبعين من العمر ويعاني من مرض السكر . وكان قد نذر حياته للنضال من اجل حقوق العمال السود . وقام بدور اساسي في تجنيد الشعب ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا .

لقد القى البوليس الفاشي القبض على امبيتا لتحطيم وحدة العمال . ولكن شعب جنوب افريقيا اعرب عن تصميمه على مواصلة النضال من اجل القضاء على النظام العنصري من جذوره .



شعب أفغانستان يشكل جبهته الوطنية ويتصدى للامبريالية وأعداء الثورة

كابول — عقد يوم السبت الماضي ، ٢٧–١٢ ، في العاصمة الافغانية « مؤتمر القوى الوطنية » لجمهورية افغانستان الدمقراطية . وشارك في اعمال المؤتمر اكثر من ١٥٠٠ مندوب ممثلين عن العمال والفلاحين والموظفين ورجال الدين وقبائل البلاد وقادة حزب الشعب الدمقراطي الافغاني والحكومة الجمهورية .

وناقش المشتركون في المؤتمر المسائل التي تواجهها القوى الوطنية على ضوء مواصلة مسيرة الثورة الوطنية الدمقراطية والمشاكل الاقتصادية والتصدي لدسائس الامبريالية والهيمنة الصينية . كما بحث المؤتمر مسألة تأسيس جبهة وطنية في افغانستان .

والقى القائد الافغاني بيراك كرمال كلمة في المؤتمر اشار فيها الى اهمية تشكيل هذه الجبهة وقال انها ستكون سندا لسلطة الكادحين في الجمهورية وستعمل على توطيد وحدة الشعب وضمان التطور الشامل والمستمر للثورة الوطنية الدمقراطية .

واكد كرمال على استعداد بلاده للتوصل الى حل سلمي ودمقراطي للمشاكل المتنازع عليها لصالح شعوب بلدان المنطقة والعالم أجمع .

واشار بيراك كرمال الى ان جمهورية افغانستان الدمقراطية تنظر بثقة الى المستقبل وقال : « بتعبئتنا لجهودنا على اساس تكاتف القوى الوطنية سنتغلب على مصاعب اليوم وسنبني على ارضنا القديمة مجتمعا عادلا وسعيدا » .

منظمة يهودية ليبرالية جديدة في الولايات المتحدة

واشنطن — تحدثت صحيفة «دافار» ، يوم الاحد الماضي ، عن قيام منظمة يهودية امريكية جديدة تضم ليبراليين وتقدميين ويساريين ومؤيدين لحركة « سلام الان » في اسرائيل ، هدفها تحقيق السلام بين اسرائيل والعرب على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين — الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني ، واقامة مجتمع انساني عادل في الولايات المتحدة ، وتحسين العلاقات بين اليهود والزنوج الامريكيين .

وجاء في البيان الصادر عن هذه المنظمة الجديدة ان الشعب الاسرائيلي قرر مصيره باقامة دولته المستقلة ، ويتوجب الان اعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره بنفسه « مع اخذ امن اسرائيل بالاعتبار » .

وجاء في البيان ايضا ان الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية هو عقبة في طريق السلام .

على الكتاب

المأساة المستمرة

تثير الابحاث المتعلقة بالصين المعاصرة اهتماما خاصا لان هذا البلد الذي يبلغ تعداد سكانه حوالي مليار نسمة ، قد مر خط سياسته الخارجية والداخلية بمنعرجات لا مثيل لها في التاريخ . وهذا الاهتمام ليس مجرد فضول بل انه يعكس القلق على مصير الشعب الصيني والعالم كله .

لقد اصدرت دار نشر وكالة « نوفوستي » للانباء كتابا بقلم فلاديمير غليبوف بعنوان « المأساة المستمرة » يتحدث عن التطورات في الصين خلال ١٩٧٩ فقط . حيث صادفت الذكرى الثلاثون لتأسيس جمهورية الصين الشعبية . فماذا يمكن قوله عن العام المذكور ؟ يتضمن الكتاب ارقاما اوردها لي سين نيان نائب رئيس مجلس الدولة الصيني في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني المنعقد في نيسان (ابريل) من العام الماضي . ويبدو وكان تلك المؤشرات تعود الى صين ما قبل الثورة . ففي البلاد الان ٢٠ مليون عاطل عن العمل ومئة مليون جائع . ويمكن القول اضافة الى ذلك ان الوضع في الصين قد تأزم خلال العام الذي مضى على ذلك فتعاني من المجاعة الان مقاطعات انهوي وهوباي وهونان وغيرها ، حيث يسكن مئات الملايين من الناس . وازداد عدد العاطلين عن العمل .

ويتطرق المؤلف الى الاضطرابات الشعبية التي وقعت عام ١٩٧٩ في بكين وشانغهاي وغيرهما من المدن الصينية ، احتجاجا على الظروف المعيشية التي لا تطاق . وكان المراسلون الاجانب قد نشروا اخبارا عن اضطرابات الطلبة في بكين وتشان تشي .

وكتب فلاديمير غليبوف يقول : « ما اشد يأس العمال والفلاحين والطلبة في الصين الذين هبوا مجددا وبالرغم من ظروف الارهاب الماوي وفظائع « الثورة الثقافية » وحملات التصفية المستمرة ليعلنوا الاضرابات عن العمل وتنظيم تظاهرات الاحتجاج والانتفاضات ضد المجاعة » .

فمن الذي يتحمل المسؤولية عن مصير الشعب الصيني المؤسف ؟ ان معظمها يقع على عاتق ماو تسي تونغ . وكتب غليبوف يقول : « لقد كان رافدا والراية الحمراء تغطي جثمانه ذلك « الماركسي » الذي كان شوه تعاليم ماركس طيلة حياته ، « الثوري » الذي خان الثورة « وقائد الشعب » الذي حول حياة الشعب الى مأساة ، وهو الربان العظيم الذي كبل تفكير الشعب الحي وادت عقائده الجامدة بالصين الى حافة الهاوية » .

لقد توفي ماو عام ١٩٧٦ . فماذا كان ينتظر البلاد بعد موت « الربان العظيم » ؟ تدل وقائع الكتاب على ان امال الجماهير الشعبية الصينية في ظهور فئة قيادية جديدة قد خابت فان « التجديدات الاربعة » التي اعلنها اتباع ماو تسي تونغ الجدد لتعديل اخطاء الماضي ، تدعو الشعب كله الى شد الاحزمة على البطون ، في سبيل تحقيق تطلعات بكين التزعمية القديمة . فان الصين هي البلد الوحيد في العالم الذي تدعو اوساطه الرسمية بصراحة الى الحرب العالمية ، والذي ابت هذه الاراء في دستوره .

لقد رسم المؤلف في فصل «الورثة» صورا سياسية لاقرب زملاء رئيس الصين الراحل ومن بينهم ارملته تسيان سين ، وهوا غوفينغ الذي احتل منصبه ، وتنغ سياوبينغ الذي غدا اكثر شخصية سياسية نفوذا في البلاد . وتحدث الكتاب عن الصراعات في سبيل السلطة والاسباب الحقيقية لاعتقال « عصابة الاربعة » . ومهما اختلف اولئك الناس فيما بينهم ومهما كان موقفهم ازاء تراث ماو فان الماوية تظل هي العقيدة الايديولوجية والقاعدة السياسية لهم .

اما المأساة فما زالت مستمرة .

ايغور دانيلين

(عن « انباء موسكو »)

كفاح كل يـوم

ـاهير • كفــاح كل يوم • مع الجماهير • كفــاح كل يوم • الجمــاهير • كفــاح كل يوم • مع الجماهير • كفــاح كل يوم

لجنة منطقة الناصرة الحزبيـــة تؤيـــد رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ للحزب

❋ كل الطاقات والجهود لانجاح المؤتمر والانطلاق منه الى معركتي انتخابات الهستدروت والكنيست ❋ تأييد قرار لجنة الرؤساء بالتصدي لجرائـم هـدم البيوت العربية ❋ تحية الى الشكعة وخلف بمناسبة عودتهما والمطالبة باعادة القواسمي وملحـــم ❋

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ، اجتماعا خاصـا مساء السبت الماضي (٢٧–١٢–٨٠) لدراسة رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٩ لحزبنـا .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق احمد الحاج عضو لجنة المنطقة .. واستمع الاجتماع الى محاضرة تحليلية لرؤوس الاقلام قدمها الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب . وجرى بعد المحاضرة نقاش من الرفاق اجمله المحاضر . وقرر الاجتماع في الختـام اتخاذ القرارات التالية :

* تأييد رؤوس اقلام المؤتمر ال ١٩ والالتزام بالعمل بكل وعي وحمـاس ومسؤولية لتجنيد اوسع قطاعـات الجماهير للكفاح من اجل تحقيـق الاهداف المطلبية والتاريخية للحزب واجراء دراسة عميقة في الفـروع والخلايـا وايصال التلخيصات الى اوسع قطاعات الشعب .

* مناشدة كل اعضـاء الحزب والشبيبة في المنطقة بذل اقصـى الجهـــود لمضـاعفة عمل الحزب السياسي وزيادة نشر الصحـافة الشيوعية وتوطيد الجبهات المحليـة وترسيخ نجاحات السلطات المحليـة الجبهوية وتعبئة قطاعات الشعـب الواسعة حول الجبهة الدمقراطيـة للسلام والمساواة ، وذلك على شرف المؤتمر ال ١٩ ، واستعدادا لمعارك انتخابات الهستدروت والكنيست .

* التأييد الكامل لقرارات اللجنـة القطرية لرؤساء السلطات المحليـة العربية ، من اجل اوسع وحدة شعبية لوقف جرائم هدم البيوت ، ومن اجل التطور الاجتمـاعي والاقتصـادي للجماهير العربية على اساس المساواة المدنية والقومية ، ودعوة كل قطاعات الشعب والهيئات الدمقراطية الوطنية المشاركة النشطة في مؤتمر الناصـرة يوم ١٠–١–٨١ الذي دعت اليه لجنة رؤسـاء السلطات المحلية العربية ، لتصعيد المعركة ضد هدم البيـوت العربية .

* توجيـه التحيـة الى الاخوين بسام الشكعة رئيس بلديـة نـابلس وكريم خلف رئيس بلدية رام اللـه بمناسبة عودتهما الى موقعهما البلدي والوطني في قيادة كفاح الشعب العربي الفلسطيني . وكذلك المطالبة باعادة فهد القواسمي رئيس بلدية الخليـل ومحمد ملحم رئيس بلدية حلحول الى مدينتيهما ووطنهما .

منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية تلخص عملها على شرف مؤتمرها

حيفا — لمراسلنا — عقدت لجنـة منطقة حيفـا للشبيبة الشيوعية اجتماعا خاصا هذه الثلاثاء لتلخيص عمل المنطقـة ووضع برنـامج على شـرف المؤتمـر الذي سيعقد يـوم ٨١/١/٢٤ في حيفا .

وقد حضر الاجتمـاع الرفيق احمد سعد عضو سكرتارية مركز الشبيبة ، وقدم الرفيق توفيق الصلح مركز عمل المنطقة بيانا لخص فيه عمل الشبيبة في شتى المجالات . وقد برز في البيـان النشاطات والمكاسب الهامة التـي حققتها المنطقة خـاصة في مجـال التوسع وزيادة توزيع « الغـد » والعمل في القرى المجـاورة وتوسيع صفوف منظمة ابناء الكـادحين وفي المجال التثقيفي والتجند في جميـع المعارك السياسية والجماهيرية الـى جانب الحزب والجبهـة . كمـا بين التلخيص النواقص التي عانت منهـا المنطقة ووجود كل الامكانيات لتخطيها في اسرع وقت . وبعد نقاش مثمر من الرفاق اعضاء اللجنة لخصــن الرفيقان توفيق الصلح واحمد سعد النقاش واتخذت القرارات التالية :

● التجند لانجاح مؤتمر المنطقـة للشبيبـة ومؤتمر الحزب القطري والعمل بنشاط وهمة الى جانـب الحزب في جميع المعارك السياسية والانتخابية المقبلة .

● تحية رئيسي بلديي نـابلس ورام الله بسام الشكعة وكريم خلف بمناسبة عودتهما الى الوطن .

● استنكار عمليات هدم البيوت العربية في كل من طمرة ودير حنـا وغيرهما ، ومطالبة السلطة ووزارة الداخلية بالكف عن هدم البيـوت والعمل على اصدار خرائط هيكليـة وتوسيع مسطحات القرى العربية .

● البدء بمسـابقة بين ابنـاء الكادحين في مجال الرسم حول موضوع « كفاح الاطفال من اجل المسـاواة والسلام والمستقبل الافضل » . تعطى الجـائزة لافضل ثلاثة فـائزين وتنشر رسوماتهم في مجلة « الغد » .

● البدء بمسـابقات ثقـافية ورياضية بين جميع فرق المنطقة .

● زيارة ودية لابناء الكادحين الى فرع عيلبون الشفق ، وزيارة فـرع الشبيبـة الى فرع كفرياسيف ابو سنان الشفق .

جبهة شفاعمرو تندد بمحاكمات يوم الأرض وتستنكر الاحكام التعسفية

شفاعمرو — لمراسلنا — اصـدرت الجبهـة الدمقراطيـة في شفاعمرو منشورا وزعته بالاف النسخ علـى اهالي المدينة نددت فيه بمحاكمات يوم الارض (بعـد خمس سنـوات) واستنكرت الاحكام التعسفية القاسية التي فرضت على « المتهمين » وهي ..٧٥ ليرة على كل « متهم » مع سجن لمدة عشرة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات !

واشـاد بيـان الجبهة بالوحـدة والتضامن بين ابناء شفاعمرو ، تلك الوحدة التي زرعت اسسها في كل معارك شعبنا والتي ستبقى وتترسخ في كل ما ينتظرنا من معارك .

الطيبة تندد بأمـر منع مؤتمر الجماهـير العربيـة

الطيبة — لمراسلنا — عقدت يوم الخميس ، ٢٥–١٢ ، ندوة جماهيرية تحت شعار « حظر مؤتمر الجماهـير العربية في الناصرة خطوة عنصريـة وفاشية » . وتحدث في الندوة كل مـن الدكتور اميل توما وعضو الكنيسـت شارلي بيطون والمربي حسن بشـارة والشاعر اليهودي الدمقراطي بيبي . وكان عريف الندوة كامل سليمان عازم .

وفي نهاية الندوة قرر المجتمعـون التنديد بعمليات هدم البيوت العربية في دير حنا وطمرة ، واستنكار مخطـط تصعيد عمليات هدم البيوت العربية . كما استنكر الحضور امر حظر انعقاد مؤتمر الجماهير العربية وطالبوا بابطاله فورا . ودعوا الى تشديد الكفـاح اليهودي العربي من اجل ذلك .

بدعوة من لجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة :

أمسيـة في الناصرة تضامنـا مع كفـاح الطلبـة والاساتـذة في المناطق المحتلة

النـاصرة — لمراسلنا — لبى جمهور كبير من الناصرة ، مسـاء الاثنين الماضي دعوة لجنـة الطـلاب الجامعيين ابناء الناصرة ، بحضـور امسية التضامن مع المعاهد العليـا في المناطق المحتلة التي عقدت في بيت الصداقة ، معبرين عن وقفة جمـاهير الناصرة الى جانب نضال اخوانهـم في المنـاطق المحتلة ضد كل اشكـال القمع والقبضة الحديدية ، ومن اجل نيل الشعب الفلسطيني حقه في تقريـر مصيره بقيـادة منظمـة التحريـر الفلسطينية ، واقامة دولته الوطنيـة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

افتتحت الامسية الطالبة الجامعية مي دويري . وشملت نـدوة حول التعليم العالي في المناطق المحتلـة ، اشترك فيها محاضرون وطـلاب من جامعة بير زيت وجـامعة النجـاح في نابلس وعضو من لجنة الطـلاب الثانويين في القدس المحتلة ، وادار النـدوة الطالب الجامعي زاهي اسكندر .

واجمع المتكلمون على التنديـد بتعديل القـانون الاردني رقم ١٦ بالنسبة للمعاهد العليا وبتعديلـه بقانون رقم ٨٥٤ سيء الصيت . هذا التعديل الذي جـاء ليكمل فرض سياسة القبضة الحديدية على المعاهد العليا في المناطق المحتلة ، كجزء من مخطط الاحتلال لضرب الحركـة الوطنية في المناطق المحتلة .

وشملت الامسية غناء وطنيا لفرقة بير زيت للغناء ، وانشـدت اغـاني للشعراء توفيق زياد وسميح القاسـم ومحمود درويش واحمد فؤاد نجـم وغيرهم .

وفي الوقت نفسه اقيم في القـاعة الصغرى معرض « سجناء الحرية » الذي تضمن اعمالا يدوية لسجنـاء سياسيين في المناطق المحتلة .

خسيء الظـلام وجهـاز الظـلام فأنـا ابن شعبي وابن النور !

بقلم الطالب الجامعي : بـارد عودة — النـاصرة



تلقيت استدعاء من شرطـة الناصرة للمثول الى مقر الشرطة « للتحقيق » بتاريخ ٢٤–١٢–٨٠ وفعلا ذهبت ، فكان في استقبالي مسؤول المخابرات المدعو الدوبي . وقـد دار النقـاش حول مختلف القضـايا السياسيـة . وبلغني السيـد دوبي انـه يعرف انني تقدمت بطلب للعمل في سلـك التعليم وانه مستعد ان يساعدني اذا ساعدتهم ... اذا تعاونت مع المخابرات . كذلك ابرز المخابراتي دوبي اطلاعه الواسع على ما يجري في الجامعات ونشاطي الشخصي في الجامعات (هل نشاطي سر ؟ هـل من الشعب معرفة نشاطي ؟!) .

ن هذه المحاولة من المخابرات تكشف امرين ، الاول زيف ادعاء جهاز الظلام انه لا يتدخل في السياسة والحياة الحزبية ، وانه « يخدم الدولة » — انه في الحقيقة يخدم النظام القائم بكل رجعيته وعنفه وعدائه للشعب ، ومن ناحية ثانية فان هذه المحاولة تكشف سخـافة « الشين بيت » حين يتوهم انه قادر على « اصطياد » الشباب الوطنيين الواعين المرتبطين بقضية شعبهم وبالكفاح الدمقراطي .

لقد الح رجل « الشين بيت » دوبي ان لا احكي لاحد عـن هذه المقابلـة ، وها انا انشر عنها ، حتى اقول للشرطـة ان كل التهديدات والمغريات لا تقطع في ي شخص ربط مصيره بمصير الشعب وبالنضـال العادل .. لقد خسيء الظلام وجهاز الظلام ، فانا ابن شعبي ، انا ابن النور ، وسوف نجـذب طريقنا الشريفة كـل يوم مزيدا من المكـافحين الجـــدد ■ .

عـلاوة غـــلاء بنسبـة ٢١٫٦٪

تل ابيب — لمراسلنـا النقابي — جرى يوم الاحد الماضي ، توقيع اتفاق علاوة الغلاء الذي طرأ في اشهر ايلول وتشرين الاول والثاني الماضية بيـن ممثلي الهستدروت ومكتب التنسيق في المنظمات الاقتصادية ، التي تمثـل نقابات المستخدميـن . وفي اليـوم نفسه (؟!) اقرت اللجنة التنفيذيـة للهستدروت ، في جلستها الاسبوعية ، هذا الاتفاق .

وبموجب ذلك ستدفع للمستخدميـن علاوة غلاء بنسبة ٢١٫٦٪ بدءا مـن ١–١–٨١ على الاجر الموحد الـذي يشمل ايضا علاوة الغلاء المدفوعة منذ ١–١–٨٠ (بنسبـة ١٦٫٩٪) . وبلغ الحد الاقصى للاجر الشهـري الذي يستحق هذه العلاوة ، كما ينص الاتفاق ، ..٧٩٥ شاقلا أو ٣١٨ شاقلا لليوم الواحد . وتسري نسبة هـذه العلاوة على الوظيفة الشهرية الكاملة أو يوم العمل الكامل . اما العمـل الجزئي فتحسب علاوته وفقا لنسبته من الوظيفة الكاملة والعلاوة الكاملة .

في اجتماع موسع للجنة منطقة عكـا الحزبيــة

تأييد رؤوس الاقلام واعـلان التعبئة العـامة لانجـاح الجبهة في الانتخابات

❋ جمـع مبلـغ ١٠ آلاف شاقـل عـلى حسـاب الحملـــة الماليـــة ❋

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنـة منطقـة عكا للحزب الشيوعي ، يوم الثلاثاء الماضي ، في قاعة « بيت الصداقـة » بعكا اجتماعا موسعا لمناقشة رؤوس اقلام مؤتمـر الحـزب الـ ١٩ بحضور أعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية وسكرتيري واعضاء لجان الفروع المحلية وسكرتارية منطقـة الشبيبة .

افتتح الاجتمـاع واداره الرفيـق جمال موسى ، سكرتير المنطقـة ، وحاضر فيه الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي ، حول رؤوس الاقلام وتقييمات لجنة الحزب المركزية للاحداث السياسية بين المؤتمرين (٤ سنوات) على الاصعدة الدولية والشرق اوسطية والمحلية . كما اولى اهتماما خاصا في محاضرته للحديث عن فصل الحـزب بفرعيه : الحزب والحركة الشيوعيـة العالمية والتنظيم الحزبي ومجـالات نشاطه المختلفة وعمل الهيئات .

ولدى الحديث عن الاحداث الدولية ابرز المحاضر ما تضمنته رؤوس الاقلام حول زخم التغيرات في العملية الثورية وما جلبته من انتصارات لقوى السلام والتحرر القـومي والدمقراطيـة والاشتراكية . واشار الى التراجعات التي عبر عنها ، قبل كل شيء ، تعاظم تأثير القوى المعارضة للتعايش السلمي في واشنطن واستمرار سباق التسلح ، وتوقف عند آفاق التطور في الشـرق الاوسط التي تميزت في هذه الفتـرة بانزال ضربـات قاصمة بمواقـع الامبريالية ونفوذها (ايران واثيوبيـا وافغانستان واليمن الدمقراطي) ولكن مع ذلك حدثت ردات عنيفة بسبب انتقال الامبريالية الى الهجوم المعاكس على مكتسبات الشعوب العربية وحركـات تحررها الوطنية والاجتماعية وتمثلت هذه الردات في توقيع صفقة « كامب ديفيد » المعادية للسلام وفي اشعال فشل الحرب المراقبــة الايرانيـة . وسلسل المحاضر تطورات القضـيـة الفلسطينية ومواقف منظمة التحريـر الفلسطينية والانظمة العربية المعاديـة للامبريالية وثمن عاليا توقيع معاهـدة الصداقـة السوفييتية — السورية ، التي تسهم اسهاما هاما في تحقيـق الانفراج في الشرق الاوسط مما يخلـق امكانية جديدة لحل النزاع الشـرق اوسطي واحلال السلام العـادل والشامل .

واستعرض الرفيق اميل توما اوضاع اسرائيل الداخلية وتأزم سياسة حكومة الليكود في المجـالات الاقتصاديـة والاجتماعية والاخلاقية . وقدم مسحا موجزا للخارطة السياسية فيها ومواقف حزب العمـل الموغلة في يمينيتها ورجعيتها . واشـاد بدور الحـزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في طرح البديل الواقعي الوحيد للسياسـة المغامرة .

وفي ختام المحاضرة جرى نقاش حي طرحت خلاله الاسئلة والاستفسارات شارك فيه ١٦ رفيقا ولخصه المحاضر . واتخذت سلسلة من القرارات منها : ● تأييد رؤوس الاقلام لمؤتمر الحـزب ال ١٩ وانجاز البرنامج الموضوع على شرف المؤتمر في مجالات زيادة العضوية ومباع الصحف وتجنيد مرقبات التأييد من جميع فئات الشعب وعقد اجتماعات مرعية لمناقشة رؤوس الاقلام ● دعوة جميع أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الى التجند الواسع لانجاح المؤتمـر ال ١٩ ● اعلان التعبئـة العامة في صفوف أعضاء الحزب والشبيبـة واصدقائهم وكل الجبهويين من اجـل زيادة نفوذ قائمة الجبهة الدمقراطية في انتخابات الهستدروت المقبلة .

● ١٠ آلاف شاقل على حساب الحملة المالية

وفور اعلان عريف الاجتماع عـن افتتاح حملة الحزب المالية جمع مبلغ ١٠ آلاف شاقل على الحساب مـن تبرعات الاعضاء واسهامات الفروع .

معاوية تطالب بفتـح عيادة « صندوق المرضى » يوميــا

معاوية — لمراسلنا — قام اهـالي معاوية بالتوقيع على عريضـة تطالب بفتح عيادة صندوق المرضى يوميـا ، وتواجد ممرضة بشكل يومي ، وتوفر الادوية الكافية في العيادة ، واضـافة عدد الساعات التي يعمل فيها الطبيب ، اذ ان ساعات عمله الحالية غير كافية مما يضطر المرضى الى السفر الى خارج القرية ، وتحمل مشاق السفر وتكاليفه الباهظة .

رئيس نقابة المعلمين يتعهد بالكفاح لتحسين اوضاع التعليم في ام الفحم

❋ المعلمون يأملون بالا تكون هذه وعودا انتخابيه ❋

ام الفحم — لمراسلنا — بدعوه من مركز نقابة المعلمين العامة ، عقد لقاء بين لجان المعلمين والمدراء في منطقة الخضيرة وبين سكرتير نقابة المعلمين السيد ابراموسون وممثل مسـدراء المدارس السيد ايدلشتين ، وذلك يوم الاربعاء ٢٤–١٢–١٩٨٠ في مجلس عمال الخضيرة . وقد حضر هذا اللقاء جمهور كبير من المعلمين والمدراء .

تحدث السيد ابراموسون في بدايـة اللقاء ، عن تقرير لجنة عتصيوني والمركـة من اجل تنفيذ توصياتهـا ، مؤكدا ان جمهور المعلمين لن يراجع في المعركة من اجل نيل حقوقه وتنفيذ هذه التوصيات . كما تحدث عن اوضاع المدارس العربية ، وذلك على اثر زيارته لمدارس ام الفحم . وقـد اكد ان اوضاع المدارس مزرية للغاية حيث العديد منها غرف مستاجرة ولا تصلح للتعليم . واعلن عن ضرورة خوض المعارك لتغيير هذا الوضع ، ولو ادى الامر الى اللجوء للاضرابات بمبادرة نقابة المعلمين .

وبعد ذلك جرى نقاش تطرق لشتى الامور التي يعـاني منها التعليم والمعلمون ، وقد اثار المعلمون العرب عددا من القضايـا الخاصة التي يعانون منها بسبب السياسة العنصرية السلطوية واهمال النقابة ، كمـا اثاروا قضية رفض ادارة « مستخدمي الدولة » ان تدفع للمعلمين الراتب عن الشهر الذي ادوا خلاله فريضة الحج .

والتقى ممثل كتلة التقدم الاستاذ بشير خالـد بالسيد ابراموسون ، وعرض عليه مشكلة افتقار الوسط العربي الى بيوت للمعلمين ، عارضا عليه عرائض ذيلت باكثر من ..٢ توقيع من المدراء والمعلمين والمعلمات في ام الفحم تطالب مركز النقابـة بفتح بيت للمعلمين في ام الفحم .

وقد ابد السيد ابراموسون هـذا الطلب وتعهد شخصيا بمتابعة الموضوع وتحقيقه في اسرع وقت .

ويشير مراسلنـا الى ان جمهور المعلمين الذين اشتركوا في هذا اللقاء ينتظرون تنفيذ هذه الوعود ، ويأملون بالا تكون وعودا انتخابية عشية معركة الانتخابات الهستدروت والكنيست .

تصحيح خطـأ

في عدد الثلاثاء ٣٠–١٢–١٩٨٠ من « الاتحاد » وقع خطأ في الفقرة الاخيرة من التعليق الذي نشر في اطار زاوية « في بلادنا » بعنـوان « الحق على الشوفير » بتوقيـع الزميل نظير مجلي الذي عالج فيه تصريحات يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، بضرورة اقامة المزيد من المصانع في مدينـة « كتسرين » الاستيطانية في هضبة الجولان المحتلة وتجاهله القـرى العربية الخالية من المصانع . لقد جرى تبديل بعض السطور في الفقرة الاخيرة مما أفقدها معناها الصحيح . ولذا نعيد ، هنا ، نشر الفقرة كما كان يجب أن تكون :

وهكذا عاد الاخ ميشـل الى بيته الفاخر في تل ابيب هادىء البال والضمير مطمئنا على ابناء شعبـه من العمال المستوطنين في كتسرين . وكانت تلك اهدأ ليلة عرفها الاخ ميشل منذ زمن طويل !

.. وأخ على الاخ ميشل . عاد الى بيته عبر الطرق الجديدة التي تقيمها الدولة والتي تتجنب القرى العربية . ولذلك فهو لم ير ايـة قرية أو مدينة عربية تجعل قلبـه « ينشلع » فيدفع من جيبه الذي هو جيبنا ما يسد بعض حاجتنا من التصنيع .

اذن فالحق على «الشوفير» ؟! كان عليه ان يمرر سيده من قرانا ليطلع على احوالها علّه يتذكر .. فيأتي لو لزيارة انتخابية واحـدة يدفع خلالها ثمن مصنع او اثنين لكل منطقة عربية . لعنة الله على ذلك الشوفير . يبدو انه مـن الليكود . لانه لو كان معراخيـا هستدروتيا لعمل وفق سياسة أخوة الشعوب الصهيونية هذه ؟!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات ❋ نشاطـات ❋ ندوات

■ الرامة (اتحاد الشبيبة) — على شرف مؤتمر الحزب ال — ١٩ ورأس السنة الجديدة نقيم اجتماعا احتفاليا وذلك في قاعة نادي الصداقة يوم السبت ١٩٨١/١/٣ الساعة ٦ مساء . يتكلم : ❋ كمال غطاس ❋ سميح القاسم ❋ نعمان حداد ❋ وهناك برنامج فني حافل .

■ لجنة نشاط الشاغور — يوم ٤–١–٨١ الساعة ..٦٫٠ مساء في نادي الصداقة — الرامة تعقد اجتماع لفروع القطاع لدراسة رؤوس اقـلام المؤتمر الـ ١٩ . باشتراك : جمال موسى .

■ منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) — على شرف مؤتمر المنطقة القريب تعقد يوم الخميس ٨–١–٨١ الساعة ..٦٫٠ مساء في نادي الشبيبة (شـارع حداد — ٦) محاضرة حول المادية الديالكتيكية . المحاضـر : د. ادوار اليـاس .

الجبهـة الدمقراطية للسلام والمساواة

يوم الاحد ٤–١–٨١ الساعة ..٧٫٠ مساء تقام في قاعـة نـادي « هشمكما » — ٣ في حي العجمي يافا ندوة حول « العرب في اسرائيل — حاضرهم ومستقبلهم » . باشتراك : ❋ صليبا خميس ❋ سميح القاسم ❋ جمال طربية .

من اجل انجـاح الجبهـة في انتخـابات اللجنـة المحليـة في المزرعـة

ندعوكم لحضور الاجتمـاع الشعبي الذي سيعقد في السـاعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة ١٩٨١/١/٢ في سـاحة المزرعـة .

يتكلم في الاجتماع : الرفيق جمال موسى والرفيق سخنين جريس .

نظرة الى حزب « العمل » — بقيـة

القادة « لا يصمد امام النقـاش العلمي . ان الجبهة لن تشكل الحكومة القادمة ، طبعا . ولكـن زيادة قـوة الجبهة ، زيادة جدية ، بجعلها الناطقة القوية باسم العمال ، باسم الجماهير العربية ، باسم الدمقراطية للشعبين ، وبجعلها قادرة على الضغط السياسي على الحكومة القادمة ، وبجعلها قادرة على تحريك وتنشيط الطاقات المعقلانية الموجودة داخل التجمع وداخل الاحزاب الاخرى . ان تقوية الجبهة تعمـق الشعور بانها تطرح بديلا سياسيـا نوعيا ، وبديلا اقتصاديا — اجتماعيا نوعيا .

واذا كان هناك استنتاج واضـح كالشمس ، في اعقاب مؤتمر حـزب العمل وانحداره يمينا ، في اتجـاه التوسع والاحتلال وصيانة مصالـح المال ، فهو الحاجة الماسـة الى توطيد الجبهة الدمقراطية للسـلام والمساواة كبديل يهودي — عربي ، حقيقي ، لليكود وللتجمع ، معـا .

ديان يقتــرح فرض « الادارة الذاتية » من طرف واحد (اسرائيل)

في الكنيست

مـاير فلنر : أى اقتراح لا يتنـــاقض مع « كـــامب ديفيـــد » لـــن يجلب السـلام العـادل والشـامل

■ باكثرية ٥٢ صوتا من نواب الائتلاف اسقطت الكنيست ، يوم الاربعاء الاسبق ، اقتراح النائب موشيه ديان ، وزير الخارجية السابق ، لتنفيذ مخطط « الادارة الذاتية » من طرف واحد على المناطق المحتلة . وكـان ايد الاقتراح ٢٩ نائبا وامتنع عن التصويت نواب كتلة الجبهة الدمقراطية .

ويتضمن اقتراح ديان المذكور المبادىء الاساسية التالية :

● نقل صلاحيات من الحكم العسكري الى ايدي سكان المناطق بدون تجاوز اتفاقيات « كامب ديفيد » .

● يتم نقل الصلاحيات بواسطة الحكم العسكري بدون اية علاقـة وليس بدلا عن المفاوضات الدائرة بين اسرائيل ومصر والولايات المتحـدة حول مخطط « الادارة الذاتية » .

● يبقى مصدر الصلاحيات في حوزة اسرائيل ويحق لها العودة الـى الوضع القائم .

● لا يطلب من عرب المناطق بيان خطي مكتوب او شفهي حول موافقتهم على البرنامج .

● يسري مفعول الاقتراح المذكور انما على اساس انه حكـم ذاتي لاشخاص وليس للمناطق .

● تبقى صلاحيات جهاز الامن العام سارية المفعول . ويبقى جيش الدفاع الاسرائيلي الجيش الوحيد المتواجد في المنطقة وعلى طول الحدود .

● يكون الزعماء ، الذين تفاوضهم اسرائيل حول نقل الصلاحيـات من الحكم العسكري الى حكم ذاتي ، رؤساء البلديات العربية الاساسية .

● نقل الصلاحيات يتعلق بالوزارات المدنية : الزراعة — الصحة — المواصلات — المالية — الشرطة الخ .. ويجب ان تجرى المفاوضات بشكل بنـاء .

● قضية المصادر المالية لتقوية الحكم الذاتي تتم بحثها بين الاطراف المعنية .

● قضايا توزيع المياه والارض الحكومية والقضاء وعلاقات عـرب المناطق بالاردن تتم توضيحها بين الاطراف .

● اذا رفض رؤساء البلديات ذلك لا يجرى الضغط عليهم ويبقـى الوضع على حاله .

ورد على اقتراح ديان رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، فقـال ان المفاوضات حول « الادارة الذاتية » لم تخلق بعد الاتفاق المطلوب لمنح « الادارة الذاتية » . لكن ذلك لا يعني باية حال — اضاف — ان نيأس منه ونلجأ الى اجراءات من طرف واحد لاسباب امنية وسياسية !

واشترك في النقاش على هذا الاقتراح النائب مائير فلنر فقال ان امتناع الجبهة عن التصويت ناجم عن معارضتها لاتفاقيات « كامب ديفيد » التي ابعدت السلام . واضاف : ان اقتراح ديان لا يتجاوز هذه الاتفاقيات . وهو يعترف بذلك ، ولذا فانها تهدف الى تكريس الاحتلال والتفتيش عن متعاونين جدد معه . كذلك فانه يقول ان مصدر الصلاحية والسلطة سيبقى في ايدي اسرائيل . من هنا يمكن اعتبار هذا الاقتراح مؤامرة وهـو استفزاز يرفضه الشعب العربي الفلسطيني لان مضمونه لا يختلف جذريـا عن مواقف الحكومة الحالية الرافضة للانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة والمنكرة للحقوق القومية المشروعة للشعب العربـي الفلسطيني واولها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانـب اسرائيل .

لقد اعلن الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية الممثلة في منظمـة التحرير الفلسطينية ، هذه الايام ، انهما على استعداد للسلام العادل وذلك بقبولهم قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة التي نصت بصريح العبارة على ان اساس السلام العادل هو انسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة ضمن الحفاظ على سيادة دولة اسرائيل . وهذا هو الحل الامثل بالنسبة لاسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

بامكان الكنيست التغاضي عن القرارات الدولية الاجماعية عامـا او عامين او عشرة اعوام لكن حتى متى يمكن الاستهتار بقرارات الاسرة الدولية .. ان اقتراح ديان الذي لا يتناقض بتاتا مع مواقف الحكومة الرسمية هو مؤامرة من شأنها زيادة حدة المواجهة . وان التفتيش عن كويزلنجين بين اوساط الشعب الفلسطيني قد باء بالفشل سابقا ولن يكون مصيره باحسن من الفشل مستقبلا .

لاغراض الانتخابات يمثل نواب الليكود والمعراخ والمفدال دور الغيورين على مصلحة العائـلات كثيرة الاولاد

■ بحث الكنيست ، يوم ١٧ الجاري ، ثلاثة مشاريع قوانين خاصة تقدم بها نواب من الليكود والمفدال والمعراخ حول موضوع « العائـلات كثيرة الاولاد » . وتبدو هذه المشاريع ، ظاهريا ، كانها تأتي لتأمين ظروف وتسهيلات خاصة ومريحة للعائلات كثيرة الاولاد . لكن قراءة دقيقة لبنودها كافية توضح انها موجهة فقط للعائلات اليهودية : فان كل التسهيلات والامتيازات ، الواردة فيها ، ستمنح فقط للعائلات التي خدم واحد من ابنائها في الجيش .

وفي اثناء النقاش على مشاريع القوانين الثلاثة تحدث نائب الجبهة الدمقراطية الرفيق ماير فلنر ومما جاء في كلمته : عندما قرأت العناوين وسمعت انه سيجرى بحث حول مشروع قانون لتأمين ظروف مريحـة وتسهيلات خاصة للعائلات كثيرة الاولاد قلت في قرارة نفسي ان واجب كل نائب يحتم عليه تأييد مثل هذا المشروع . ولكن عندما قرأتها مليا اصبت بذهول لكون هذه المشاريع تأتي لمنح حقوق وامتيازات لعائلات كثيرة الاولاد والحديث يجري هنا عن اولاد يهود فقط .

ان اصحاب مشاريع القوانين يقومون بذلك بعمل خطير جدا من شأنه تصعيد مظاهر العنصرية وسياسة التمييز والاضطهاد القومي . في جنوب افريقيا توجد قوانين عنصرية واضحة تقول اسود — ابيض . في البلاد يخجلون من هذا على الرغم من انهم يستضيفون وزراء عنصريين من جنوب افريقيا . يخجلون من كتابة ما معناه « لا للعربي — نعم لليهودي » . ولذا نجد ان صياغة هذه القوانين مغلفة بكلمات عامة لكنها عنصرية في فحواها .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يتصرفون فيها على هذا النحو . حدث هذا الامر في مخصصات تأمين الاولاد . لكن ما هي العلاقة بيـن الاولاد وبين الخدمة في الجيش او في الشرطة كما يظهر الامر في مشروع قانون المفدال ؟! هل يجب على اولاد العائلات العربية التي لا تخدم في الجيش ان ياكلوا اقل ؟ ان كل عربي ، بالطبع لا يخدم في الجيش ولذا فان هذه القوانين لا تسري عليه .

ان هذه الصياغة المتعمدة تستهدف التغطية على المضمون العنصري البشع لمشاريع القوانين الثلاثة هذه ؟ ويجري بحثها الان بسبب اقتراب موعد الانتخابات . وحتى بالنسبة للوسط اليهودي لا تحل هذه القوانين جميع المشاكل القائمة فيه مثل ازمة السكن ، حيث جاء في سياق احـد القوانين ما يلي : « اعطاء مساعدات لامتلاك سكن ملائم » . ومثل هذا الامر قائم بدون هذه القوانين . ويوجد مشروع لتطوير احياء الفقر . لكن ماذا كانت نتائجه ؟ لقد تمخض الجبل فولد فارا .. من هنا فان كل هذه الكلمات فارغة من اي محتوى .

يدور البحث في اوساط الحكومة ، هذه الايام ، حول بعض المسائل الاقتصادية المتعلقة بالميزانية العامة . ويحمل وزير المالية اقتراحا اساسيا بتقليص ما امكن من خدمات الرفاه ، وبضمن ذلك خدمات التعليم والصحة والاسكان . وفي الوقت الذي يناقش فيه وزراء الحكومة مدى التقليص ينعدم النقاش حول مبدأ التقليص نفسه الذي يمس مجالات حيوية ، ويؤدي الى تدهور اوضاع احياء الفقر والازواج الشابة والعائلات متعددة الاولاد . فالنقاش الاساسي يدور حول مدى التدهور . ولذا يبدو غريبا جلب مثل هذا الاقتراح . ولماذا هذه المنافسة الكلامية بينكم ؟! من يريد ان يفوز باصوات هذه العائلات المسكينة ؟

وفي رأيي ان هذه التمثيلية مضللة ولا تحمل اية ذرة من المنطق او الحقيقة !

اين كنتم حين اطلق قادة الشرطة الاكاذيب ضد الحزب والجبهة والعرب ؟!

فضيحــة اكــاذيب قــادة الشرطــة تزعزع البــلاد

حيفا - مكتب «الاتحاد» - أثارت فضيحة الاكاذيب التي يطلقها قادة الشرطة لخدمة اغراضهم «الامنية» ضجة عنيفة في البلاد ادت حتى الان الى طرد القائد العام للشرطة، «رتسل شبير»، والناطق بلسانها، اريه اراد، والى خلافات عميقة داخل جهاز الشرطة والحكومة .. وفوضى عارمة تهدد باخطار جدية سكان البلاد ومستقبل الحياة فيها .

وقد باءت بالفشل كل محاولات مناحم بيغن، رئيس الحكومة، للقلقة الطابق لحماية حكومته الايلة للسقوط، فقد اصر وزير الداخلية يوسف بورغ على طرد قائد الشرطة، واعلن انه يتحمل كامل المسؤولية عن هذا الطرد. وحين راى ان القرار يثير قيادة الشرطة في اسرائيل اجتمع اليهم مساء امس الخميس وفسر لهم موقفه ودعاهم الى دعمه ثم اعلن في ختام الاجتماع انه راض عن الوضع.

وكانت الضجة ثارت لدى نشر تقرير يعترف فيه قائد الشرطة العام (الثلاثاء ٣٠-١٢-٨٠) بانه سرب معلومات كاذبة عن التحقيق في قضية الوزير ابو حصيرة بحجة ان هذه اللعبة ستشجع كل من لديه معلومات عن القضية على تقديم المعلومات للشرطة. حينئذ ثارت ثائرة رجال ابو حصيرة في حزب «المفدال» واخذوا يهاجمون الوزير بورغ ويتهمونه بعدم الاخلاص في الدفاع عن زميله ابو حصيرة ويطالبونه باقالة قائد الشرطة الذي استخدم طرقا غير شريفة وغير قانونية لتحطيم ابو حصيرة - حسب تعبيرهم.

وهنا قام بورغ باقالة القائد العام معلنا انه لم يعد يثق به ولا باسلوب عمله. ومشيرا الى حوادث عديدة تثبت كذب تقريراته وسوء تصرفاته. ومن بين ما كشف عنه قيام قيادة الشرطة بالتنصت على كلام زملائهم في المؤتمر الصحفي الذي عقدوه مع محرري الصحف في منتصف الشهر الماضي.

هذا واستصدر هرتسل شبير امرا من محكمة العدل العليا مساء اول امس الاربعاء يلزم الوزير بتفسير قراره بطرد القائد العام.

وفي خضم هذه الدوامة والاخطار الكـامنة فيها .. حيث صار كل مسؤول يستخدم نفوذه لتهديد الاخرين بالكشف عن «افعالهم غير القانونية» والتهديد بوضع حد لهذه الفوضى (كيف ؟! ومن الذي سينفذ ؟!) وفي خضم الكشف عن الاساليب المكارثية التي تستخدمها الشرطة حتى ضد وزراء .. لم يبق لنا ونحن نحذر من الاخطار الا ان نسال : اين كنتم حين اطلق قادة الشرطة (ولا يزالون يطلقون) الاكاذيب على حزبنا الشيوعي والجبهة وعلى جماهيرنا العربية ؟ تلك الاكاذيب التي كثيرا ما ادت الى اعتقال العديدين والى اثارة جو من التحريض العنصري ضد العرب والحزب الشيوعي والجبهة في البلاد. وهل ستتعلم وسائل الاعلام كيف تتعامل اخيرا مع قضايانا وتعتمد على اقوال وتقارير الشرطة ؟



زيــادة مخصصات تأمـــين الاولاد

القدس - اكتفى الطاقم الوزاري الاقتصادي في جلسته، هذه الثلاثاء، بزيادة مخصصات تأمين الاولاد بنسبة ٢٧٪ كتعويض عن الغلاء الذي طرا خلال ربع السنة الاخيرة. ورفض الطاقم الوزاري زيادة هذه النسبة بحجم الغلاء في هذه الفترة الذي يقدر بنسبة ٣٥٪.

وحسب القرار المذكور ستتقاضى العائلة ذات الولد الواحد مبلغ ١٤١ شاقلا (بدل ١١١ شاقلا حتى الان) والعائلة ذات ولدين ٢٨٢ شاقلا (٢٢٢ شاقلا) وثلاثة اولاد ٥٦٤ شاقلا (٤٤٤) واربعة اولاد ٨٨١ شاقلا (٦٦٤). وستدفع هذه الزيادة في مخصصات الشهر الجاري.

احكام بالسجــن على العساكر الذين عطلــوا محركات الدبابات عمــدا

تل ابيب - لمراسلنا - اصدرت المحكمة العسكرية في تل ابيب احكاما بالسجن تتراوح بين ٩ اشهر وثلاث سنوات على عشرة جنود اعترفوا بقيامهم بتخريب وتعطيل محركات الدبابات التي كان من المفروض ان يقوموا بتصليحها. واشار قرار الحكم الى ان المتهمين جعلوا من هذه الاعمال، تعطيل المحركات، عادة واسلوبا سائدا في وحدتهم العسكرية من اجل تخفيف حدة ضغط العمل عليهم.

لمــاذا لم تؤيــد قيــادة الهستدروت العــامة كفـــاح المعلمين ؟!

«التقدم» تطالب الهســتــدروت باتخاذ اجراءات كفاحية لارغام الحكومة على دفــع التزاماتـــهـــا كــاملـــة

تل ابيب - لمراسلنا - لم يسفر اللقاء بين وزيري المعارف والمالية، يوم الاثنين الماضي، بهدف بلورة موقف حكومي من توصيات لجنة عتصيوني بخصوص اجور المعلمين ومكانتهم تتم مناقشته في جلسة الحكومة المقبلة يوم الاحد القادم، عن شيء يذكر. ويعود ذلك الى الهوة بين مواقف كل من الوزيرين.

فبينما يطالب هامر بتنفيذ ما يمكن تنفيذه من هذه التوصيات حتى يحفظ ماء وجهه امام جمهور المعلمين الذين اشبعهم وعودا والتزامات هدد هوروفيتس بانه سيستقيل من الحكومة اذا ما نفذت هذه توصيات لجنة عتصيوني. ورفض هوروفيتس حتى الاقتراح بان يدفع للمعلمين زيادة ضئيلة تقل عن المبلغ المطلوب لمساواة اجورهم باجور المهندسين (اجور المعلمين تقل اليوم بنسبة ٤٧٪ عن اجور المهندسين).

وكشف هذا الامر عمق الازمة الشاملة العاصفة بخناق حكومة الليكود. وسارع رئيس الحكومة الى «تهدئة الخواطر» ووضع برنامج لقاءات مع مصادر الوزارتين لحسر الهوة بينهما لئلا تؤدي فيما تؤدي اليه الى سقوط حكومته !

وازاء ذلك لم يجد مركز نقابة المعلمين من سبيل للاحتجاج سوى الاعراب عن غضبه على مواقف هوروفيتس. وكان المركز قد عقد جلسة له، يوم الاحد الماضي، في اعقاب ارجاء الحكومة اتخاذ قرار بشأن توصيات «لجنة عتصيوني». وكان مقررا في هذه الجلسة اتخاذ قرار بالاعلان عن نزاع عمل. ولكن بمبادرة كتلة المعراخ، المهيمنة على المركز، تقرر ان يقرر المجتمعون الانتظار، استجابة لطلب وزير المعارف، حتى موعد صدور قرار رسمي في جلسة الحكومة المقبلة. وايد المعراخ في موقفه كل الليكود والمتدينين ورام. وعارضته كتلة «التقدم».

واقترحت كتلة «التقدم» ان يعلن المركز عن نزاع عمل فوري من اجل مطالبة الحكومة بتنفيذ توصيات لجنة عتصيوني بخصوص اجر المعلمين ومن اجل زيادة هذا الاجر فورا بنسبة ٦٧٪ لتعديل الانسحاق الطارئ عليه منذ نيسان ١٩٧٨.

وتحدث باسم الكتلة الرفيقة تسيبورا شاروني فشجبت مماطلة ادارة المركز في النضال الجدي من اجل تحسين ظروف عمل المعلمين وتحقيق مطالبهم العادلة.

وفي جلسة سكرتارية لجنة التنسيق في الدائرة النقابية للهستدروت هاجم مندوب الجبهة بنيامين غونين موقف الهستدروت الصامت ازاء كفاح المعلمين. وتساءل: لماذا لم يعلن اي من قادة الهستدروت العامة انه يؤيد توصيات لجنة عتصيوني ! وقد تهرب يسرائيل كيسار، رئيس الدائرة النقابية، من الاجابة على تساؤلات غونين. ولم يكن تهرب كيسار غريبا اذ يتضح من اتفاقات العمل التي وقعت في منتصف السنة الماضية ان الهستدروت تعهدت بان لا تؤيد مطالب اي قطاع من العاملين بزيادة الاجور اكثر من الزيادة المقررة في اتفاقات العمل (١٥٪ دفعت على مرحلتين). وعلى الرغم من الوضع الخاص للمعلمين، الذي لم الاتفاق معهم على انتظار توصيات لجنة عتصيوني فلم تجر اتخاذ موقف كفاحي ملائم.

الجبهــة : لمـــاذا يتأخر اقــرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية؟

القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية، يوسف بورغ، يسأله فيه باسم الجبهة عن سبب المماطلة في اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية، تلك الخرائط التي قدمت الى الوزارة منذ عدة سنوات. وسأل طوبي الوزير ايضا عن عدد القرى العربية التي تم اقرار خرائطها الهيكلية.

كلمــــة «الاتحــــاد» - بقيــــة

لانقاذ نفسها وسياساتها. يزداد خطر المغامرات الانقلابية الفاشية كما يزداد خطر المغامرات الحربية العدوانية الجديدة. ان مجرد تشبث الليكود بالحكم، على الرغم من كل انهياراته وازماته الداخلية والخارجية، هو «علامة شؤم» يحمل مسؤوليتها قادة المعراخ الذين لا يتشاورون الا على الشيوعيين وعلى العرب. ويجب ان يكون هذا الامر اعلى ناقوس خطر يحرك جميع الناس العقلاء في اسرائيل، اليهود والعرب، وقبل فوات الاوان حقا.

ومع ذلك تظل فضائح هذا النظام رمزا حقيقيا لمضمونه واخلاقياته السياسية ولحقيقة «قوته» التي لا تثير في نفوس الشعب اي احترام.

كان يا ما كان وكان الاعلام الصهيوني في اسرائيل يحاول ان يوهم الناس ان العفونة والفضائح هي من سمات «الانظمة الشرقية». لقد لبست اسرائيل «الاوروبية»، في هذا المجال، فيها ولحقت ربعها. واذا ما يسمى «طريقة الحياة الامريكية»، لا «الشرقية»، هي الهادي في اسرائيل الى سواء السبيل نحو هذه الهوة من اخلاق العالم السفلي. الصحف الامريكية نفسها تحدثت عن ارتباط بعض مستشاري ريغن بالعالم السفلي. ان القضية ليست جغرافية، ولا «شرقية» او «غربية»، بل هي قضية «دمل» ومن ياتي اصحابه ان يفتحوه. هذا «الدمل» هو النظام الراسمالي ذو الاخلاق الراسمالية. مكما في اسرائيل كذلك في الولايات المتحدة الامريكية وفي كل «العالم الحر» من تشيلي حتى تركيا !

ارفعي راسك ايها الطبقة العاملة، ايها الشعوب التواقة الى الحرية والسلام العادل ! ارفعي راسك يا شعوب الاقطار الاشتراكية، من الاتحاد السوفييتي الوطيد حتى بوانده التي توطد صفوفها ! ارفعوا رؤوسكم ايها الشيوعيون وكل السائرين جنبا الى جنب، في جبهات النضال المتحدة. فلم يعد غيركم من امل ولم يعد غيركم من بديل !

ويمضي التاريخ في مسيرته الحتمية، ايضا في بلادنا، عن ارض الفضائح نحو ارض السلام حتى تفيض - حقا - «لبنا وعسلا» على الكادحين.

مـــاير فلنر وتوفيق طــوبى - بقيــــة

الموحدة والصامدة في الكفاح من اجل المساواة في الحقوق والديمقراطية والسلام العادل. وسيعكس قلق هذه الجماهير من التصعيد الخطر في سياسة التمييز العنصري تجاهها في ظل حكومة الليكود وسيرسم الطريق لمجابهة هذه السياسة وصدها.

واوضح طوبى انه لا تناقض بين كون الجماهير العربية اقلية قومية ومواطنين في اسرائيل يتمسكون بحقوقهم القومية والمدنية، وبين كونهم ابناء للشعب العربي الفلسطيني يكافحون بمثابرة من اجل السلام العادل والثابت واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وشجب طوبى بشدة حلول الطرد والاقتلاع من الوطن التي تتهدد الجماهير العربية والتي كثر الحديث عنها في الاونة الاخيرة وتجسدت في تصريحات الوزير شارون عن امكانية العودة الى ماساة ١٩٤٨ بالنسبة للمواطنين العرب في اسرائيل وتصريحات الوزير يات حول «حل التاكسي» (اي مغادرتهم البلاد اذا لم يعجبهم نهج الحكومة ؟!) وقال: ان المواطنين العرب لن يتخلوا عن حقهم في النضال من اجل حقوقهم للعيش متمتعين بالمساواة ولا عن حق العيش الكريم في وطنهم الذي ليس لهم بديل عنه.

واشار طوبى الى سائر الاخطار المحدقة بالجماهير العربية في اسرائيل وقال: ان من اخطر ما يواجهونه اليوم هو استمرار مصادرة اراضيهم واصدار قوانين خاصة بذلك (قانون نهب اراضي عرب النقب) وقيام السلطات باصدار امر مصادرة مئات الدونمات في سخنين (التي عانت الامرين من مصادرات اراضيها) وذلك بغية تامين الارض للمستوطنات اليهودية القائمة هناك. واستنكر طوبى سياسة هدم البيوت وقال ان الجماهير العربية لن تستسلم لهذه الاجراءات الاجرامية وستواصل النضال ضد المؤامرات وضد التمييز اللاحق بها في كل المجالات.

● مخطط الادارة الذاتيــة - جيفــة ●

هذا واعرب فلنر وطوبى في المؤتمر عن تأييدهما الكامل لكفاح المعلمين وطالبا بتطبيق توصيات لجنة عتصيوني وقالا: «المعلمون ليسوا مسؤولين عن افلاس الحكومة وعجزها».

وحول زيارة هنري كيسنجر الى المنطقة قالا: لقد جاء ليجس النبض لصالح السلطات الامريكية الجديدة وذلك في اتجاهين: ١- فحص امكانية عقد تسويات مؤقتة جديدة بهدف ربح الوقت وتثبيت حلف عسكري موال للولايات المتحدة في الشرق الاوسط و ٢- العودة الى «الخيار الاردني» على شكل مشروع اريحا (اي اعطاء بقعة ارض في المناطق المحتلة للملك حسين). واكدا: «ان امريكا ليست معنية بسلام عادل وثابت في المنطقة. ويقف على راس اهتماماتها اقامة حلف عسكري».

واعرب المتكلمان عن رفضهما اتفاقات «كامب ديفيد» كاساس لحل سلمي واعلنا ان مخطط «الادارة الذاتية» اصبح جيفة. وانه لا توجد تسوية للقضية الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية وحل مشكلة اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة. وازاء محاولات التزييف لهذا الموقف من مختلف الاتجاهات السلطوية اكدا على ان هذا هو برنامج الحزب الواقعي لتحقيق السلام والتعايش بين الشعبين. وهذا يعني بطبيعة الحال ان الجليل والمثلث سيكونان جزءا من اسرائيل، وكل تزوير لموقفنا تدحضه برنامج السلام الذي يطرحه حزبنا الشيوعي.

وبهذه المناسبة تكلم ماير فلنر عن زيارته الى السيد كريم خلف، رئيس بلدية رام الله، لتهنئته بالعودة الى الوطن وقال: انه - اي خلف - اكد مجددا موقفه من قضية السلام واعرب عن موافقته على برنامج الحل السلمي الذي يطرحه حزبنا الشيوعي. وهذا يؤكد مرة اخرى ان الشعب العربي الفلسطيني مستعد للسلام على اساس التعايش السلمي والاعتراف المتبادل بين الشعبين.

كما حذر الرفيقان فلنر وطوبي من المؤتمر القطري للمستوطنين في المناطق المحتلة الذي اقيم مؤخرا واكدا على انه تنظيم خارج عن اطار مؤسسات الدولة ويذكر بمنظمة المستوطنين الفرنسيين في الجزائر (او. أ. اس) وعلى ان المستوطنين يستعدون لمقاومة عنيفة لاي انسحاب قد يتقرر. وهم يتنظمون على اساس نظرية رفائيل ايتان «الدفاع الميداني» ولديهم وحدات عسكرية مشروعة وسلاح مشروع وقادة شرعيون ويقيمون علاقات وطيدة مع قيادة الجيش واوساط ذات نفوذ. وحذرا: علينا الا ننسى ان الفاشية لا تصعد الى الحكم بالضرورة حسب الطرق المعروفة .. كما في تشيلي مثلا.

هذا وكان الرفيق عوزي بورشطاين، عضو المكتب السياسي والناطق بلسان الحزب، قد قدم الرفيقين فلنر وطوبي واعلن انه من المنتظر ان يشترك في المؤتمر العديد من وفود الاحزاب الشقيقة، الشيوعية العمالية، التي دعيت وان تصل تحيات من الاحزاب الشقيقة التي دعيت لارسال تحيات للمؤتمر.

أمر احترازي - بقيــة

وموظفي الشركة.

كذلك تظاهر امام المحكمة اكثر من ٣٠٠ عامل وموظف من الشركة للاعراب عن رفضهم لقرار الاستيلاء عليها. كما عقد، في مقر نقابة عمال وموظفي الشركة، اجتماع عام للعمال والموظفين تحدث فيه عدد منهم واكدوا رفضهم لقرار الاستيلاء الحكومي واستعدادهم للكفاح ضده.

هذا واقرت رئاسة الكنيست هذا الاسبوع اقتراحا مستعجلا لجدول الاعمال قدمه النائب ماير فلنر عن كتلة الجبهة الديمقراطية لبحث امر مصادرة شركة كهرباء القدس وابطاله. ومن المنتظر ان يبحث هذا الموضوع في الاسبوع القادم.

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية
- حيفا -
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٥٢١٤٥٧ - ٠٤

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

— اللجنــة المركزيــة —

الى اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
الى جمهور مؤيدى الحزب .

لا حاجة في الاكثار من الكلام عن اخطار الاوضاع السائدة اليوم في بلادنا. كلنا نشعر جيدا بالازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية. التضخم والغلاء يصلان الى ارقام قياسية جديدة. وفي الوقت نفسه تصل ارباح البنوك واصحاب الرساميل والسماسرة على اختلاف انواعهم الى مستوى لم نعهده من قبل. كل هذا على حساب عمل ومستوى معيشة العامل.

ويصبح خطر الفاشية ملموسا اكثر. ولاتزال الجماهير العربية تعاني من سياسة التمييز والاضطهاد ومصادرة الاراضي وهدم البيوت.

وبسبب من سياسة الحكومة، والغطرسة والتشجيع اللذين تلقاهما من الامبريالية الامريكية، لم نحظ بعد بالسلام العادل والشامل. وفي المناطق المحتلة يستمر القمع الوحشي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني مناهضي الاحتلال، الراغبين في اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل.

ايهــا الرفــاق

ان حزبنا الشيوعي والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة هما القوة الاكثر مثابرة في الكفاح، من اجل السلام العادل والشامل ولحماية الديمقراطية وحقوق العاملين، ومن اجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية والطوائف الشرقية، ومن اجل المساواة للمراة، ومن أجل حقوق الشبيبة.

وفي العام ١٩٨١ سنقف أمام اختبارين هامين وصعبين : انتخابات الهستدروت وانتخابات الكنيست. وفي شباط سيعقد المؤتمر الـ ١٩ لحزبنا الذي سيسهم اسهاما هاما في انجاح الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في هاتين المعركتين.

ان تعزيز قوة الجبهة في هذه الانتخابات هو أمر ذو اهمية عليا بالنسبة لمستقبل النضال من أجل تغيير الاوضاع في بلادنا، وحل الازمات الخطيرة التي تكتنفها، وبالاساس تحقيق السلام العادل والشامل لمصلحة جميع دول وشعوب المنطقة، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني واسرائيل.

اننا بدون الحد الادنى من التمويل المالي الضروري، خصوصا في ظروف الغلاء والتضخم الهائلة، لن نستطيع ادارة معركتي الانتخابات وعقد مؤتمرنا بنجاح.

وبهذا تعلن اللجنة المركزية للحزب عن حملة مالية للعام ١٩٨١ بحجم ٣٠٠ الف شاقل من اجل تمويل وادارة معركتي انتخابات الكنيست والهستدروت. اننا واثقون من ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ومؤيدي الحزب والعاملين الواعين وانصار السلام والديمقراطية سيتجندون لضمان نجاح الحملة بالمساهمة المالية الشخصية وتجنيد الاخرين.

ان نجاح هذه الحملة هو احد العناصر الهامة لانجاح حزبنا في انتخابات العام ١٩٨١.

المبـــالغ المطلوبـــة

المنطقة	المبلغ (بالشواقل)
الناصرة	٨٥٤٠٠٠
عكـــا	٧٢٤٠٠٠
تل ابيب - يافا	٥٠٤٠٠٠
المثلث	٤٢٤٠٠٠
حيفـــا	٢٢٤٠٠٠
السهـــل	١٥٤٠٠٠
الجنوب والنقب	٧٤٠٠٠
القـــدس	٦٤٠٠٠
المجمـــوع	٣٠٠٠٠٠٠

مع التحيات الرفاقية
سكرتارية اللجنة المركزيــة

اعــلان ادارة «الاتحـــاد»

تعلن إدارة «الاتحاد» عن زيادة اسعار الدعاية والاعلان ابتداء من ١٩٨١/١/١ على النحو التالي :

- الصفحة الاولى ٨٠ شاقلا للانش الواحد .
- الصفحة الاخيرة ٦٥ شاقلا للانش الواحد .
- الصفحات الداخلية ٥٠ شاقلا للانش الواحد .

اعلانات التعازي والوفيات وحصر الارث تنشر على الصفحات الداخلية فقط ! وتمنح تخفيضا بنسبة ٢٥٪ .